د.ناصر محي الدين ملوحي

قوة اللغة العربية في المستقبل







التعليم والتثقيف والإبداع مستمر لسمو العمرانية والعالمية والكونية

Mallouhi For Medical& Scientific Research (MSR)

Email: nasser.mallohe@gmail.com

طبعة رابعة (معدلة ومختصرة)، دار الغسق للنشر، سلمية-سورية

١٤٤٤هـ- ٢٠٢٢م

صفحة قرآنية



﴿ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾

النحل،١٠٣

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

يوسف،١.

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾

الروم،٢٢.

﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾

الزمر، ٢٨.

﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾

فصلت،٣.

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾

فصلت،٤٤.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾

الرعد،٣٧

﴿وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ الأحقاف،١٢

أحاديث نبوية شريفة

قال رسول الله (ﷺ):

(أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي)

يقول ﷺ:**(أيها الناس إن الرب واحد والأب واحد وليست العربية بأحدكم من أب أو أم وإنما هي اللسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي).**

يقول رسول ﷺ: **(الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله).**

وجاء في الذكر الحكيم: **﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾** الحجرات،١٣.

وترتبط التقوى بالعمل الصالح المرتبط بدوره بها وبالعلم والعقل والعدالة والأخلاق والعمل النافع دين ودنيا (نجاح محمد: (المسيرة التاريخية للتمايز بين المرأة والرجل)، مجلة الموقف الأدبي، دمشق، العدد ٣١٤، ص ٧٢- ٩٢).

جاء في القرآن الكريم: **﴿ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾** البقرة،٢٥٦.

﴿ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ النحل،١٢٥.

﴿ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ الشورى،١٣.

وجاء في الحديث الشريف:

(اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد)

(إنما الدين المعاملة)

(إنما يرتفع العباد غداً في درجاتهم وينالون من الزلفى من ربهم على قدر عقولهم)

(أَوَّلُ مَنْ فُتِقَ لِسَانُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْمُبَيَّنَةِ إسماعيلُ، وَهُوَ ابنُ أربعَ عشرةَ سنةٍ)[1]

---

١ - رواه الألباني، في صحيح الجامع، عن علي بن أبي طالب، الصفحة أو الرقم: ٢٥٨١، خلاصة حكم المحدث: صحيح.



الإهداء

أهدي هذا البحث عرفاناً بالجميل إلى

- والدي محي الدين.. رحمة الله تعالى عليه

الذي علمني طفلاً ويافعاً وطالباً وطبيباً وحكيماً..

على حب البحث العلمي والتأمل في ظواهر الكون والحياة.

- والدتي منيرة.. رحمة الله تعالى عليها

التي أنارت لنا درب الحياة بعطفها وحنانها.

- ابنتي الغالية رزان و ابنة عمي الغالية رغد لؤي الملوحي رحمة الله تعالى عليهما والفردوس الأعلى من الجنة مثواهما.. يا رب العالمين.

الوردتان المبدعتان العطرتان اللتان رحلتا مبكراً.. كعمر الزهور الجميلة القصير.

- كل شهداء الحق والعدل والمساواة والعلم والعمل الصالح والإبداع والواجب والحرية والاستقلال والعمران والعزة والسمو والرقي والتقوى.. في كل العالم.

- زوجتي وأولادي وأحفادي.

- أخوتي وأخو اتي و أقاربي.

- الذين أحبهم ويحبوني.

-للجميع في الأرض والأكوان.

المحتوى


دار الغسق للنشر


لغة ض
اليوم العالمي للغة العربية

المقدمة

إن اللغة العربية، هي لغة الإنسان العاقل والمفكر والمتحضر والمثقف، وأكدت أبحاث علم الإنسان (الانتروبولوجيا)، وبخاصة علوم التاريخ والآثار والأقوام والاجتماع واللغات، حقيقتين تاريخيتين مترابطتين:

الأولى: وجود مركز واحد لانطلاق وضخّ كلّ التجمعات الأولى للإنسان العاقل التي شكلت العالم بكل شعوبه وأممه اليوم.

والثانية: استحالة أن يكون هذا المركز إلا عربياً وفي المشرق العربي.

ويجزم أحد الآثاريين المتخصصين أنه لم يعد أحد ينكر هذه الحقيقة إلا من كان مدفوعاً باعتبارات حاقدة وعنصرية وغبية بعيدة عن البحث العلمي الموضوعي، **وذلك لأنها تأكدت استناداً إلى ثلاثة معطيات مثبتة وجوهرية:**

- **المعطي الأول**: **عرب هذا المشرق**، هم وحدهم أصحاب الوجود التاريخي المستمر للإنسان العاقل ولتجمعاته، بدون أي انقطاع حتى وقتنا الحاضر، ومنذ الإنسان الأول أو آدم.
- **والمعطي الثاني**: **لغة الحضارات القديمة الأولى هي العربية بلهجتها وكتاباتها المختلفة**، وأنها متفردة بين كل لغات العالم بكونها اللغة الأم: **الأقدم** في لهجتها السريانية الأكادية، **والأغنى** في لهجتها الفصحى، **والأكثر حضوراً** بتأثيرها الكبير وبمفرداتها في جميع حضارات العالم، من حيث أنها كانت لغة العالم قديماً ووسيطاً وحديثاً، ومن حيث ترتيب انتشار اللغات عالمياً تأتي اللغة العربية الفصحى بالمرتبة الأولى بنسبة ٣٢٪، تليها في المرتبة

الثانية اللغة الإنكليزية بنسبة ٢٥٪ ثم لغة الماندرين (الصينية) بنسبة ١٨٪، ثم اللغة الهندية بنسبة ١١,٥ %، ثم اللغة الإسبانية ٦,٢٥٪، بنسبة المتحدثين والناطقين من البشر بتلك اللغات..

ويؤكد اللغويون إن عدد جذور اللغات الأنكلوسكسونية (١٠٠٠) جذر، وعدد جذور اللغة اللاتينية (٦٠٠) جذر، وعدد جذور اللغة العربية (١٦٠٠٠) جذر، الفرق حوالي ١٥٠٠٠جذر، وتحتوي اللغة العربية على ١٢,٣٠٢,٩١٢ كلمة دون تكرار، واللغة الإنكليزية ٦٠٠,٠٠٠ كلمة، واللغة الفرنسية ١٥٠,٠٠٠ كلمة، واللغة الروسية ١٣٠,٠٠٠ كلمة، مما يوثق أصالة ومصدرية وأمومة اللغة العربية لجميع اللغات العالمية.

- **والمعطي الثالث: تفرد العرب في المشرق العربي القديم بالعطاءات والإبداعات الحضارية والإنسانية** والعلمية والثقافية والأبجدية واللغوية والرياضية والفلكية والتكنولوجية.. حتى أنهم عرفوا الكهرباء وولدوها من الطاقة المائية والكيميائية وقد اكتشفت تلك المكتسبات الحضارية والتقنية الراقية عند الحضارات العربية القديمة، قبل أن تبدأ عند جميع الأقوام والشعوب بآلاف السنين، لتكون:

مصر (**أم الدنيا**)، وبابل هي (**الأصول**)، ومكة المكرمة (**مركز الكون**)، وسوريا (**مهد الحضارات**)..

والوطن الأم لكل إنسان متمدن، حسب قول أندريه بارو: مدير متحف اللوفر سابقاً، والمتخصص بآثار ماري: (**إن على كل إنسان متمدن أن يقول إن لي وطنين، وطني الذي أعيش فيه وسوريا**).

ها هي لغتنا الحبيبة تعود من جديد لتشكل رغم تخلفنا وضعفنا وهواننا وإهمالنا لها واحدة من اللغات العالمية الاستراتيجية المستقبلية الخمسة المعترف بها في الأمم المتحدة، لا تشكل الألمانية ولا اليابانية ولا حتى الإيطالية واحدة منها..

وفي السنوات الأخيرة **أصبحت لغتنا في المرتبة الأولى واحتلت الإنكليزية** المرتبة الثانية بعدد الناطقين بها وذلك بفضل الفضائيات وشبكة الإنترنت المنتشرة في أصقاع العالم، والتي دخلت بيوتاً في كل أنحاء الكوكب الأرضي، فأقبل الناس بتشوق ورغبة على تعلمها وفهمها أكثر وبطريقة أسهل وأسرع.. ويتوقع أن تقفز هذه اللغة الشريفة لتتبوأ المكانة الأولى من خلال أقل من ربع قرن[٢].

اعتمدنا في دراستنا وبحثنا في هذا الكتاب على مناهج علمية موضوعية متعددة ومتنوعة ومعتمدة في علم اللغات المقارن والتاريخ البشري وعلم الأديان والفلسفات المقارن.. وأهمها:

١- منهج ما لا يعقل، لا وجه للمحاجة في إبطاله: كعقيدة التثليث وتأليه المسيح أو غيره من البشر أو البقر أو الشجر أو الحجر..، أو اعتبار (الحضارة) الأوروبية الأميركية الرأسمالية والشيوعية والوثنية ومرتزقتهم متقدمة إنسانياً وثقافياً وفلسفياً، وهي بالأصل جلبت الخراب والإرهاب والتلوث والدمار للكوكب الأرضي، أو مقولة بأن للغة الفرنسية مستقبل، وهي لغة تنقرض تدريجياً حتى في فرنسا،

---

٢ - مجلة الطبيب العربي، تصدر عن اتحاد الأطباء العرب في باريس، المجلد ١٦- العدد ١/ ٢٠٠٦، كلمة د. مصطفى عبد الرحمن رئيس هيئة التحرير بمناسبة افتتاح المؤتمر ١٧ لجمعية ابن سينا الطبية في فرنسا الذي أقيم في باريس بين ٢٣ و٢٥ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٥، ص ٣، (بتصرف وتعديل).

وتشـــبه لغات ولهجات القبائل الإفريقية التي تنقرض يومياً، وتلك المسلمات السابقة هي باطلة أصلاً لأنها تدخل ضمن اللامعقول واللامنطق فلا حاجة لسرد ولعرض الأدلة والبراهين على بطلانها..، ويحتاج من يدَّعيّها من البشر إلى العلاج النفسي والثقافي والحضاري والعقائدي في مســـتشـــفيات لمعالجة الأمراض الحضـــارية مثل المستشفيات معالجة مرضى الإدمان بأنواعه، فهم مرضى لا يفيدهم الحوار الهادئ أو المنطق العقلي الأصـــيل، وإنهم بحاجة إلى علاج متعدد الأنواع والتخصـــصـــات، لإعادة تأهيلهم إنســـانياً وعقلياً وعقائدياً وفلسفياً وأخلاقياً..

٢- **المنهج الوصفي التحليلي**: استيفاء حجج الخصوم وأدلتهم من مصادرهم ومراجعهم الموثقة أنفسهم قبل الحكم عليها.

٣- **المنهج الحيادي الموضوعي في علم اللغات المقارن.**

٤- **المنهج التوثيقي الموضوعي** للمصادر الأصلية بمختلف أنواعها في مقارنة اللغات العالمية تاريخياً.

٥- **منهج تحديد وتعريف المصطلحات علمياً وعقائدياً ولغوياً.**

٦- **المنهج التخصصي المهني العلمي الموضوعي المنطقي التاريخي والسكاني والأنثروبولوجي واللغوي..**

٧- **المنهج النقدي العلمي الجدلي الموضوعي.**

٨- المنهج الإنســاني العمراني، أهم المناهج العلمية النقدية الموضــوعية ويقوم على أركان متينة وأهمها:

كل من يدعو إلى العمران المادي والمعنوي والمحبة الإنسانية والأخوة البشرية، وينبذ ويرفض قولاً وفعلاً وســلوكاً وظاهراً وباطناً الكره والحقد والدجل والكذب والفتنة والدعارة والخيانة والتجارة بالبشـر والحرب والغدر والنهب واللصـوصـية والإرهاب والعنف.. هو الصــادق عقائدياً والمخلص إنســانياً حســب قول المســيح عليه الســلام: (من ثمارهم تعرفونهم)، اعتماداً على أركان ومناهج وأهداف وسـلوكيات علم معايرة المعتقد والسلوك (ميزان الحكمة).

وما نبحثه ونرصـده ونوثقه ونؤكده هو كعصـى موسـى تلقف ما يأفك الاسـتخراب الإرهابي (الاســتعمار) ومرتزقته من المبشــرين المزورين والمســتشــرقين الكذابين والجواســيس المتجولين والمجرمين والمســتبدين والظالمين.. بحيث نجعلهم مع أقوالهم وأفعالهم كزبد زائل، فقوتنا الثقافية والنقدية والعلمية والعقائدية والناعمة ســتجعلهم يكبكبوا جميعـاً إلى مزابـل التـاريخ، فلهم في الـدنيـا خزي وهم في الآخرة هم من المقبوحين، وبئس المصير..

والله سـبحانه وتعالى الحكيم العليم العزيز الرحيم الجبار المنتقم القهار.. الموفق، وهو الذي أمرنا باتباع الإســلام الرشــيد الذي ينشــر الرأفة والأمن والأمان والســلام والســعـادة والعيش الكريم والمحبـة والأخوة والرحمـة.. للعـالمين في الأرض والكون الفسيح..[٣]

---

٣ - منقول بتصـرف: ١- من مقدمة كتاب: اللغة العربية أصـل اللغات العالمية، د.ناصـر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، طبعة ثانية معدَّلة، ١٤٤١هـــ-٢٠٢٠م، ق.ص: A4، ع.ص:٦٣٥.

﴿ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾النحل،١٠٣

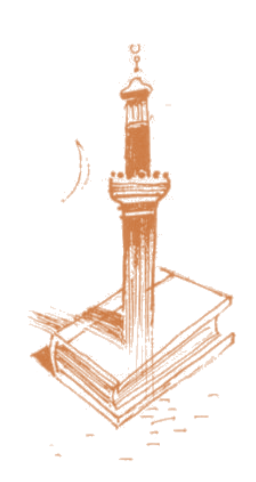


٢- علم معايرة المعتقد والسلوك، (علم ميزان الحكمة)،(النسخة العربية ومختصر الترجمة الإنكليزية)، science of calibration the belief and behavior، science(Wisdom scale)، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص:١١٤.

انتشار العروبة والإسلام عالمياً

انتشر الدين الإسلامي في معظم الكوكب الأرضي، وإن عدد المسلمين يزداد بشكل واضح وكبير يومياً، كما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم، إن الإسلام سينتشر في كل العالم والكون، وذلك في قوله: (ليبلغنَّ هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار)، فمعنى هذا الحديث النبوي الشريف أن الإسلام سينتشر في كل مكان من الأرض والكون فيها ليل ونهار، وحسب احصائيات ما يسمى الأمم المتحدة، بلغ عدد سكان العالم في عام ٢٠٢٠م، حوالي ٧,٨مليار وعدد العرب والمسلمين ٢,٥ مليار، ونسبتهم ٣٢٪، وسيصبح عدد سكان العالم عام ٢٠٣٠، حوالي ٨,٥ مليار، وعدد العرب والمسلمين ٣مليار، فتصبح نسبتهم ٣٥٪ في العالم، بينما عدد سكان العالم عام ٢٠٤٠م، سيصبح ٩,٥ مليار، وعدد العرب والمسلمين ٣,٨ مليار، وتصبح نسبتهم ٤٠٪ حسب المعادلة:

$$\%40 = \frac{100 \times 3.8}{9.5}$$



﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ النحل-١٠٣

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ يوسف-١

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ التوبة - ٣٣



التلوث اللغوي

إن اللغة تعكس قوة وصـــحة أبنائها **فاللغة الحية هي مرآة للناطقين بها**، فهي تتطور وتتقدم وتنحت مصطلحاتها وألفاظها الخاصة بها وتستفيد من كل اللغات العالمية الأخرى في مجال العلم والتقنية والفنون ولكن بشـــرط الحفاظ على عزة وقوة ومرونة هذه اللغة التي تعكس الثقة بالنفس والشعور بالكرامة لأبنائها.

وكما إن البيئة الطبيعية بمكوناتها الحية والجامدة تتعرض للمختلف أنواع الملوثات الضـــارة كالمواد الكيميائية والأغذية الفاســـدة، والجراثيم الممرضـــة.. **كذلك اللغة تتعرض للتلوث فكيف يتم ذلك ؟**

إن اللغة العربية الفصحى وبعد ضعف الحضارة العربية الإسلامية في العصور الحديثة والمعاصـــرة تكالبت عليها الدول الإســـتخرابية الأوروبية والأمريكية فعملت على احتلال البلدان، وســـرقة خيراتها، وتشـــويه وتهميش عناصـــر قوة الشـــعوب كاللغة العربية والدين الإسـلامي،كما أنها أنشـأت مراكزاً للتبشـير المسيحي وللتعليم باللغة الإنكليزية والفرنسية، مع إبعاد قسري للغة العربية الصحيحة.

وهذا **التخريب والتلوث اللغوي** استمر حتى بعد حصول الاستقلال لهذه البلدان نظراً لكون المســـتعمر الغربي زرع مركبات النقص وعقد الدونية عند بعض المتعلمين السطحيين بالإضافة إلى تطبيق **نظرية ابن خلدون** بهم وهي تقليد المغلوب للغالب لـدرجـة أنهم يفكرون برؤوس غيرهم وليس برؤوســـهم، ومن **الأمثلـة على هـذا الاستخراب والتلوث اللغوي:**

ـــ تلويث اللغة العربية بتعليم الإنكليزية للأطفال في الروضـات وإهمال تعليم اللغة العربية الفصـحى، واتباع هذا المنهج المرضـي التعليمي في المدارس والمعاهد والجامعات في البلدان العربية والنامية، وما يتبع ذلك من تعليم طرائق التفكير وعادات إجتماعية بعيدة عن مجتمعهم ومتنافرة مع طبيعتهم الثقافية وتربيتهم المنزلية، مما أدى إلى خلق نوع من **الجيل المسـخ من المتعلمين تابعين فكرياً للغرب** فأجسـامهم في بلادهم بينما رؤوسـهم في أوروبا، فلا هو ينتمي إلى بلاده وهويته العربية الإسـلامية بحيث يكون مَثَلُه الأعلى **النهوض الحضـاري لأمته**، ولا هو ينتمي إلى البلاد الأوروبية، لأنه يعيش في بلده ومتأثر بثقافته.. فهذا **الجيل المسخ** لا يمكن أن يقدم تتطوراً وحضـارةً لمجتمع بل العكس **يسـاهم في اسـتمرار التبعية الفكرية والصـناعية للدول الأوروبية**، كما أنه ينفصـل بل **يعارض أهداف أمته العربية والإسلامية في الوحدة والاهتمام بالمصالح العربية والإسلامية المشتركة.**

ومن الأمثلة الإحصـائية الميدانية على نتيجة هذا التلوث اللغوي والاسـتخراب الفكري ما قامت به الجامعة الأمريكية في القاهرة عندما سأل الباحث الغربي ريموند هينبش أبناء وطلبة هذه الجامعة: **لأي مجتمع تنتمي؟**

كانت إجابتهم: مسلم ٩٫٦٪، عربي ١١٪، مصري ٧٠٫٣٪.

إذا أعطت الحرية لتختار جنسيتك ماهو البلد الذي تختاره ؟

العالم العربي ٦٫٣٪، الولايات المتحدة الأمريكية ٣٥٪، مصر ٧٤٪.

وحين سـألهم هل يجب على الفلسـطينيين أن يعتمدوا على أنفسـهم وأن يتركوا مصر وشأنها ؟

أجاب ٦٦,٤٪ **بنعم** [٤].

- تطعيم كلام بعض من المتعلمين وأنصاف المتعلمين ببعض المصطلحات الأعجمية ظناً منه أنه يعطي قوة لأفكاره ليقنع الآخرين بصحة آراءه.

ـــــ قيام بعض المذيعات في الفضـــائيات العربية بالســـلام على جمهورها بعبارات أعجمية: مرســي، بنجور، بدلاً من قولها صــباح الخير، مســاء الخير مما يدل على عقد النقص عندها.

ـــ تسمية بعض واجهات المحلات والدكاكين والفنادق بأسماء أعجمية حيث يظن أصحابها بأن ذلك يعطيها شهرةً مثلاً: ستي كوفي بدلاً من مركز القهوة.

- في قائمة طعام أحد المطاعم لاحظ الدكتور أحمد الضبيب – كما ورد في مقالة له في المجلة العربية لشهر ربيع الأول الماضي ١٤٢٥هـــ، أن المطعم يقدم ضمن قائمة (الآيسكريم) ما يأتي:

– عدد واحد بولة السعر..

– عدد إثنين بولة السعر..

– عدد ثلاث بولات السعر..

فسأل المضيف: لم لا تكتبون كرة وكرتان وثلاث كرات ؟

فقال له: هذا أشيك ومدير المطعم أدرى بذلك.

وبناء عليه اقترح الدكتور الضبيب ساخراً ما يأتي:

– تسمية اتحاد الكرة العالمي (باتحاد البولة العالمي).

٤- للتوسع: علماء وجواسيس التغلغل الأمريكي – الإسرائيلي في مصر، رفعت سيد أحمد، دار رياض الريس للنشر، ط١، لندن ١٩٩٠، الجامعة الأمريكية في مصر (جواسيس في ثياب العلماء)، ص ٨٣- ١٣٤.

– تسمية اتحاد الكرة الطائرة (باتحاد البولة الطائرة).

– تسـمية الكرة الأرضـية (بالبولة الأرضـية)، ولا سـيما أنها تلوثت بجميع الملوثات الفكرية والسياسية والبيئية والاقتصادية [٥].

ـ كثرة الخادمات الأجانب في منازل الخليجيين أدت على تربية أطفال بعيدين عن دينهم ولغتهم وعادات بلادهم، لدرجة أن بعضهم كان يتعثر ويجد صعوبة كبرى في نطق اللغة العربية.

ـ ظهور لغة هجينة مبتذلة (**عامية عربية آسيوية إنكليزية**) خاصةً في دول الخليج لأن اللغة الرسمية في المشافي وبعض المؤسسات تكون إنكليزية بينما الشعب عربي وبعض موظفيه عرب بينما الكادر الطبي أو الوظيفي عربي أو آسـيوي.. الخ، ويستغرب كلٌّ من عمل وزار دول الخليج العربية من هذه اللغة الهشة والهزيلة ويمكن أن نسمي هذه اللغة العامية في البلدان الخليجية بالغة البترولية التوليفية (البتروليف) أو اللغة البترولية التلفيقية (البتروفيقية)!!

إن استمرار **الآليات اللغوية التخريبية** في البلدان العربية يؤدي إلى **تقزيم وتهميش الأجيال العربية والإسلامية** بحيث ترى بعضهم خاملين كسالى وبدينين لا يفكرون إلى في جيوبهم وبناء قصورهم وشهواتهم، بل إن بعضهم الذين يعتبرون أنفسهم ممثلين عن القيم الحضارية العربية الأصيلة والذين يشاركون في مجالس بلادهم، يحصرون تفكيرهم في معارك وهمية وبسيطة تستنزف جهدهم وفكرهم وطاقتهم العقلية ووقتهم، لدرجة أنهم يقضون أياماً وأشهراً في بعض المعارك الوهمية البسيطة كما يحدث في إعطاء المرأة حقها في التصويت أو إعطائها رخصة لقيادة

٥- الفيصل، الرياض، العدد ٣٣٧، رجب ١٤٢٥هـ/ أغسطس / سبتمبر ٢٠٠٤م، اللغة والإعلام: علاقة الجوهر بالشكل والإطار،عبد المؤمن عبد الله القين، ص ١٧- ١٨ (بتصرف).

السيارات، كما يحدث في دول الخليج العربي، وهذه الأمور قد تجاوزها الإسلام منذ مئات السنين.

فالمسلم رجل كان أم امرأة، لهما نفس الحقوق والواجبات أمام الإسلام والقانون، في عموم القضايا الاجتماعية والحضارية والعلمية والثقافية، وهذا ثابت شرعاً ونصاً. وعندما شاهدنا هذه المجالس البرلمانية في هذه الدول الخليجية في الفضائيات اعتقدت أنهم يبدون آراءهم ويعملون كل طاقتهم وجهدهم على إنشاء مراكز أبحاث فضائية لصنع الأقمار الاصطناعية، أو بناء مراكز للأرصاد الفلكية أو للدراسات البحرية، أو لكونهم أغنياء مالياً ونفطياً، يودون إصدار قانوناً من هذا البرلمان لكي يعملون جاهدين على عودة العقول العربية المهاجرة من الغرب إلى البلدان الخليجية، لأنهم يودون بناء مصانع لصنع السيارات والطائرات والقطارات، أو إنهم يتناقشون ويصوتون لإخراج الإرهابيين الأمريكيين والأوروبيين من بلدانهم!!

أما كيفية تصفية وتنقية اللغة العربية الفصحى من هذا التلوث اللغوي الهابط فيكون بعدة آليات منها:

١- إعطاء الطالب والمواطن الثقة النفسية والمعنوية بأمته العربية والإسلامية ثم بأمته الفصيحة.

٢- تقوية وتعليم وتسهيل اللغة العربية الفصيحة لكل الفئات العمرية في مختلف المراحل الدراسية.

٣- دعم انتشار الحروف العربية محلياً وعالمياً وإعلاماً.

٤- وضع برامج وجداول لكتابة الكلمات والحروف العربية بلغة عربية فصيحة في كل المنتجات التجارية والصناعية والاقتصادية، المصنعة محلياً ومستوردة.

٥- إنشـــاء وإعمار مراكز لتعليم اللغة العربية لكل المواطنين وبالمجان مع طبع ونشر كتيبات صغيرة الحجم.

٦- تطهير الأسماء للمحلات والدكاكين والفنادق في الســواق من الملوثات اللغوية الأعجمية وتحويلها إلى رموز وكلمات عربية فصيحة.

٧- تعاون الدول العربية على تقوية اللغة العربية الفصـــحى بينهم، وتوحيد المصطلحات العلمية والتعليمية في مختلف المراحل الدراسية.

٨- مطالبة الأنظمة العربية الرسمية بجعل اللغة العربية الفصحى لغة رسمية في كل المحافل الدولية والمؤتمرات الصحفية.

٩- مطالبة مجامع اللغة العربية بعقد المؤتمرات والندوات محلياً وعالمياً للبحث في حوار اللغات والثقافات والحضـــارات، وعلم اللغات المقارن، واســتفادة اللغات من بعضـها البعض بشـكل علمي ومنهجي بحيث يقوم ذلك على العلاقة الندية فلا يوجد استكبار أو تهميش.



التعريب في مواجهة الغزو الثقافي واللغوي

كانت تلك أهم الأساليب التي اتبعتها بعض الأمم لمواجهة الغزو الثقافي عامة واللغوي منه خاصة، أما نحن العرب فلدينا بالإضافة إلى ما سلف أسلوب آخر أهم منها جميعاً، بالنسبة للغتنا وثقافتنا، وهو (التعريب).

والذي نعنيه **بالتعريب هنا هو التعريب بمفهومه الشامل الذي يعني جعل العربية لغة تعليم وغدارة ومحيط، وترجمة العلوم والآداب إليها**، ولئن كان التعريب في مطلع القرن العشرين وسيلة لاستكمال أسباب الاستقلال والسيادة.

إنه الآن وفي مطلع القرن الحادي والعشرين وسيلتنا الأكثر فعالية للحفاظ على لغتنا التي هي هويتنا، وصونها من الذوبان في أتون الغزو الثقافي واللغوي العولمي الذي يتهدد الأمم كافة، وفي مقدمتها الأمم الأضعف كما هي الحالة مع الأمة العربية اليوم.

إن العودة إلى طرح مسألة التعريب بعد العام ألفين والحديث عن مسوغاته يجسد مأساة أمة لم توفق في إنجاز أي من قراراتها المصيرية، ففي سنة (١٩٧٥) أطلقت الجامعة العربية شعار:(**العربية لغة العلم عام ٢٠٠٠**)، ووضعت مؤسساتها الثقافية وعبر مؤتمرات عدة، أكثر من خطة للوصول إلى ذلك الهدف، ويبدو أن الدول العربية لم تستطع الوفاء بالشعار الذي رفعته جامعة الدول العربية منذ ربع قرن، وأن **التقدم** في ميدان تعريب التعليم الجامعي في الوطن العربي، على الرغم من عشرات المؤتمرات والقرارات والتوصيات التي صدرت حول هذا الموضوع بدءاً من قيادات سياسية عليا وانتهاء بلجان خبراء متخصصين.

وأيا كانت **حصيلة التعريب** في الوطن العربي وأياً كانت العقبات الموضوعية أو المفتعلة التي يواجهها فلا مناص من الاعتراف أخيراً بأن **مستقبل ثقافة عربية**

أصـــيلة وفعالة ومنتجة هو مرتبط بتعريب التعليم والعلوم والإدارة ارتباطاً وثيقاً لا انفكاك لعراه، وللتدليل على ما ذهبنا إليه نُذَكِّر بحقيقتين:

الأولى- أنه لا ثقافة عربية بغير اللغة العربية:

قد يتوهم بعضـــنا أن من الممكن أن يكون لنا ثقافة عربية مميزة ولو كانت بغير العربية، لأن **المهم في الثقافة هو محتواها وليس لغتها**، وذلك قول داحض لا يؤيده الواقع، وأقرب مثال على ذلك: أن **الإنتاج الثقافي** الذي كتبه المســلمون من غير العرب يعد من الثقافة العربية مع أن أصـــحابها غير عرب، وما ذلك إلا أنه كتب باللغة العربية، كما هي حال مؤلفات **ابن ســـينا والخوارزمي والرازي**، في حين يعد كتاب **(النبي) لجبران** من قمم الثقافة الإنجليزية وليس العربية، بخلاف **الأدب المهجري** الذي أنتجه زملاء جبران من الأدباء العرب في أميركا والذي يعد من **صـــميم الثقافة العربية**، مع أنه كتب بعيداً عن الأرض العربية، ولكن باللغة العربية، كما أن الكُتاب الأفارقة الذين يكتبون باللغة الفرنسية يحسبون على الثقافة الفرنسية لا الثقافات الأفريقية التي ينتمون إليها.

الثانية- أن اللغة العربية ليست أداة تعبير وتواصل فحسب:

بل هي وسيلة التفكير ووعائه، وحاضنة القيم والمعتقدات، ويعسر التفكير والتعبير عن قيم أمتنا بغير لغتها، بل إن **التفكير بغير العربية** يوقع أصـــحابه بمحاذير خطيرة، إن عناوين من مثل (المســاكنة والشــرق أوسـطية، والمثلية الســامية)، إنما جاءت بتأثير من **التماهي في الثقافة الغربية ولغاتها**، ومعظم الذين يروجون لها هم ممن تطغى اللغات الأجنبية على تكوينهم الثقافي.

فإذا كان الأمر على ما قدمنا من **تلازم بين اللغة العربية والثقافات العربية**، فإننا نرى أن المدخل إلى الحفاظ على **الخصوصية الثقافية العربية** هو الحفاظ على اللغة العربية وتنميتها وتطويرها.

وتنمية اللغة العربية وتطويرها مرتبطان حتماً **بنجاح التعريب** الذي ليس هو وسيلة لتوطين العلم وتعميمه وتعميقه في التربة العربية فحسب، بل هو الطريق الوحيد لتنمية لغتنا وتطويرها، بما يفرضه هذا التعريب من استحقاقات ويقتضيه من **متطلبات** أهمها:

أ- قيام حركة ترجمة واسعة تشمل النقل من مختلف اللغات الحية: فقد انطلقت حركة الترجمة العلمية في بداية عصر النهضة الحديثة، لتوفير الكتب والمراجع العلمية اللازمة لطلبة المدارس المتخصصة والكليات العلمية في مصر والشام، إذا ترجم في مصر ما بين سنتي (١٨٢٢و١٨٣٥) ما يزيد على مئتي كتاب في مختلف العلوم الأساسية والتطبيقية من هندسة ومعادن وطب وفيزياء ورياضيات.

وما زال **تعريب العلوم** هو الدافع الأول للترجمة العلمية، لأن الذي يقوم عليه هو مؤسسات علمية بحثية بالمقام الأول.

لقد ترجمت **وزارة التعليم العالي في سورية** حتى عام (١٩٩٦) ثلاثة وتسعين كتاباً علمياً في العلوم الأساسية والتطبيقية، وترجم **مركز المطبوعات الجزائري** نحو خمسين كتاباً، **والمركز العربي للتعريب** والترجمة والنشر **بدمشق** نحو ثلاثة وخمسين كتاباً، ومثلها **المركز العربي** للوثائق والمطبوعات الصحية في **الكويت**، وكذلك مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومجمع اللغة العربية الأردني.

ولابد من الاعتراف بضعف حركة الترجمة العربية الثقافية عامة والعلمية خاصة، حيث يصنف العرب في مؤخرة الترتيب العالمي.

إذ يترجم العرب (٢٨٥) كتاباً في السنة في حين تترجم تركيا وحدها (١٠٠٠) كتاب وروسيا (٧٠٠٠) كتاب.

ولكن حتى هذا الترتيب المتأخر، وهذا العدد المتواضع كان سيبدو أسوأ بكثير لو لم يكن لدينا حركة تعريب، إن حركة التعريب هي التي تتحمل وحدها الآن عبء الترجمة إلى العربية.

ب- وضع المصطلحات العلمية: ومن أهم مستلزمات الترجمة المصطلح العربي المقابل للمصطلح الأجنبي، ولذلك نشطت المؤسسات اللغوية والأفراد لوضع المصطلحات العلمية التي بلغت ما يزيد على خمسمئة ألف مصطلح هي الآن قيد التداول والاستعمال في كتبنا العلمية والأدبية، والمنهجية والمرجعية، وهذا يعني أن ثروتنا اللغوية قد ازدادت إلى حد كبير، وإذا كنا ننعم اليوم بفهم المواد العلمية والطبية التي تقدمها البرامج التلفزيونية والإذاعية فما ذلك إلا لتوفر المصطلحات التي مكنت الباحث من تحرير المادة العلمية، ثم مكنت المشاهد من فهمها والإفادة منها.

ونحن نسأل:

ـــ أليست زيادة الثروة اللفظية والطاقة التعبيرية للعربية واحدة من أهم عوامل تنميتها وجعلها حية مواكبةً لمستجدات العصر؟

- أليست حيوية اللغة واستمرارها ضماناً لمستقبل الثقافة التي تكتب بها؟

- وهل من الممكن تصور ثقافة عربية معاصرة بغير لغة عربية متطورة ؟

جـــ تنشيط المعجمية المتخصصة: تمخض **العمل المصطلحي** الذي تطلبه حركة التعريب عن مئات الألوف من المصطلحات في فروع علمية متنوعة، وصار الرجوع إليها في صفحات المجلات المجمعية والدوريات متعذراً، مما دفع إلى جمعها في معاجم متخصصة بحسب فروع العلم، وقد بلغت تلك المعاجم حتى سنة (١٩٨٩) بحسب بعض الباحثين (٩٦٠) معجماً منها (٦٤) معجماً في الطب و(٥٥) في الهندسة و(٤٥) في القانون و(٣٥) في الزراعة،(٢٢) في الفيزياء و(١٥) في الرياضيات.

شارك في تصنيف هذه المعاجم: مؤسسات قومية كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الأطباء والمهندسين، كما شاركت مؤسسات أجنبية ودور نشر خاصة وأفراد من المعجميين.

وقد أوقع هذا العدد الكبير من جهات **الوضع والتصنيف** في إشكالية تعددية المصطلح العلمي، مما دفع إلى إنشاء **مكتب تنسيق التعريب** الذي أوكل إليه **مهمة توحيد المصطلح العلمي العربي وجمعها في معاجم موحدة** قاربت إلى الأربعين معجماً حتى الآن.

وقد حرضت عملية توحيد المصطلح العلمي العربي على دراسات وبحوث لسانية بهدف الوصول إلى **منهجية محددة لتوحيد المصطلحات وتنميطها**.

وأياً كان حظ تلك المعاجم الموحدة من النجاح، فلا يسع المرء إلا الإقرار بأن ذلك النشاط المعجمي واللساني والمصطلحي، إنما قام بتأثير من حركة التعريب، وكانت نتائجه إسهاماً فعالاً في التنمية اللغوية والثقافية.

د- التأسيس للغة علمية عربية: استجابة لمستلزمات التعريب واستحقاقاته، قام إلى جانب حركة الترجمة والاصطلاح والمعجمية حركة **تأليف علمي** تناولت الكتاب المنهجي والمرجعي.

وعلى سبيل المثال: نذكر أن عدد الكتب العلمية المؤلفة في الجامعات السورية بلغ (٦٩٩٣) كتاباً في **العلوم الأساسية والتطبيقية**، ويمثل هذا العدد٧٠٪ من مجموع **الكتب المنهجية**، في حين تمثل **الكتب الأدبية** ٣٠٪ منها كما نذكر أن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي نشرت حتى سنة (١٩٩٤) واحداً وتسعين كتاباً علمياً مؤلفاً، ونشر كل من المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر بدمشق، والمركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية بالكويت عشرات الكتب العلمية المؤلفة بالعربية.

لقد أدت **حركة التأليف العلمي بالعربية** على ضعفها واقتصارها على عدد محدود من الأقطار العربية إلى ظهور **لغة علمية عربية** قوامها الكلمة السهلة المأنوسة والمصطلح العلمي الدقيق، والرمز العلمي المناسب، والجملة الواضحة والعبارة الموجزة.

وقد أسهم في التأسيس لهذه اللغة العلمية العربية الندوات واللقاءات التي عقدت لهذا الغرض.

وغنيٌّ عن البيان أنه لولا **حركة التعريب** لما كانت لنا لغة علمية أو على الأقل مشروع لغة علمية عربية.

ونسأل مرة أخرى:

- أليس وجود لغة علمية عربية من أهم الضمانات لمستقبل ثقافة عربية؟

ـــ وهل يتصور المرء وجود ثقافة عربية فعالة ومعاصرة دون لغة علمية يطورها التعريب؟

هـــ حوسبة اللغة العربية: بفضل حركة التعريب عامة، وتعريب علم الحاسب والمعلوماتية خاصة، أمكن استخدام هذه الآلة الجبارة في خدمة اللغة العربية، بعد أن بذلت جهود مضنية لتطويع اللغة العربية للتعاطي مع هذه التقانة العالمية المتطورة وقد أقيمت ندوات ومؤتمرات للغويات الحاسوبية كان آخرها في دمشق سنة (١٩٩٦) وقد انصبت معظم أبحاث تلك المؤتمرات على الترجمة الآلية والفهم الآلي للكلام وصناعة المعاجم.

كما **نشطت** في هذا الميدان **حركة تعريب** البرمجيات بنقل ما يمكن نقله منها إلى العربية، وفي إطار **حوسبة اللغة العربية** أنشئت مصارف المصطلحات العربية، وأهمها **(البنك الآلي السعودي للمصطلحات باسم)** الذي جعل من **أهدافه** إعداد معجم آلي لخدمة الترجمة العلمية والتقنية، ويضم هذا المعجم ما يزيد على أربعمئة ألف مصطلح علمي، ولولا **التعريب** لما أمكن أن تعمّم معظم الدول العربية تعليم الحاسوب في مدارسها المتوسطة والثانوية، حيث **لغة التعليم هي العربية فقط**.

نعم هذا ما أنجزه التعريب:

- مصطلح علمي كافٍ إلى حد مقبول.
- أساس للغة عربية علمية.
- حركة ترجمة متواضعة.
- نشاط معجمي متنام.
- حوسبة للغة العربية وإدخالها ميدان المعلوماتية.

لقد حقق التعريب هذه **الإنجازات اللغوية** الهامة في أجواء حملات ظالمة من تحفظ المتحفظين ومعاداة المعادين.

فكم كانت ستعظم هذه الإنجازات لو أن التعريب سار بخطى حثيثة وثابتة على امتداد الوطن العربي؟

نخلص من كل ما سبق إلى أن مكونات الثقافة جميعها من قيم ومعتقدات، ومن إنتاج علمي وأدبي، لا يمكن أن تكون عربية وفعالة ومبدعة إلا إذا كُتبت ونُشرت وأُنجزت باللغة العربية، الأمر الذي لا يتحقق إلا بالتعريب.

تلك الجبهة المنسية من جبهات نزالنا مع الثقافات الأخرى، لتضمن لثقافتنا مشاركة معقولة في الحضارة الإنسانية، لأنه **لا مستقبل لثقافة لا تقدم إسهاماً مقبولاً في حضارة عصرها.**

ولذلك فإننا نرى:

١- إن مطلب **المباشرة في تطبيق التعريب** قد أصبح مطلباً ملحاً غير قابل للتأجيل بعد كل تلك الأبحاث والندوات، وفي ضوء اعتماد الأمم كبيرها وصغيرها اللغات القومية في تدريس العلوم الحديثة بجامعاتها دون تردد أو تسويف.

٢- إن على دعاة التعريب وأنصاره العمل على تسييس مسألة التعريب، وذلك بالنضال لإدخالها في برامج الأحزاب العربية والمنظمات والهيئات الجماهيرية، لأن التعريب لا يمكن أن يأخذ طريقة إلى الواقع إلا بصورة قرار سياسي من الدول العربية، وبتشريعات وقوانين ملزمة للتنفيذ.

(ولقد ترددت مراراً في أوســـاط المثقفين العرب فكرة الحاجة إلى عقد مؤتمر قمة عربي يكون مخصصاً لبحث وتقرير القضايا الثقافية والحضارية الملحة التي تهم الأمة العربية في مســـيرتها الراهنة)، والتي ســـيكون التعريب في المقدمة منها، بل أن الرئيس الجزائري الأســـبق هواري بومدين ــرحمة الله ــكان متقدماً في هذا الطرح حتى على المثقفين العرب، إذ (بيّن أن هذا الموضـــوع ــأي التعريبــ له الشـــأن الأول في حياة الأمة وثقافتها ووجدانها، وأنه سيعرضه في أول اجتماع يعقد لمؤتمر القمة).

٣- إن من أنبـل مهـام المثقفين العرب والكتـاب واتحـاداتهم أن يُزكُّوا في القراء والناشـــئة احترام لغة الأمة وثقافتها (وأن يعودوا بالغيرة على العربية إلى ما كنا عليه قبل خمســـين عاماً) بل قبل قرن من الزمان، عندما كانت الغيرة عليها والانتصار لها والمطالبة باستعمالها شعار الأمة.

٤- إن الأصـــل في كل قضـــايانا الحضـــارية ومنها مواجهة العولمية الثقافية هو الإنسان العربي الحر المبدع المؤمن بأمته ماضياً حاضراً ومستقبلاً، ودون بناء هذا الإنسان يصعب على المرء تصور مستقبل مضيء لثقافة عربية[6].



٦ - مجلة الكويت، التعريب في مواجهة ثقافة العولمة، صفر ١٤٢٤هـــ/ مايو٢٠٠٣م، العدد٢٣٥، ص٦٢-٦٥.

الحضارة العربية في الأندلس وآثارها في الثقافة لإسبانية

مدخل تاريخي:

سنة ٧١٢م دخل العرب إسبانيا عبر المضيق الذي يفصل بين أوروبا وإفريقيا والذي سمي بعد ذلك الفاتح العربي **طارق بن زياد** فصار مضيق جبل طارق. بعد ذلك انفتحت أمام العرب شبه الجزيرة الإيبيرية كلها ثم اجتازوا جبال البرينيه إلى سهول تولوز، جنوب فرنسا وأواسطها إلى أن وصلوا إلى بواتييه جنوبي باريس حيث وقعت المعركة التي قتل فيها القائد العربي **عبد الرحمن الغافقي** وتوقف على الأثر المد العربي باتجاه الشمال والغرب، أتراهم كانوا يحلمون بإغلاق الدائرة؟

يتجهون نحو الغرب ثم الشمال فالشرق فإذا هم من جديد في دمشق ربما، فقد كان **الجهاد أحد أركان الإسلام**، إنه **باب من أبواب الجنة** كما يقول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وجيوشهم التي اتجهت نحو الشرق وصلت إلى الصين.

لقد كانوا مؤمنين برسالة يريدون نشرها في العالم كله، **لكن هل تجري الرياح دائماً كما تشتهي السفن؟**

ذلك **الحلم انكسر** على كل حال وبدأ الانحسار إلى أن انحصر المد خلف جبال البرينيه الإسبانية ثم ازداد الانحسار إلى أن ذهبت الإسبانية ثم ازداد الانحسار إلى أن ذهبت مدريد وقرطبة وإشبيلية، وحصر العرب بعد **معركة العقاب** ١٢٣٦ في الجنوب الإسباني الأندلس أنا مملكة غرناطة وهي الأرض نفسها التي كان العرب الفينيقيون الذين أسسوا مملكة قرطاجة في تونس، قد دخلوها وأقاموا فيها مملكة

هي امتداد لقرطاجة دعوها قرطاجين هل يعيد التاريخ نفسه؟ ربما، لكن حتى هذه المملكة الصغيرة جاءها يوم غدت فيه غير قادرة على الصمود في وجه ضغوط شديدة وقوى صاعدة فاستسلمت وخرج آخر ملوك العرب **أبو عبد الله الصغير** في غرناطة كسيراً حزيناً وصوت أمه يردد: **إبك كالنساء ملكاً لم تصنه كالرجال.**

كان ذلك عام ١٤٩٢ وبين التاريخين ما يقارب الثمانية قرون، فماذا فعل العرب في الأندلس خلال تلك القرون الثمانية؟ أية حضارة بنوا ؟ أية آثار تركوا؟

كثيرون درسوا فتح العرب للأندلس وحكمهم فيها، حضارتهم وآثارهم، على الصعد السياسية، العسكرية، التنظيمية، الدينية، العمرانية، ولكن وحده **واشنطن ارفينغ**، الكاتب الأمريكي الذي عاش ما بين ١٧٨٣و١٨٥٩م درس **الأثر الثقافي والاجتماعي للعرب وحضارتهم في تلك البلاد وخرج لنا بكتابه الرائع الحمراء.**

كتاب الحمراء:

من هنا كان اهتمامنا بهذا الكتاب ولهذا السبب أردنا أن نقدمه للقارئ العربي لعله يطلع على شهادة دارس موضوعي غير متحيز جاء بدافع البحث العلمي الخالص والضمير المنصف الذي لم يعرف دعاية صهيونية ولا أموال روتشيلد ولا حقداً إمبريالياً على العرب الذين بنوا حضارة في الأندلس بمعناها الكبير إسبانيا لم يستطع أحد في الغرب والشرق إلا أن يشهد بعظمة صروحها وروعة إنجازاتها وكبير تأثيرها.

كتب واشنطن ارفينغ كتابه هذا بين ١٨٢٩و١٨٣٢م حين عينته حكومته وزيراً مفوضاً لدى الحكومة الإسبانية، فذهب إلى الأندلس وإلى غرناطة والحمراء تحديداً، بحث وتقصى ثم خرج بكتابه الحمراء الذي طبع لأول مرة عام ١٨٥١م، والذي قال في مقدمته لتلك الطبعة: كتبت هذه الحكايات والقصص، آخذ بعين الاعتبار

المحافظة على ألوان النظرة المحلية لأظهر هذا العالم الأصغر (الأندلس) حياً ومعبراً تماماً كما ساقني الحظ لأن أجد نفسي فيه.

ولأن العالم يربكه أن ألتقط وأبرز وأعبر عن شخصيته بنصفيها الشرقي والإسباني، في ذلك الخليط الأسطوري من البطولة والشعر، متتبعاً كل ما تلاشى في آثاره من العظمة والجمال بهدف تسجيل تقاليد الفروسية التي نبعت منه والتي كانت تجوب في قاعات ذاك الملك بأسطورية خارقة جسدها عرق خليط من الناس والشاهد عليها اليوم هو تلك الأطلال.

في **كتابه الحمراء**، يصف المؤلف بدقة كبيرة **معالم قصر الحمراء وقلعته التاريخية** في غرناطة التي هي كناية عن مصيف عذب الهواء بالمقارنة مع جو المدينة الحار، مشيراً إلى أهمية **الزخارف الخطية العربية** التي أبدعت أول ما أبدعت في دمشق.

كذلك تتبع أصل البورسلين الذي يشتهر به الهولنديون، وهم جالية كبيرة في نيويورك أيامه، وكيف أنهم أخذوه من تلك **الأصول الدمشقية** عبر الأسبان الذين بسطوا نفوذهم على الأراضي الواطنة ذات يوم.

ثم يشير على أن **الحمراء** ليست قصراً واحداً، بل هي:قصور وحصون، أبراج ودهاليز، ساحات ومستودعات، بحيث كانت تتسع لأربعين ألف مقاتل عدا عن الملك ونسائه، جواريه وعبيده، رجال بلاطه وحواشيه، وتلك **القصور التي بدأ بناءها محمد بن الأحمر أمير غرناطة ومؤسس سلالة بني نصر فيها**، في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي لم تنته إلا على يد الأمير يوسف بن الحجاج أي بعد مائة عام أو يزيد.

لقد قامت بالأساس لتجسد **التصور الإسلامي لجنة الخلد على الأرض** ولتكون حاضرة ملك هو آخر موجة من موجات الامتداد العربي إلى الغرب.

حضارة العرب:

يعد الكتاب **القرون الثمانية من التواجد العربي** على تلك الأرض **قرون إشعاع حضاري على العالم من الأندلس**، قام به رجال فتحوا وحكموا وازدهروا.

لنر ما يقوله الكاتب في هذا الصدد: لهذا كانت مدن إسبانيا العربية **منهلاً للغرب الأوروبي المسيحي** لتعلم كل الفنون، فجامعات طليطلة وقرطبة وإشبيلية وغرناطة كانت مقصد الطلاب من الغرب ممن أرادوا تعلم العلم من العرب ليستخرجوا من ذلك الكنز الذهبي العتيق رغادة العيش بالعلم ومن مراكز قرطبة وغرناطة التي انبثقت منها الموسيقى والشعر.

تعرف محاربو الشمال أيضاً على كيفية الاستعمال الأمثل لزخم واندفاع الفروسية.

والكاتب يتتبع عوامل وبواعث ذ لك الازدهار الحضاري فيقول: (وارتدادهم عند حدود البرينيه دفعهم، إلى ترك المبدأ الإسلامي في الفتح ليعملوا على توطيد أقدامهم في إسبانيا فقط، وهم كفاتحين لايضاهي بطولاتهم إلا عدم تعصبهم، ولقد تضافر هذان العاملان مع الزمان على تشكيل أمة فريدة في مكان تواجدهم في الأرض التي افترضوا أن الله قد أعطاها لهم، لذلك أرادوا أن يزودوها بكل ما يمكن أن يرفد سعادة الإنسان فيها فساعدوا كل علم وفن وحسنوا الزراعة والصناعة والتجارة، مما مكنهم من تأسيس إمبراطورية مسيحية جاذبين إلى فلكهم كل عظمة وإتقان **الحضارة العربية** في المشرق لذلك كانوا في أوج عظمتهم الحضارية، **النور الشرقي** الذي اهتدت به ظلمات أوروبا.. في أوج عظمتهم الحضارية هذه، بني

قصـــر الحمراء ليظل على مدى القرون رمزاً لتلك الحضـــارة وتجســـيداً لمطامح قوة كانوا دائماً صـانعين للحضـارة وكانت بلادهم منشـأ الحضـارات الإنسـانية ومهداً لها).

يقول واشنطن ارفينغ: (ربما ليس هناك اثر يعبر عن عصره وناسه أكثر من الحمراء، تلك القلعة الكالحة خارجاً والقصـر الباذخ داخلاً.. الحرب تكشـر فوق أسـواره، وأنغام الشعر تنسرب في قاعاته الرائعة المعمار).

بلا مقاومة، يجد المرء نفسه وهو ينتقل بخياله إلى تلك الأيام، حين كانت **إسبانيا العربية الإسلامية منطقة إشعاع للحضارة والنور** وسط أوروبا المسيحية إنما الغارقة في الظلام، لقد كانت **الحمراء خارجياً: قوة حربية** تقاتل من أجل البقاء، ولكن **داخلياً**، كانت دولة مكرسة **للآداب والعلوم والفنون**.

حيث الفلســفة تصــقلها العاطفة فتتحول إلى حكمة ومأثورات، وحيث وســائل الترف الحسية تتسامى بها وسائل التفكير والخيال.

لقد درس ارفينغ وطوال ســنوات ثلاث الآثار التي تركها العرب في ثقافة الشــعب الإســباني طوال تلك القرون الثمانية، فوجد أنها كثيرة تدخل في لحمة وســداة تلك الثقافة إذ يقول: (إن فتح العرب لتلك البلاد قد حمل معه حضارة أرقى وطرازاً أنبل في التفكير إلى إسبانيا القوطية).

ذلك أن **الفتوحات العربية** كانت قد بدأت قبل حوالي مائة عام تقريباً، والمد الحضـاري العربي كان قد انتشـر إلى الشـرق والغرب والشـمال والجنوب، وكانت **الدولة الإسـلامية** قد تشـكلت أحسـن تشـكل وكانت قد رسـخت أسـس المجتمع العربي الإسلامي، نظمه وتشريعاته وقوانينه.

فالعرب لم يوفروا جهداً في الاستفادة من تجارب الشعوب الأخرى، الأمر الذي جعلهم يبسطون سيطرتهم على أنحاء واسعة من المعمورة في تلك الأيام ويقيمون أكبر إمبراطورية في التاريخ، لماذا؟

يقول ارفينغ: (العرب أناس شاعريون، لامعو الذكاء، سريعو البديهة، أصحاب إباء وشهامة وحكمة وعقل وقد تشربوا بعلوم الشرق وآدابه، وحيثما كانوا يقيمون مركز قوة ونفوذ يصبح على الفور مركز استقطاب للمتعلمين والنابغين، كما كانوا يقومون بصقل الناس الذين يفتحون بلادهم وتشذيبهم، شيئاً فشيئاً كان ذلك الاهتمام بالتعليم والصقل يعطيهم حقاً وراثياً، على ما يبدو، في موطئ قدمهم ذاك في البلاد ولا يعود أحد ينظر إليهم على انهم غزاة دخلاء بل جيران منافسون).

هذه النظرة الجديدة التي استطاع العرب أن يحصلوا عليها من الشعب الإسباني عبر الزمن هي التي مهدت الطريق لإيجاد نوع جديد من العلاقات يسمح بالأخذ والعطاء بين الشعبين، **بالتأثير والتأثر**، أو كما نقول اليوم **المثاقفة** ويشرح ارفينغ هذا فيقول: (ذلك أن الأرضية السياسية من الحقد والعداء واختلاف الدين (بين الشعبين) كانت قد فقد حدتها.. والدول المتجاورة، كانت أحياناً، رغم اختلاف العقائد، تعقد فيما بينها **التحالفات، الدفاعية منها والهجومية**، بحيث كان الصليب والهلال غالباً ما يشاهدان جنباً إلى جنب وهما يقاتلان ضد عدو مشترك.

في **أيام السلم** أيضاً كان شبان الطبقة النبيلة من كلا المذهبين يلجؤون إلى المدن نفسها، مسيحية كانت أم مسلمة ليلتحقوا بالمدارس التي يتعلمون فيها العلوم العسكرية بل حتى **أيام الهدنة المؤقتة للحروب الدموية** كان المحاربون الذين عادوا لتوهم من العراك الشديد ضد بعضهم بعضاً يلقون جانباً عدواتهم ويلتقون في

مباريات ومبارزات ودية ويشاركون في الأنواع الأخرى من الاحتفالات والمهرجانات ويتبادلون المجاملات بروح نبيلة كريمة، على ذلك النحو أصبحت الشعوب المختلفة تمتزج معاً وتختلط بنوع من التواصل السلمي وإذا كان هناك أي **تنافس** فإنما يكون على درجة عالية من **الرقي والنبل** الذي يتناسب مع روح الفارس الشهم النبيل..).

الآثار:

إذن، كما يقول ارفينغ: (قامت بين الشعبين العربي والإسباني نوع من العلاقات الفريدة جعلت المثاقفة حتمية والتبادل الثقافي أمراً لابد منه لكن بما أن قانون علم الاجتماع يقول: طبقاً لما عبر عنه **ابن خلدون** في مقدمته (**إن الشعوب المغلوبة تقلد الغالبة والمحكوم ويقلد الحاكم والفقير الغني..**).

فقد كان من الطبيعي أن يقلد أهل الأندلس الفاتحين الجدد، سادة العالم يومذاك وأن يحاكوهم ويعجبوا بهم ويأخذوا عنهم، بل إننا بالعودة إلى المخطوطات العربية والكتب التراثية القديمة يمكننا أن نرى أن زيجات كثيرة كانت تحصل بين العرب والأسبان نتيجة العلاقات التي كانت تقوم بينهم في **السلم أو في الحرب** فثمة الكثير من مصاهرات الجوار وعلاقات الحب وحالات الأسر التي نتج عنها تزاوج بين هذين الشعبين **مثال على ذلك:** زواج الأمير نصر الموحدي من الأميرة الإسبانية ليندا راكسا، وزواج الأميرة العربية (الست مريم) من الدون بيدرو فينغاس.

نتيجة هذه العلاقات الفريدة نقرأ عن قصص عجيبة حدثت بين هذين الشعبين ووقائع غريبة لاتحدث لغيرهما من الشعوب أبداً.

يذكر ارفينغ العديد من تلك الوقائع أدت **الهدنة الطويلة** التي أعقبت **(معركة سلادو)** والتي باءت جهود يوسف (المقصود هنا **يوسف الأول أمير غرناطة)** لتجديدها بالفشل، مع **عدوه المميت** (ألفونسو الحادي عشر) صاحب قشتالة، أدت إلى حصار **جبل طارق**، ودون جدوى، حاول يوسف مراراً رفع هذا الحصار، وفي غمرة هذا التوتر، تلقى نبأ بأن خصمه المميت قد وقع ضحية الطاعون، وبدل أن ينتهز هذه الفرصة، يعيدنا يوسف إلى **ماضي العرب المشرق** في مثل هذه الظروف، إذ يحزن عليه ويقول: (لقد خسر العالم أحسن أمرائه).

والمؤرخون الأسبان الذين شهدوا على هذا القول، أكدوا أن فرسان العرب، ولتأثرهم بقول أميرهم هذا، أعلنوا الحداد على موت ألفونسو ولم يقم أي من الذين كانوا قرب جبل طارق المحاصر بأي عمل عدائي ضد المسيحيين أثناء الحداد..).

وبالطبع، هناك في السجلات والكتب قصص وحكايات كثيرة عن مثيلات هذه **المعاملة الكريمة والاحترام المتبادل، بل والاعتراف بالجميل والوفاء وحسن المعاملة ورد المعروف**، لكن ما يهمنا هو أن نمر مروراً سريعاً، لضيق المجال، بما تركه العرب من **آثار ثقافية واجتماعية في الأندلس:**

أ- على صعيد الفن: حمل العرب معهم كما يقول ارفينغ حضارة راقية وذوقاً رفيعاً ربما تجلى أكثر ما تجلى في **فن العمارة**، حيث كانوا يقيمون المساجد والقصور والصروح التي لم تعرف الأندلس ولا أوروبا يومذاك مثيلاً لها قط، لقد حملوا معهم فن **(الآرابسك)** وهو على ما عليه من رفعة ورقي، تناسق وتناغم، والأسبان لم يكونوا قد عرفوا هذا الفن، **فالزخرفة بالخط والحرف العربي** هي من إبداعات

دمشق العربية التي صدرتها للوطن العربي كافة، وقد صنعوا، بهذه الزخرفة، روائع فنية كانت وما تزال تسحر، ليس الشعب الأندلسي فحسب، بل العالم كله.

يقول ارفينغ يبدو **الآرابسك** للعين غير الخبيرة، والذين يزين جدار قصر الحمراء، أنه مجرد عمل من حفر اليد، لكن التفاصيل الدقيقة فيه لاتظهر إلا للعين الفاحصة التي عليها أن تراعي عمومية الانسجام أن نعمم هذا الأمر على كل النمارق والمنمنمات التي تزينها أو تزين الأواني والأدوات الأخرى فتضفي عليها صفة سماوية سامية وبسبب هذه الصفة السماوية السامية، ربما حافظ الشعب الإسباني على تلك التحف الفنية الرائعة لتكون اليوم شاهداً قاطعاً على شدة إعجاب هذا الشعب بالفن العربي الذي دخل بلاده وترك آثاراً فيها خالدة. ها هو ذا أيضاً يسجل شدة إعجاب الناس حتى يومنا هذا بتلك الرائعة الفنية، إذ يقول: (إن **قصر الحمراء هو كعبة زوار إسبانيا**، من الذين ينشدون رؤية الجانب التاريخي والشعري الرومانطيقي لتلك البلاد، فكم من أسطورة وتقليد صحيح ووهمي، وكم من رقصة وأغنية عربية وإسبانية حول الحب والحرب والفروسية مرتبطة بهذا **الركن التاريخي**، فهو سرير ملك العرب هناك، المحاط بالروائع والعجائب، من أفخم ما صنعته يد الفن الجميل بهدف تشخيص وتكريس تصور الجنة السماوية عند المسلمين في إمبراطوريتهم الأسبانية).

ب- على صعيد اللغة: لاشك أن الآثار التي تركتها اللغة العربية على الإسبانية كبيرة وهامة، تحتاج للبحث من أخصائيين في اللغة واللسانيات، لكن ارفينغ يكتفي بأمثلة: كبقاء الـ **التعريف العربية في اللغة الإسبانية**.

إضافة إلى أن كل الكلمات التي تبدأ **بألـــ** هي كلمات عربية خالصة، هناك أيضاً **الأسماء،** فكثير من أسماء المواقع والقرى ما تزال تحمل أسماءها العربية، مثل:

مرســية، الكرز، البســيط، بلدة طريف، الجزيرة، جبل طارق، مدينة ســالم، فونتا لابيدرا، أي نبع البيدر، وادي دارو أي الدارة، الوادي الذي ما يزال بلفظه الحرفي إلى آخره، لكنني من قراءاتي الخاصـة اطلعت على أبحاث قام بها مختصـون حديثون أذكر منهم العالم اللغوي الدكتور **(رافائيل لابيسا)** الذي وضع كتاباً بعنوان **(تاريخ اللغة الإســبانية)** وهذا بعض ما جاء فيه عن أثر اللغة العربية فيها: (يأتي العنصــر العربي في مفردات اللغة الإسبانية في الدرجة الثانية من الأهمية بعد العنصر اللاتيني، وتوجد في لغتنا **حوالي أربعة آلاف كلمة عربية** ماعدا المصـــطلحات الدارجة على اللســن المأخوذة من العرب والتي تبناها الأندلسـيون بسـبب تفاعل الحضـارة العربية في أرضـهم وفي أسـلوب حياتهم)، من هذه المصـطلحات التي يذكرها المؤرخ اللغوي لابيسا:

عبارة: ojala **إن شاء الله إذا ما عزموا على أمر**..

وعبـارة: Aole **أي الله** إذا مـا أرادوا أن يعبروا عن إعجـابهم بالرقص أو الغنـاء أو مصارعة الثيران.

أما آلاف **الكلمات العربية** فبعضها ما يزال كما هو في الأصل مثل:

الضـــيعة، المخدة، البركة، القطن، الكحل، الفارس.. ومنه ما حرف وتغير لفظه قليلاً بسبب كتابته بالحرف اللاتيني لكن يمكن بسهوله رده إلى أصله العربي.

نجد من ذلك الكثير من القاموس العصـري الهام الذي وضـعه عدد من المسـتعربين الإسبان بعنوان **vos**.

جـــــ التقاليد والعادات: لعل **شـــدة الصـــراع وطول الاختلاط والتمازج بين الشـعب العربي والإســباني** ترك طابعه حتى على مزاج الشـعب الإسـباني وعلى عاداته وتقاليده.

يقول ارفينغ للشـعب الأسـباني: **المزاج الشـرقي** نفسـه في حب سماع الحكايات والغرام بالغرائب فهم يتحلقون حول أكواخهم في الأمســيات الصــيفية أو حول المدافئ بزوايا المحال في الشـارع، ليستمعوا بسـرور إلى قصـص معجزات القديسـين ومغامرات الرحالة، ومخاطرات قطاع الطرق واللصــوص ولعل هذا المزاج نفســه هو الذي جعلهم أقرب إلى العرب في كل ما يتعلق بمسألة **التقاليد والعادات** (الشرف والمروءة، النخوة والشــهامة) يقول ارفينغ: (كنت أسـتمتع أكثر وأكثر بســجلات التاريخ الإسـبانية القديمة التي وجدتها هناك، وقد اسـتمتعت على نحو خاص بتلك التواريخ الطريفة التي تتناول العهود التي كان فيها العرب يحتفظون لموطئ قدم لهم في شــبه الجزيرة، ورغم كل ما فيها من تعصــب أعمى وعدم تســامح أحياناً، إلا أنها ملأه بالفصـــول النبيلة والعواطف الكريمة، مايحس فيها المرء **بنكهة شـــرقية رفيعة عبقة** لاتوجد في السجلات الأخرى لتاريخ شبة الجزيرة حين كانت أوروبة خالصة والحقيقة أن إســـبانيا حتى في الوقت الراهن هي بلاد منفصـــلة مقطوعة تاريخاً، عـادات، أعرافـاً ونمط تفكير عن بقيـة أوروبا إنهـا بلاد رومـانســـيـة لكن ليس لرومانسيتها عاطفية الرومانسية في أوروبا المعاصرة.

إنها مستمدة بصـورة رئيسـية من مناطق الشـرق بكل ما فيها من إشـراق وألق مستمدة من المدرسة العالية التفكير للفروسية العربية الشرقية.

د- المهرجانات والأعياد: مما لاحظه ارفينغ في جولاته في الأندلس واختلاطه بهذا الشعب الرومانسي الساحر، كما يقول: أنه يحب المهرجانات والاحتفالات فهم يهتبلون كل عيد أو مناسبة أو فرصة لإقامة الأفراح والاحتفال بالمهرجانات وكل ذلك وفق طقوس محددة وعادات مقدسة لا يحيد أحد منهم عنها قيد أنمله مع أن هذه الاحتفالات والمهرجانات، كما يقول ارفينغ: (تستهلك الكثير من مدخرات هذا المجتمع البسيط وتشكل عبئاً مادياً عليه، وفي مكان آخر يقول: (ومن يوم فتحت الحمرا وصار مجلس الملك فيها وقاعاتها الإسلامية مسرحاً لعزف الغيتار والكاستانيت يأتي الناس كل سنة ليمرحوا بأزيائهم الأندلسية ويرقصوا رقصات تقليدية موروثة عن العرب..).

هـ- الغناء والموسيقى: كذلك يحب الشعب الإسباني الموسيقى والغناء.

لكن إلى أي درجة تأثر هذا الشعب بحب للغناء والموسيقى؟

هذا ما يصعب تحديده، كان **العرب** كما يقول ارفينغ في كتابه: شعباً أبهج مما هم عليه اليوم.

إذ كانوا لا يفكرون إلا بالحب والموسيقى والشعر لذلك عملوا من كل مناسبة فرحاً وكرسوها بالموسيقى، فمن كان يقول أفضل الشعر ومن كانت تغني أفضل الألحان، كانوا المفضلين عند الناس، ولعل بروز **ظاهرة الشعراء الجوالين التروبادور** تعود إلى الظاهرة **نفسها عند العرب**، فالشاعر ينتقل من أمير إلى أمير ومن قصر إلى قصر، وربما كان يحمل معه ربابة، كما هي العادة الجارية لدى **شعرائنا الشعبيين** حتى اليوم، يلقي أشعاره أو يغنيها.

إن **الشاعر العربي جوال بطبعه**، ألم يقل القرآن الكريم:

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ الشعراء،٢٢٥.

ارفينغ لايجزم، لكن يشير إلى ذلك، غير أن ما يجزم به هو التالي لهذه الأسباب كلها، ازدهر ذلك العدد الكبير من شعراء الغزل في غرناطة ولهذه الأسباب ظهرت أناشيد الحب تلك التي تضوع بشذا الحب والحرب.. تلك الأناشيد التي ما تزال تشكل فخر الأدب الإسباني وبهجته إن هي إلا أصداء لقصائد الفروسية والغزل التي كانت في الماضي تبهج بلاط الملوك في الأندلس وتبعث في قلوبهم المسرة والتي كما يدعي مؤرخ حديث لغرناطة، تعود إليها أصلاً قصيدة ريمة القشتالية وذلك اللون من فنون المسرح الذي يقدمه الجوالون في غرناطة..

كما يتكلم عن **العلاقة بين الشعبين في الأندلس** في مكان آخر فيقول: أن حوليات تلك الأيام ملأى بالأمثلة التي توضح تلك الحالة من **الرقي والنبل والكرم والرومانسي والرفعة والتركيز على الشرف والكرامة** مما ينشر الدفء ويبعث الراحة في النفس حين يقرأه المرء.

إنها موضوعات جاهزة لتكون مادة لمسرحيات وأشعار وطنية هي التي كانت مادة رائعة لتلك الأناشيد والأغاني التي تجدونها في كل مكان في إسبانيا والتي تشكل أنفاس الحياة للشعب الإسباني..

و- الموروث الشعبي: ونقصد به **الثقافة وما توارثه الأسبان** جيلاً بعد جيل من قصص وحكايات وأساطير عن الصراع الذي دار طويلاً بينهم وبين العرب، البطولات التي حدثت، الوقائع المدهشة التي جرت، وغرائب العلاقة بين شعبين متجاورين، كان كل منهما يحمل للآخر الاحترام والإعجاب والتقدير.

على هذا الجانب يركز واشـــنطن ارفينغ في كتابه الحمراء كل التركيز ربما لاعتباره أن اللاوعي الجمعي، حسب نظرية عالم النفس كارل يونغ، هو الذي يجسد مدى تأثر شعب بغيره، وهو الذي يوضح أبعاد ذلك التأثر.

لهذا، منذ اليوم الأول لدخوله الحمراء شـــرع يبحث عن **آثار الحضـــارة العربية الثقافية والاجتماعية** في ســـهول الأندلس وجبالها، في أحاديث الناس ومحكياتهم فخرج بالكثير.. إنه يقول: ولعل الصفة الأساسية من صفات الريف الإسباني هو منظر **الطاحون العربية** القيمة التي تنتصـب دائماً على جداول الأنهار الأندلسـية مع ما يرافقها من بروج للدفاع، وقد كان توقفنا الثاني في **(الفاندول)** حيث **بقايا قصـــر عربي آخر** مع برجه المصـــاحب والمطل على ســـهل الكامبينا.. إن هذه القصـــور كانت معاقل لحماية الســـهول من الغزو والنهب الذي كانت تتعرض له المحاصيل والماشية.

إذن، حيثما توجه ابن الأندلس، ثمة آثار عربية تذكره بماضـــي ذلك الريف وتلك المدن التي كانت ذات يوم في غاية الازدهار، الأمر الذي جعل الحضـــور العربي في موروثه كبيراً.

يقول ارفينغ: (لايوجد موضـوع أكثر شـيوعاً من قصـص الكنوز التي دفنها العرب عندهم والتي تتناقلها كل البلاد، فكل من ينظر إلى جبال السيبرا الموحشـة، سيرى الأبراج والقلاع العربية منتصـــبة فوق القمم، كذلك حين تســأل المكاري ســـوف يتوقف ويؤخر إشـــعال ســـيجارته ليخبرك عن بعض قصـــص **الكنوز الإســـلامية** المدفونة تحت هذه المعاقل، كما لاتجد أي قصـر مهدوم في أي مدينة إلا وله قصـة

تقليدية عن كنز كان فيه، يتناقلها الناس من جيل إلى جيل، خاصـــة من يجاورون هذا القصر من الفقراء).

ولأنه كان يسـود الجهل والأمية والكثير من التعصـب الديني، فقد اصـطبغت تلك القصـص بالغموض وأجواء السـحر والجن والشـياطين إلى درجة تبدو الآن أشـبه بحكايات ألف ليلة وليلة، وبأساطير الأقدمين العجيبة الغريبة.

ففي تلك القصص الخاصة ذات الصلة بالشرق، وخاصة في المقاطعات الإسبانية الجنوبية، كل ثروة مخبوءة محروســة (برصــد) ســحري يحميها، ويكون هذا الرصــد الحامي على شكل وحش مرعب أو تنين أو أحياناً أخرى روح رعبي جالس بجانب كنزه بكامل سلاحه، شاهراً سيفه دون حراك كالتمثال وهو يراقب من عصور دون أن يغفو، على أن ارفينغ لايترك هذه الظاهرة دون تفسـير، فوجود آلاف الأسـاطير التي تدور حول الكنوز والحكايات والقصـص التي ترويها الجدات للأحفاد، والآباء للأبناء، لابد وأن لها أســـاً على أرض الواقع، من هذه الأســس **الحفريات** التي كانت تحدث أحياناً بين خرائب القلاع العربية أو مســـاكن العرب الســـابقة واكتشـاف جرار من الذهب أو الفضـة على شـكل حلي وعملات نقدية وتحف فنية، ويفسر ارفينغ ذلك بقوله: (من خلال الحروب بين هذين الشعبين، كان قدر المدن والقرى تغيير حكامها ومواطنيها أيضاً فجأة، وخلال الهجوم على السكان أو حصـــارهم كانوا حتماً يدفنون أموالهم ومجوهراتهم في الأرض أو يخفونها في الكهوف أو آبار الماء كما يحصـل في أيامنا هذه في بلاد شـبيهة في الشـرق أثناء الاحتلال المفاجئ، على أما أن يعود النازحون إلى ديارهم ليخرجوا أموالهم وأشياءهم الثمينة).

من هنا، ربما نبعت الحكايات والأساطير التي تتحدث عن كنوز الذهب والفضة، الحلي والجواهر التي ما تزال مدفونة تحت التراب، الأمر الذي كان يشغل حيزاً كبيراً من تفكير الناس ويلهب حماستهم دائماً للبحث عن تلك الكنوز ويكفي اكتشاف كنز واحد حتى يبلغ هذا الإلهاب أوجه.

مثلاً: ذات مرة وجدت في قصر الحمرا معقل الأساطير التي هي من هذا النوع جرة بها عملة عربية مع هيكل ديك، مما دفع الكثيرين لأن يعتقدوا أنه دفن مع الجرة حياً، وارفينغ في تركيزه على هذا الجانب، يفرد حيزاً كبيراً من كتابه للقصص الحكايات الشعبية التي يبدو أكثرها مسبوكاً سبكاً جيداً إضافة إلى أنه ممتع ومثير للغاية.

من بين هذه الحكايات:**حكايات حب** مثل: (حكاية الأمير احمد الكامل أو سائح الحب)، حكاية (وردة الحمراء)، حكاية (برج الطفلات: أو الأميرات الحسناوات الثلاث)..

وقصص حرب وبطولة: كحكاية (المحارب القديم)، وحكاية (حرب صليبية لسيد القنطرة العظيم)..

وحكايات نبل وشهامة: كحكاية (الدون مونيو ساشودي مينو جاسا)..

وقصص الكنوز والأموال المدفونة وهي كثيرة جداً منها: (قصة ميراث عربي)، وحكاية (التمثالين الحكيمين)، وحكاية (الجندي المسحور).. وقد صاغها الكاتب كلها بأسلوب فني مشوق يصل حد السحر والإبهار أحياناً.

لاتقتصر **آثار الحضارة العربية** على ما ذكرنا من صعد ومجالات فهناك مجالات أخرى لايسمح لنا ضيق الوقت بالتحدث عنها وهي **العلوم**، **الآداب**، **المسرح**،

حتى ملابس الناس وأزياؤهم تأثرت في إسبانيا، إذ أخذ الشعب الإسباني من العرب وعطاهم بحيث صار المجتمعان متقاربين إلى حد كبير، متشابهين في كثير من المظاهر والحياة الاجتماعية يقول ارفينغ: (كان الناس من كافة الطبقات يلبسون عباءة قصيرة تدعى الطيلسان وتشبه ما كان شائعاً ارتداؤه في إسبانيا في القرنين ١٦و١٧ وللطيلسان غطاء رأس أو قبعة أليس هذا هو البرنس المغربي ؟..

كما كان الفارس الإسباني يتجهز للحرب بأسلوب قريب جداً من أسلوب الفارس العربي، كذلك كانوا يستخدمون عوضاً عن العمامة قبعة صوفية خضراء أو حمراء، ولعلها من ذلك النوع الذي ما يزال مستخدماً حتى اليوم في المغرب العربي ويعرف باسم القبعة التونسية أو الفاسية، إذن، حدث نوع من **الامتزاج والمحاكاة** جعلت سكان الأندلس، عرباً وأسباناً، في وقت من الأوقات أشبه بعدوين حميمين أو صديقين لدودين إن جاز التعبير، ربما كان من الممكن أن يستمرا في التعايش معاً زمناً أطول بكثير لولا **التعصب الديني**، كما يقول ارفينغ، الذي كان قد أشعل الحروب الصليبية التي استمرت ما ينوف على ٣٠٠عام.

الخاتمة:

لقد أمضى واشنطن ارفينغ سنوات عدة وهو يبحث ويتقصى المسالة التي شغلته طويلاً: أثر الحضارة العربية الثقافي والاجتماعي على إسبانيا وبالتالي على شعوب أمريكا نفسها التي اكتشفها الأسبان وبسطوا سيطرتهم على معظم أصقاعها في أوج قوتهم وعظمة إمبراطوريتهم.

خلال تلك السنوات زار الناس، التقى بفقرائهم، نبلائهم، أغنيائهم، رعاعهم.. سمع حكاياتهم وقصصهم، شاركهم مهرجاناتهم وأعيادهم وخرج بانطباعات هامة

يمكننا أن نورد بعضـــها هنا:(الإســـبان يحبون دائماً الفخامة والعظمة في أفكارهم المتعلقة بالأسـلوب: قصـور فخمة، حاشـية كبيرة العدد من المرافقين والخدم، بطانة ووصـفاء كثر وأتباع من كل الأصـناف.. وهذا ولاشـك يعود بالأصـل إلى الضـرورة التي كانت تقضي بالاحتفاظ بجموع كبيرة من الرجال المسلحين خلال الحروب مع العرب..

ثم ينتقل بعد ذلك إلى **تأثير الأناشيد والأغاني في الشعب الإسباني** فيقول: (لقد اســـتخدمت (أي الأناشـــيد والأغاني) على هذا النحو لكي تمارس تأثيرها على شـخصـية الإنسـان التي لم تسـتطع قرون من الانهيار والتراجع تدميرها، بحيث أن الأســـبان رغم عيوبهم الكثيرة، ما يزالون حتى الوقت الحاضـــر وفي جوانب عديدة أكثر شعوب أوروبا رقي عقل وكبرياء وروح.

صـحيح أن رومانسـية المشـاعر مسـتمدة من المصـادر التي ذكرت (أي المصـادر العربية) إلا أن لها مل كل رومانســـية أخرى تكلفاتها التي تجعل الإســـباني أحياناً، ميالاً لأن يتجاوز في مسـائل الشـرف والكرامة، حدود المنطق والعقل، نزاعاً وسـط الفقر والعوز لأن يؤثر التمســـك بســـلوك الفارس العظيم وأن ينظر بازدراء تام إلى المهن اليدوية وكل سبل كسب العيش لدى الطبقات الدنيا من الشعب، أليس في هذه الصفات صفة قربى وشيجة مع صفات العربي؟ ألا يذكرك هذا بهجاء الفرزدق لجرير معيراً إياه بأن أباه قين وجده قين أي يشـــتغل حداداً ؟ ألا يغالي العرب في مسألة الشرف والكرامة إلى حد يتجاوز حدود العقل والمنطق ؟ أليسوا رومانسيين مثلهم مثل الأسـبان يحبون المظاهر والفخامة مثلهم مثل جيرانهم أولئك؟ وفوق هذا

وذاك ألا يتميزون كأصـدقائهم اللدودين بأنهم من أكثر شعوب الأرض رقي عقل وكبرياء روح ؟

إن البحث في أشـكال **المثاقفة والتأثر والتأثير** الاجتماعي بين الشعبين العربي والإسـباني لأصعب وأعقد بكثير من أن نحيط به في هذه المداخلة السريعة وبهذه العجالة.

لكن خير ما اختم به مداخلتي هذه شهادة باحث عظيم هو الدكتور **خوان فيرنيه** أستاذ الأدب العربي والتاريخ في جامعة برشلونة إذ يبحث في كتابه (بم تدين الثقافة لعرب إسـباني ؟)، بروح عملية وعقل موضوعي هذه المسألة ويقول فيها الكثير لكننا نقتطف ما يلي: كان **الغزو العربي لإسبانيا غزوا ثقافياً وفنياً مذهلاً** لسرعته واتساعه ومازال يدهش الباحثين، إذ لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم القديم، إنني لا أقصد بها لغة العرب الذين دونوا بها كنوز ثقافتهم ونشروها في إسبانيا كلها إبان وجودهم الطويل فيها وكان يتكلمها الأسبان أنفسهم واليهود وسائر الأقوام الموجودين فيها، إن **للغة العربية** الفضل الأكبر في نقل العلوم الشرقية القديمة والعلوم الإسبانية إلى اللغتين اللاتينية والقشتالية، وهذا ما كان له أثر كبير في عصر النهضة العربية.. فهل بعد هذا القول من زيادة لمستزيد..[٧]؟!

آراء الخبراء

- فضل الحضارة العربية الإسلامية على الحضارة المعاصرة.
- أهمية وضرورة تعريب كافة العلوم والمعارف البشرية.
- فضل اللغة العربية على اللغة اللاتينية (الإسبانية).

٧- الثقافة، مجلة شهرية تصدرفي دمشق، أمينة التحرير: سكينة عكاش الغبرة، ربيع أول ١٤٢٥هـ/أيار ٢٠٠٤م، ص٣-١٢.

- خبرة استفادة اللغة اليابانية من اللغة الصينية كرموز فقط.
- انتشار اللغة العربية من مظاهر قوة الأمة العربية الإسلامية.



الفلســـفة القـــديمة العروبيـــة الشـــرقية وأثرها على الفلسفة اليونانية

إن الفكر الشـــرقي كان له تأثير كبير في الفكر الغربي، وقد بين المســـتشـــرق (ماســـون أورســـيل): (إن الفكر الغربي لم يكن في مرحلة من مراحل تاريخه منعزلاً عن ســـائر العالم) وقد انتقد أورسـيل مفهوم الغرب، فقال: (الواقع أن هناك حقيقة واحدة هي أوراسـيا أي: الأوروبية الآسيوية، هذه الحقيقة تشكل أوروبا طرفها الغربي، وتكون آسيا طرفها الشرقي، فتصـبح الحضـارة الغربية مكونة من عناصـر هذه الحضـارة حول شـواطئ البحر الأبيض المتوسـط، وفي هذه البقعة وما جاورها، عاشـت شـعوب تنطق بلغات متعددة: سـامية، وهندوأوربية، وبعض اللهجات الإفريقية، فالفكر المتوسطي نتيجة تفاعل هذه اللغات).

ويقول أورسيل أيضـاً: (إن كل **الإمبراطوريات السامية، التي نشأت في بلاد الرافدين، والعرب في فلسطين، والمملكة المصرية، كلها أسهمت في تكوين الحضارة الأوروبية،** لأن جميع طرق آسيا تؤدي إلى البحر المتوسط، بالإضافة إلى طرق النيل الكبرى أيضاً).

كانت **مصـــر** في نظر اليونان الأول بلد المعارف، يؤمونها للعلم والاطلاع، فأخذوا عنها الشـيء الكثير، كـــ: **الهندسة**، التي وجدت أول ما وجدت في مصـر، وذلك لتخطيط الأراضي وبناء الأهرامات والهياكل، وأخذوا أيضاً: **تقسيم السنة** إلى: ٣٦٠يوم وربع اليوم، وتقسيمها إلى:١٢شهراً، وتقسيم الشهر إلى أربعة أسابيع، والأسبوع إلى سبعة أيام.

وعرف **المصـريون** أيضـاً كروية الشـمس والقمر، وأن النجوم من عنصـر ناري، وفسـروا الخسـوف والكسـوف، وأن العالم مؤلف من أربعة عناصـر: (الماء، الهواء، التراب و النار)، فقـد أخـذ اليونان كـل هـذه المعلومـات وجعلوهـا انطلاق تفكيرهم المنطقي والعلمي والفلسفي..

أما في المعرفة النظرية، وخاصـــة الدينية: فإن **المصـــريين** هو أول من نظم الآلهة، وحدد العلاقة بينها وبين البشر، وهم أول من آمن بالحياة الأخرى، وأول من أثبت قضية الثواب والعقاب بعد الموت، وجعلوها رهن الطهارة الخلقية والسلوك.

وقد أثبتت الأبحاث العلمية التاريخية: **أن الفلسفة اليونانية مدينة للفكر المصري**، لذلك يمكن القول: (إن مصـر الفراعنة معلمة الإنســانية، وإن إفريقية السـوداء- التي كان الناس يعتبرونها بدائية همجية- هي التي حملت آثاراً حضارية وصلت من مصر عن طريق الحبشة وليبيا وبلاد النوبة إلى اليونان).

حضارة بلاد الرافدين (سومر- بابل- آشور):

إن **الحضارة المصرية** كان لها أثرها في الفكر الأوروبي اليوناني، ولكنه بقي على تخوم تلك الحضارة، أما البؤرة المركزية التي شع نورها إلى الغرب فأضاء العالم اليوناني والروماني ووصل إلى الشـــرق، ويعتبرها المؤرخون مهد الإنســـانية، هي البقعة المنحصـــرة بين الرافدين التي تسمى: **بلاد ما بين النهرين.**

تعود هذه الحضارة إلى **العصر الحجري:** فقد عثر العلماء على آثار للحضارة السومرية اعتبروها ركن الحضارة الآسيوية[8].

خرافة التصنيف العرقي الكاذب.. (آريون وساميون):

إن النزاع بين الشرق والغرب قديم ومستمر، وهو نزاع حربي، وفكري أيضاً، ويحاول الغرب أن يقلل من قيمة الشـرق، ليسـود ويسـتعلي دائماً، وكما أنه اسـتعمل من أجل السـيادة المادية الوســائل المادية العســكرية الإرهابية الاســتعمارية، فإنه اســتعمل الوســائل الثقافية

---

٨ - يُنظر: التفكير الفلسفي الإسلامي، د. إنصـاف رمضـان، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، ط١ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م، الفلسفة القديمة الشرقية وأثرها عل الفلسفة اليونانية، ص ١٣- ١٥.

والفكرية لإضعاف الروح المعنوية النهضوية الحضارية الإنسانية.. في الشرق، فقسموا الجنس البشري إلى نوعين:

- **الجنس الآري**: ويتمثل في أوروبا، وخاصة في شمالها.
- **الجنس السامي**: ويتمثل في الشرق الأوسط، وخاصة الجنس العربي.

وتخيلوا مميزات كل نوع وجنس، وانتهى بهم الوهم والحماقة والغلاظة.. إلى أن:

الجنس الآري مبدع، والجنس السامي تابع ومقلد، وهو بطبيعته كذلك، وسيكون كذلك أبداً.. حسب دجلهم وعقدتهم المرضية بشعورهم بعقد النقص أما عظمة حضارة الشرق لاسيما العرب.. ويكفيهم فخراً،أنهم علموا البشرية الحرف والأبجدية والرقم وطرائق المنطق والفكر والتحضر والتقدم..وأنهم هجنوا الغرب البدائي الذي كان يعيش في الكهوف والمغاوير ولا يعرف نظام الأسرة ولا المدرسة ولا التعليم..حتى ولا اللغة الأبجدية، ونقلوه من الحياة الحيوانية البشرية إلى الحياة الإنسانية المتحضرة[٩] ونتيجة لهذه المقدمات الزائفة، فإن الشرق لم يكن له فلسفة في الماضي لأن الفلسفة هي ابتداع واختراع، وهي من خصائص الجنس الآري، وليس للشرق أيضاً فلسفة في الحاضر، ولن يكون له فلسفة في المستقبل، وما يسمى: فلسفة إسلامية، ليس إلا تقليداً ومحاكاة لليونان، وهو فلسفة يونانية مكتوبة بلسان عربي.

وقد تبنى (رينان) هذه الفكرة في أواخر القرن التاسع عشر، وكان له أثر كبير بالغ في نشرها ورواجها، وقد أيد المستعمرون الفكرة بجاههم ومالهم، حتى جعلوا هذا السراب كأنه حقيقة، وأيدها أعداء الإسلام أيضاً، فانتشرت شرقاً وغرباً على أنها حقيقة مطلقة.

---

٩ للتوسع: ١-تاريخ سوريا الحضاري , ج١,ج٢..
٢- كتاب إبراهيم فاضل بلاد العرب علمت الغرب الحرف..

انهيار نظرية التفرقة الملفقة بين ساميين وآريين:

لقد انهارت نظرية التفريق بين ســاميين وآريين على يد الغربيين أنفســهم، أي: على يد علماء أخلصــوا ضــمائرهم للعلم وحده، لا على يد المســتشــرقين من رجال الاســتعمار والإرهاب والعدوان والفوضى والدجل وأتباعه.

لقد ذكر الغربيون أن هذه النظرية الزائفة في نشــأتها ترجع إلى أســباب، منها: العواطف، والتعصب، والهوى، بالإضافة إلى الاستعمار، والحقد والعداوة للإسلام والمسلمين.

وبانهيار هذه النظرية انهار كل ما بني عليها من زيف وباطل، لأن العقل والعلم أثبتا بطلانها، لأن دعاة هذه النظرية، التي تقول: بتفوق الجنس الآري على غيره، لم يســتطع أحدٌ من هؤلاء الدعاة السفهاء الأغبياء أن يأتي بسند علمي واحد يثبت صحة ما يقول، والذي أثبت أن كل الأمم التي هي من الأســرة الآرية هي خليط من عناصــر الأجناس الأخرى، إذ ما من أمة تعتز بأن لها النقاء الكامل[10].



١٠ - يُنظر:التفكير الفلسفي الإسلامي، د. إنصاف رمضان، انحراف مؤرخي الفلسفة الإسلامية عن المنهج الصواب، ص ٨٣- ٨٥.

قوة اللغة العربية

رموني بعقم في الشباب وليتني عقمت فلم أجزع لقــولي عـداتي

ولدت، ولما لم أجـد لعرائسـي رجالاً وأكفـــاء وأدت بناتـــي

وسمعت كتاب الله لفظاً وغاية وما ضقت عن آي به وعظـــات

أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل سألوا الغواص عن صدفاتي؟!

رحم الله شـاعر النيل **حافظ إبراهيم** وهو يشـخص اللغة العربية أمّاً ولادة.. غنية سخية ومع ذلك تتألم حسرة لجحود أبنائها.

إن **اللغة العربية** ليسـت هي المشـكلة ولكن المشـكلة تتمثل في **الناطقين بها**، فإلى متى سنظل مكتوفي الأيدي أمام عبث العابثين بلغتنا الجميلة.

إن **اللغات الأجنبية** صـارت هي لغة مدارس اللغات والمدارس الخاصـة وهي العمدة في مدارس الأثرياء والمهيمنة على الخطاب اللغوي في شـوارع ومحال الوطن العربي.

وماذلت لغة قوم إلا ذلوا.. وما تقهقرت إلا كان أمرهم في تباب.

إن **لغتنا العربية لغة عملاقة**، لغة يكفيها شـرفاً وخلوداً أن جعلها الله سـبحانه لغة قرآنه المعجز أبد الدهر، إنها لغة باسلة.

شـهد لها **أحد المسـتشـرقين** قائلاً: من المدهشـات أن تنبت هذه اللغة وسـط الصـحاري بين بدو رحل، ولم نعرف لها مرحلة طفولة ولا مرحلة شـيخوخة، فهي عملاقة، عملاقة!!.

ومع ذلـك فـإن أبنـاء العربيـة مـازالوا مبهورين بالآخر القوي الـذي يفرض هيمنته وثقافته وأفكاره عبر أجهزة الإعلام المختلفة.

هذا الموقف المتأزم يعبر بصفة عامة عن حالة من (**الاستلاب الحضاري**) الذي ينبغي أن نقاومه بكل قوة وصلابة.

إننا نحتاج إلى **تضافر** كافة الأجهزة والمؤسسات وعلى رأسها المؤسسات السياسية لإنقاذ **اللغة العربية** أو بمعنى أصح، لإنقاذ **أبناء العربية** من براثن هيمنة الآخر، والإفاقة من سراب الدخيل، ووهم (**عقدة الخواجة**) فكفانا تقليداً .. فقد صرنا بلا هوية، وبلا لغة، وغداً بلا روح[١١]!!

_ عمر عبيد حسنة

اللغة العربية مستودع شعوري هائل يحمل خصائص الأمة و تصوراتها و عقيدتها و تاريخها ، و يبقى تعلم اللغات الأخرى حاسة إضافية ضرورية للمسلم المعاصر ، مع الحذر أن تلغي حواسه الأصلية أو تكون بديلا عنها

اللغة العربية هي التي أدخلت في الغرب طريقة التعبير العلمي، والعربية من أنقى اللغات، فقد تفردت في طرق التعبير العلمي والفني.

بلغت العربية بفضل القرآن من الاتساع، مدىً لا تكاد تعرفه أي لغة أخرى من لغات الدنيا.

...سعة هذه اللغة في أسمائها، وأفعالها، وحروفها،/وجولاتها في الاشتقاق، ومأخوذاتها البديعية، في استعاراتها وغرائب تصرفاتها، في انتصاراتها، ولفظ كناياتها..

إذا استثنينا الصين فلا يوجد شعب أخر يحق له الفخر بوفرة كتب علوم لغته غير العرب.

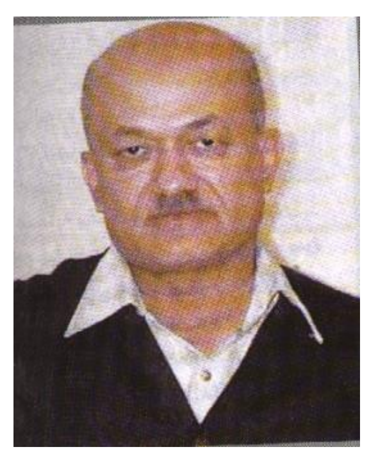
---

١١ - المجلة العربية، الرياض، العدد٣٢٦، السنة٢٩، ربيع الأول ١٤٢٥هـ/ مايو ٢٠٠٤م، ص١١٩

علم العروض العربي الرقمي الرياضي

حوار مع المهندس المربي "خشـــان الخشـــان" المبتكر طريقة جديدة لتعليم علم العروض العربي الرقمي:

جميل أن نجد من يهتم باللغة العربية من غير أبنائها المتخصصين في اللغة، والمهندس **"خشان الخشان"** تخصص في الهندسة المدنية ولكن هذا لم يمنعه أن يبرع في هندســـة اللغة ويوجد طريقة جـديـدة في علم العروض، وهي طريقـة **(العروض الرقمي)** لكي تسهل على المهتم بها دراستها بشكل مبسط وسريع، وكـان لـ" **المجلة العربية** " هـذا اللقاء من الأستاذ المهندس خشان الخشان:



- **هل لنا في البداية أن نتعرف على ســيرتك الذاتية ؟**

- أنا مهندس مدني، تخرجت من الجامعة الأمريكية في بيروت ومعظم خبرتي في مجال المقاولات في المملكة العربية السعودية.

- **أنت مهندس مدني ولك اهتمام باللغة العربية فكيف استطعت أن تمازج بين المجال العلمي والأدبي؟**

-فيما يخص موضـــوع العروض الرقمي –الرقمي هنا صـــفة لعلم العروض وإن أردنا وصـــف كلمة العروض قلنا الرقمية – فإن نظرة متفحصـــة إلى دوائر الخليل تثبت الطبيعة الرقمية العلمية لعلم الخليل، وتبين أن **التفاعل والبحور** ما هي إلا طريقة

لفظية لوصف جزيئات المنطق الكلي للخليل المتمثلة في البحور والتفاعيل وما يطرأ عليها من تغيرات.

والعروض الرقمي صلة وصل بتفكير الخليل.

- **هل لنا أن نتعرف على علم العروض بشكل موسع؟**

ـ لا يذكر علم العروض إلا ويذكر معه **الخليل**، وهو من أعظم العبقريات العربية في تاريخ الحضارة الإسلامية.

(وهو خليل بن أحمد عمر بن تميم الفراهيدي البصري العربي، من أزد عمان، ولـد سـنة مائة للهجرة وتوفي على الأغلب سـنة ١٧٥ هـ، وهو أول من نهج مسـالك جديدة في علم العربية فهو المؤسس الحقيقي لعلم النحو العربي الذي وضعه **تلميذه سـيبويه** بعد أن تلقاه عنه وهو واضـع معجمه المشـهور (**العين**)، ومبتكر **علم العروض** (اكتشافاً ليس له سابقة ولا تدانية لاحقة) بشكل يحمل ما يشهد بإتقانه لنظريات العلوم الرياضية في عصره علماً وفقهاً وتحليلاً وخاصة في نظريتي المعادلات والتوافق والتبادل"، **وعلم العروض هو (ميزان الشـعر، به يعرف صـحيحه من سقيمه)**.

- **ما الطريقة التي أوجدتها في علم العروض وهل هناك أحد شجعك على هذا الأمر وما الذي أضفته لهذا العلم ؟**

ـ طريقتي أسـلوب لا غير في تناول علم الخليل، وكونها رقمية يفتح آفاقاً كثيرة للتأمل، كما أنه يقدم مادة العروض كجوهر لا تعدو التفاعيل والبحور وأحكام الزحاف والعلة أن تأتي في السياق كتفاصيل واضحة.

وهنا تقديم موجز لهذه الطريقة كما يلي:

فالعروض الرقمي أسلوب مبسط للتعبير عن عروض الخليل، يكاد يخلو من المصطلحات ولو رمزنا **للمتحرك** مثل **لَ، بِ** بالرمز **(١) وللساكن** مثل **مْ** والممدود (أ-ي) بالرمز (٥) فإن للعروض الرقمي مفردتين لا غير هما، (الرمز يساوي عدد الحروف المتحركة والساكن الذي لابدّ أن تنتهي به فيما لا يزيد عن ٣).

لا يبدأ الكلام في العربية بساكن، ولكنه ينتهي به، وهذا ينطبق على مفردتي **العروض الرقمي** وهما ٢ و٣ فلابد أن تكون بداية كل منهما بحرف متحرك وأن تكون نهايته بحرف ساكن.

- متحرك + ساكن = مثل لَمْ، لا = ٥١ = ٢ وهو ما يسمى في **العروض بالسبب**.

- متحرك + متحرك + ساكن = ١ ١ ٥ = ١ ٢ = ٣ وهو ما يسمى في **العروض بالوتد**.

وتمثيلاً لذلك هذه الكلمات حيث نعتمد في تقطيعها على ما تلتقطه الأذن دون اعتبار لقواعد الإملاء:

فاعلٌ ⇦ فا= ٢ وَ علن= ٣ ⇦ فاعلنٌ= ٢ ٣

السّنا ⇦ أ سْ= ٢ وَ سَنا= ٣ ⇦ السَّنا= ٢ ٣

هل لَكُمْ ⇦ هلْ= ٢ وَ لكم= ٣ ⇦ هل لَكُمْ= ٢ ٣

لنأخذ البيت التالي كمثال:

الخيل واللَّيلُ والبيداءُ تعرفني والسَّيف والرُّمح والقِرطاسُ والقلمُ

الصدر = الْ ٢- خَيْ ٢- لُوَلْ ٣- لَيْ٢- لُوَلْ ٣- بَيْ ٢- دا ٢- ءُ تَعْ ٣- رِ ١- فُنِي ٣

= ٢ ٢ ٣ ٢ ٣ ٢ ٢ ٣ ١ ٣ ويمكننا اصطلاحاً جمع ٢٢ = ٤ فيصبح الوزن= ٤ ٣ ٢ ٣ ٤ ٣ ١ ٣

والعجز = وسْ ٢ — سَـيْ ٢- فُوَرْ ٣- رُمْ ٢- حُوَلْ ٣- قِرْ ٢- طا ٢- سُـوَلْ ٣- قَ ١- لَمو = ٣

= ٢ ٢ ٣ ٢ ٣ ٢ ٢ ٣ ١ ٣ = ٤ ٣ ٢ ٣ ٤ ٣ ١ ٣

كما أننا نرمز ل ١ ٣ في الكامل والوافر بـ ٤

لكِ يا منازلُ في القلوبِ منازلُ أقفَرْتِ أنتِ وهنَّ مِنكِ أواهِلُ

لَ ١- كيا ٣- منا ٣- زِ ١- لُفلْ ٣- قلو ٣- بِ ١ منا ٣- زلو٣

= ١ ٣ ٢ ٣ ٢ ٣ ١ ٣ ٣ = (٤) ٣ (٤) ٣ (٤) ٣

أقْ ٢- فرْ ٢- تِأنْ ٣- تِ ١- وهنْ ٣ — نَمنْ ٣- كِ ١ — أوا ٣- هلو ٣

= ٢ ٢ ٣ ١ ٣ ٣ ١ ٣ ٣ = ٤ ٣ ((٤) ٣ (٤)) ٣

ولتسهيل الإحساس بالعروض رقمياً أسوق ما يلي:

ماذا لو نقرت بإصبعك عند كل حرف أزرق وتوقفت عند كل حرف أحمر..؟

ستجد نفسك تنقر بهذه الصورة الجميلة حيث:

(**دُ**) ترمز في الشعر للمتحرك، وترمز في الموسيقى للنقرة أو الضربة.

(**مْ**) ترمز في الشعر للحرف الساكن، وترمز في الموسيقى للصمت أو السكوت.

دُمْ =٢ دُ دُ مْ = ٣

دُمْ دُدُمْ دُمْ دُم دُدُمْ دُم دُمْ دُدُمْ

٢ ٣ ٢ ٢ ٣ ٢ ٢ ٣

فا علا تن فا علا تن فا علا

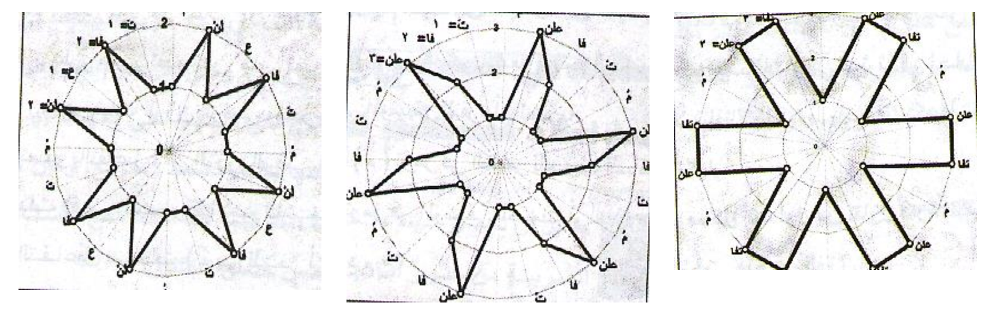
فا علن مس تف علن مس تف علن

في ثبات الوزن الرقمي وتغير طرق التعبير بالتفاعيل:

- أن **الوزن الرقمي** أقرب للذات (فهي للبحر كالاسم للشخص)..

- والتفاعيل صفات (فهي للبحر أشبه بالكنى للشخص قد تتعدد) حيث يمكننا أن نعتبر **وزن الرمل:** فاعلاتن فاعلاتن فاعلا أو فاعلن مستفعلن مستفعلن أو حتى فا مفاعيلن مفاعيلن علن.

ولمزيد من التأمل فها هنا تمثيل لبحر الكامل في ثلاثة أشكال: [١٢]



مُ تفاعلن = ٣٣١ الشكل الأوسط باعتبار م ت فا ع لن = مُ تفاعلن = ٣٢١١ ٢١٢١١

وأما **فوائد هذه الطريقة** التي يمكن أن تعتبر إضافات فهي مبثوثة في إجابات الأسئلة الأخرى، فأتوقف عن ذكرها منعاً للتكرار.

- **هل أنت أول من تناول فكرة التعبير الرقمي هذه عن الوزن ؟**

- بدأت هذا الموضوع قبل أن أطلع على أي سابق فيه حوالي سنة ١٩٩٣ م وقد نشرت الطبعة الأولى من الكتاب سنة ١٩٩٧ م.

---

١٢ - للتوسع:ويتبع هذا تمثيل بياني للزحافات والعلل وللمزيد عن التمثيل البياني http: / www.geocities.com /khashan – kh/63 – bayany. html.

بينما طلعت قبيل نشـــر الكتاب على **كتاب الشـــيخ جلال الحنفي (العروض وإعادة تدوينه)** وأثبت ذلك في الصفحة ٢٣٧ من الطبعة الأولى.

وهنا أبين أن الشـــيخ اســتعمل الرقمين ١و٢ للدلالــــة على التفاعيل وزحافاتها فحسـب، ولم يتطرق لخصـائص هذين الرقمين في الإيقاع واسـتعمل الرقم ٣ للدلالة على السبب المتلو بسكون.

فمثلا بابْ = ٣ لديه، بينما أرمز لها بـــ ٢ ٥، فعْلان لديه = ٢ ٣ وأنا أرمز لها ٢ ٢ ٥ يقول الشـــيخ جلال الحنفي في كتابه ص – ٢٤: (وكنت تنبهت إلى هذه الأرقام وما في اسـتعمالها من جدوى وفـــــائدة أن أطلع على (بدائع العروض) للأسـتاذ ميخائيل الله الذي قد يكون هو مبتدع هذه الطريقة من تلقاء نفســـه، فإني لم أعثر عليها من المصادر العروضية الكثيرة).

ثم تبين لي فيما بعد أن الهنود هم أول من اســتعمل الرقمين ١ و٢ كما هما معرفان هنا قبل آلاف السنين.[١٣]

- **هل وضعت كتاباً لهذا العلم وما مدى انتشاره ؟**

- نعم وضعت كتاب (العروض رقمياً) العام ١٤١٨ هـ، ولم أعهد بنشره لناشر ولعل هذا هو سبب قلة انتشاره.

- **هل قمت بعرض هذه النتائج الجديدة في علم العروض على مجمع اللغة العربية؟ أو أحد المهتمين في هذا العلم.**

- كلا، ولكني ألقيت محاضـــرة في نادي الرياض الأدبي وكان اســـتقبال معظم من حضر من المختصين غير مشجع، لأن التفاعيل تغني –في رأيهم – عن الأرقام.

---

١٣ - للمزيد حول هذا في الرابط: http: // www.geocities.com/alarud/albairouni.html

- **ما الذي تود أن تقوله في ختام هذا اللقاء وما الذي تتمناه ؟**

ـــــ إن علم العروض الرقمي صــلة بتفكير الخليل وهو جدير بالعناية لما يبينه من جماليات اللغة العربية ومن تنمية للتفكير بشكل عام.

كما أنني أتمنى أن يطلع عليه رجال التعليم، ويقتنعوا بتدريســه، وفي رأيي أن ســاعة واحدة أسبوعياً لمدة فصل واحد كفيلة بترسيخ مبادئ هذا العلم في ذهن الطلبة في المرحلة الإعدادية، ووضع أساس متين لمن يريد منهم أن يتوسع فيه مستقبلاً. [١٤].



١٤ - المجلة العربية، الرياض، العدد: ٣٢٥، السنة ٢٩، صفر ١٤٢٥ هــ /أبريل ٢٠٠٤ م، حوار: منيرة حسن المشخص مع المهندس خشان الخشان حول علم العروض العربي الرقمي، ص ٨٦ – ٨٨.

السرقات اليهودية من اللغة الكنعانية

تكلم الكنعانيون لهجة أو لغة خاصة بهم مشتقة من العربية الأولى.. ووجد ضمن حفريات مملكة أوغاريت نماذج من الأبجدية المسمارية الخاصة التي كان الكنعانيون يستخدمونها، وهي أقدم أبجدية عرفت في تاريخ البشرية.

وقد دلت الحفريات أيضاً على أن هناك مقارنات ومشابهات من حيث اللغة والأفكار بين أدب أوغاريت الكنعاني وبين كثير من أسفار التوراة.. من ذلك نجد التشابه في المفردات والأوزان الشعرية والتراكيب الأدبية بين الأدب الأوغاريتي والمزامير العبرانية.

يقول العالم (**جون جراي**) عن وثائق أوغاريت الثرية: (إن الدراسة التفصيلية لهذه الوثائق تكشف عن نقاط اتصال غزيرة بينها وبين التوراة.. وفوائدها في دراسة التوراة جمة.. فهي تسجل بصورة وثائقية عبادة الخصب عند الكنعانيين التي تأثر بها العبرانيون..كما تسجل العادات الاجتماعية والعلاقات العائلية والفضائل المتبعة عند الإسرائيليين المقتبسة من الكنعانيين).

وفي هذا المعنى يقول المؤرخ (**فيليب حتى**): (**إن كثيراً من خير ما تركه التراث الأدبي الكنعاني اقتبسه العبرانيون ودخل في كتاباتهم المقدسة.. وينطبق خاصة على القطع الغنائية والحكم التي استعارها كسفر (الأمثال) و(المزامير) و(نشيد الإنشاد)، وعلى الأخبار الخرافية التي دخلت في سفر التكوين وفي قصص الأنبياء.. ولم يكن هذا الأمر معروفاً إلى أن اكتشفت مدينة (أوغاريت)**)، إن ما حصل بالنسبة لكتابة أجزاء كثيرة من أسفار (العهد القديم) أو(التوراة)، كان أشبه بعملية اقتباس قام بها كتبة هذه الأسفار.. ونقول **عملية اقتباس** تخفيفاً.. ولكنها في الحقيقة كانت سرقات أدبية متنظمة ومقصودة.. وإن الربانيين اليهود الذين أخذوا على عاتقهم مهمة تدوين (العهد القديم)

نسـبوا (لتوراتهم) كل ما سـرقوه وأخذوه من آداب وفنون المنطقة.. لأن فاقد الشـيء لا يعطيه.. حتى أنهم عندما نزلوا أرض كنعان جعلوا لغته لغة كنعانية.. قال إشـعيا وهو يتنبأ بغلبة قومه على أرض مصـر:(في ذلك اليوم يكون أرض مصـر خمس مدن تتكلم بلغة كنعان) (سفر إشعيا ١٩: ١٨).

وهكذا يتضح لنا أن **الكنعانيين العرب أسسوا حضارة متقدمة و مزدهرة في فلسطين وما حولها قبل أن يظهر الإسـرائيليون على مسـرح التاريخ.. وعندما دخل هؤلاء الإسرائيليون أرض كنعان في وقت لاحق وجدوا تراثاً حضارياً غنياً متكاملاً.. سرقوه من جوانبه المختلفة وضمنوه أسفارهم المقدسة ونسبوه لأنفسهم وهم لا يمتون له بأي صلة.. لأنه مسـروق من ثقافة الكنعانيين العرب.. ولكنهم أضـافوا له عنصـريتهم وحماقتهم وعدوانهم وشذوذهم وخرافاتهم وسفالتهم وإرهابهم..**

ونختتم أقوال هؤلاء العلماء بما قاله العلامة (غوستاف لوبون) عن المجتمع اليهودي:

(لم يكن لليهود فنون ولا علوم ولا صناعة ولا أي شيء تقوم به حضارة.. واليهود لم يأتوا قط بأي مساعدة صغرت أو كبرت في شتى المعارف البشرية.. واليهود لم يتجاوزا مرحلة الأمم شبه المتوحشة التي ليس لها تاريخ..).

ويقول في موضع آخر:(إن تاريخ بني إسرائيل لا يبدأ في الحقيقة إلا في عهد ملوكهم، فقد كانوا أقل من أمة حتى زمن شاؤول.. كانوا مجموعة غير منسجمة تتألف من قبائل بدوية صغيرة، تقوم حياتها على الغزو والنهب وسرقة القرى الصغيرة حيث تقضي عيشاً رغيداً بضعة أيام تعود بعدها إلى حياة النهب والتيه والبؤس..)[١٥].

---

١٥ - ُينظر:فلسطين.. وروح العرب الممزق، كتاب العربي ٥٦،الكويت، ١٥ أبريل ٢٠٠٤م، ص ٣٣- ٣٥.

مثال على سخافة علمية أمريكا في معجم وبستر:

والدليل على سخافة ما يسمى النهج العلمي الموضوعي الأمريكي ما ذكر في **معجم وبستر** في طبعته الثالثة المزيدة والمنقحة، والتي أطلع عليها أعضاء الكونغرس الأمريكي وباركوها، **الإنسان العربي** بأنه (يمثل العداء للسامية والدين اليهودي).

وإن كل الصفات التي أطلقت على الإنسان العربي تنطبق على صفات الإنسان الغربي، وكما يقول المثل الشعبي: **(كل وعاء بما فيه ينضح)**

وحسب قول المتنبي:

وَإِذا أَتَتكَ مَذَمَّتي مِن ناقِصٍ فَهِيَ الشَهادَةُ لي بِأَنِّيَ كامِلُ

بالطبع فإنه لا يتوقع من أي دولة أو نظام أو شعب عربي أن ينتفض لكرامته، أو على الأقل، ليدفع عن نفسه ودينه تلك التهم التي أقل ما توصف به أنها غير علمية أو موضوعية، على اعتبار أن **القاموس الأمريكي (وبستر)، هو قاموس علمي موضوعي**.

يبقى أن العامل الديني الذي يحاول الكثير منا اليوم، وبضغط على عصا الحرب على ما يسمى (الإرهاب)، وتهميشه والتنكر له ولدوره في توحيد الأمة وكلمتها وفي سعيها لاستعادة دورها الحضاري المفقود، يبقى هذا العامل والمتمثل في الإسلام عقيدة ومنهجاً للحياة

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الروم،٣٠.

متعالياً بذلك على جميع الدعوات والعوامل الأخرى على اختلاف أطيافها [١٦].

١٦- مجلة المجاهد،تصدر عن بيت المقدس للثقافة والإعلام، العدد ٣٨٧، ربيع الآخر ١٤٢٦هـ/حزيران ٢٠٠٥م، انتفاضة الغضب لحرمات الله، عبد ا لحكيم المقدسي، ص ١٠٩.

بابل والإفساد اليهودي:

كثر من الباحثين والدارسين في علم التاريخ والآثار **ينفون** وقوع **السبي البابلي** والذي أشارت له التوراة التي كتبها عزرا، واعتبر بسببها **مبتدع العقيدة اليهودية،** ولعل لهذه المجموعة من الباحثين مبررات وأسباب تستند في مجملها على **عدم اعترافهم بالتوراة المتداولة** كون التحريف دخل فيها ولحقها التزوير على مدى التاريخ.

لكن الذي لم يلتفت إليه بعض هؤلاء **وجود اليهود في بابل والعراق بشكل عام.**

فعدم وقوع سبي ما لليهود كحدث في التاريخ لا يعني أن اليهود غير موجودين آنذاك في تلك المناطق ولاسيما مدينة بابل.

وما يلفت النظر في هذه المسألة أن **كتاب التوراة** تحدث عن هذا السبي الذي جرى لليهود على يد من الملوك البابليين.

وما يلفت النظر أكثر أن **التوراة** تورد بعض الأناشيد التي كان ينشدها المسبيون اليهود على ضفاف نهر الفرات.

وهي تظهر مدى عذابهم وقهر البابليين لهم.

فهل حقاً كان اليهود المسبيون في عذاب وقهر أم أن لهم **دوراً خطيراً جداً** توقفت عليه مصائر البابليين **من ملوك وجيوش وشعب ؟**

هذا ما يجيبنا عليه القرآن الكريم بشكل واضح ومكثف وموجز.

يقول تعالى:

﴿وَلَمَّا جَاءهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ كِتَابَ اللّهِ وَرَاء ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ ۞وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ البقرة، ١٠١- ١٠٢.

لقد جاءت الآية الثانية ورقمها "١٠٢" في سياق سورة البقرة أولاً وهي **أكبر سورة في القرآن تحدثت عن بني إسـرائيل**، والآيات السـابقة على هذه الآية تحدثت عنهم بإسهاب، وكذلك الآيات التي جاءت بعدها.

والموضـوع الخاص ببني إسـرائيل في هذا السـياق هو حديث شمولي مترابط ترابطاً عضوياً من حيث مادة الموضوع وأبعادها الدينية.

لابدَّ أولاً من الإشارة إلى سبب نزول هذه الآية حتى نستوضح المعاني الشمولية لها فقد أخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال:(قال اليهود انظروا إلى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الأنبياء غنما كان ساحراً يركب الريح فأنزل الله قوله: **﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ﴾**

وقد أخرج النسـائي وابن وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال:كان آصـف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الأعظم، وكان يكتب كل شيء بأمر سليمان ويدفنه تحت

كرسيه، فلما مات سليمان أخرجته الشياطين فكتبوا بين كل سطرين سحراً وكفراً، وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل به فكفره جهال الناس وسبوه.
ووقف علماؤهم فلم يزل جهالهم يسبونه حتى أنزل الله قوله:

﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ﴾

وهناك عشر روايات مختلفة عن طرق متعددة أيضاً تتفق على هذا.
أما ما يتعلق بالآية فإنها أعطتنا **عدة مفاتيح دينية وتاريخية** ندرك، إذا استخدمناها بشكل صحيح، ذلك العالم القديم وما كان يدور فيه من حِيل اليهود وفسادهم وإفسادهم، لقد **نبذ اليهود** كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا ما بثه **الشياطين** من السحر لأنه صار **باعتقادهم** أهم بكثير من كتاب الله، وراح هؤلاء يعلمون غيرهم السحر حتى انتشروا وانتشرت آثاره السيئة المدمرة.
إذاً هم اتبعوا ما ابتدعته شياطين الجن والإنس وخالفوا بذلك أبسط قواعد العقيدة، ولكن ما شأن بابل في هذا الموضوع؟ لماذا لا تذكر مدينة أخرى في هذا السياق؟
لقد قال تعالى:

﴿ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾

إذاً هناك علمان اشتغل فيهما اليهود للضرر بالناس، السحر وما أنزل على الملكين هاروت وماروت ببابل، وما تعلمه اليهود من الملكين هو التفريق بين المرء وزوجه ولكننا نتوقف عند قوله تعالى:

﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ﴾

وقد أورد سعيد بن منصور عن خصيف أن الملكين لا يعلمان أحداً معارفهما حتى يقولا له إنما نحن فتنة فلا تكفر سبع مرات، وقد آثر اليهود أخذ السوء من هذه الفتنة وهذا يدل على شذوذ طبعهم.

فالطبيعي أن يأخذ المرء ما يصلح به شأنه وشأن الناس، لكن اليهود أخذوا ما يفسد الناس ويفرق بين أقرب البشر إلى بعضهم وهما المرء وزوجه.

وقد أوضح القرآن الكريم في عدد كبير من السور والآيات فساد نفوس هؤلاء الذين كفروا من بني إسرائيل، وقد لُعنوا على لسان داود عليه السلام، **وداود كما هو معلوم والد سليمان عليهما السلام.**

حيث تربى الإبن في كنف أبيه، وكان موقفه منهم مثل موقف أبيه من الأخذ على أيديهم وردعهم الدائم عن الإفساد، وعندما مات النبي سليمان قال حسب ما ورد في القرآن الكريم

﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾ ص، ٣٥.

وحسب ما ورد في القرآن الكريم أن مُلك سليمان عليه السلام كان **متعدد الوجوه**، ومن هذه الوجوه حكمه على الجن وشياطينهم، وقد كثر في عصره أعمال **السحر** لضرر الناس فراح يجمع كل ما كُتب فيه ويخفيه تحت كرسيه، حتى إذا مات احتالت شياطين الجن بالتعاون مع بعض **زعماء الكفر** من اليهود على ما كان يخفيه، واستطاعت الوصول إليه **وسرقته**، وراحوا يدسون فيه **جميع أنواع** الشر ويضرون به الناس حتى في بني قومهم وعقيدتهم، وقد ورد ذلك في **كتاب التوراة** بشكل واضح، لم يمض وقت طويل بعد موت النبي سليمان حتى عم الفساد بين

بني إسرائيل وراحوا يقتلون أنبياءهم ويسجنونهم كما فعلوا مع إرميا وإشعيا ودانيال وحزقيال وغيرهم.. **ولم يمض وقت طويل حتى سلط الله عليهم البابليين فأخذوهم بذنوبهم وإفسادهم وسفكهم دماء أنبيائهم وشردوا من شردوا منهم..**

ولما كانت بابل عاصمة الإمبراطورية البابلية آنذاك، كان لابدَّ من أن تتحرك نفوس اليهود الخبيثة لينتقموا من البابليين، باعتبارهم ضعفاء لا حول لهم، وباعتبارهم تخلوا عن دين الله ووجدوا في وسيلة السحر وتفريق الأزواج طريقة إفسادية لتدمير بابل وأسرها ومجتمعها، ونلاحظ في هذا السياق قوله تعالى:

﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ ﴾

وقوله تعالى: **﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾**

فأصبح لديهم وسيلتان **السحر الذي اخترعه شياطين الإنس والجن، وكذلك المعرفة الخارقة التي أنزلها الله على الملكين وهي في كل أحوالها فتنة فمن فسدت عقيدته – كاليهود – استخدموها في السوء والضرر وخاصة ما يفرق بين الرجل وزوجه،** إنهم **يتعلمون ذلك الجانب الأسود السيء الذي يضر ولا ينفع.**

لقد أوضح لنا القرآن الكريم **مفاتيح هذا الموضوع فأدركنا أن لليهود علاقة سيئة ببابل، وهي علاقة الإفساد والتدمير الاجتماعي لمقومات الوجود البابلي.**

ويجدر بنا هنا أن نتذكر هذا التاريخ اليهودي القاتم، ونسير معه حتى وقتنا الحاضر، **فالكثير من المصادر تشير إلى أن هجمة يهودية صهيونية استشرت في العراق من خلال الاحتلال الأمريكي لتهجم بكل قواها الفاسدة على آثار العراق لسرقتها، وخاصة تلك التي تنسف كل ادعاءات اليهود بشأن إذلالهم في بابل.**

والواقع كما أشار الدكتور أحمد سوسة أن هناك من الآثار البابلية ما يشير إلى إفساد اليهود وفسادهم في المجتمع البابلي، بل الأدهى من ذلك أن آثاراً تشير إلى تعاون خبيث بين اليهود والفرس الإخمينيين لتدمير الحضارة البابلية وشعبها وهذا هو سبيل اليهود الذي لا يتغير [١٧].

- فضح كذبة بناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى، ولاسيما ما يتعلق بخرافة حائط المبكى (طوله ثلاثين متراً) وهو جزء لا يتجزأ من الجدار الغربي للحرم القدسي الشريف (طوله مئة متر وعلوه عشرون) وهو المعروف بحائط البراق[١٨].

وقد أكدت حفريات اليهود أنفسهم بطلان مزاعمهم حتى صرح العالم الإسرائيلي في الآثار (إسرائيل فلنكشتاين) في آب لعام ٢٠٠٤م، **بأنه لا صلة لليهود بالجدار وأن الهيكل خرافة توراتية وكان عالم الأثار اليهودي** (بنيامين مازار) قد كتب مثل ذلك في تقرير له أصدرته الجمعية الأثرية الإسرائيلية سنة١٩٧١م[١٩].

- القيام بحملة واسعة ومدروسة لوضع حد **لاستغلال مفهوم العداء للسامية** وكشف المغالطات السياسية والدينية للربط بين المسيحية واليهودية[٢٠] وكشف عملية استغلال مفهوم الحرية والديمقراطية، فقد راج استعمال هذا المفهوم للسيطرة على الآخرين، على الرغم من أنه لا يمثل إلا ديمقراطية الذئاب[٢١].[٢٢]

١٧- مجلة المجاهد، تصدر عن بيت المقدس للثقافة والإعلام، العدد ٣٨٧، ربيع الآخر ١٤٢٦هـ/ حزيران ٢٠٠٥م، بابل والإفساد اليهودي، حسن الباش، ص١٦ – ٢٠.
١٨- يُنظر: الموسوعة الفلسطينية ١/ ٢١٩-٢٢٢و ٢/ ١٣٦وأسطورة هر مجدون ١٢٨.
١٩- يُنظر: مجلة فلسطين المسلحة، مقال: محمد جمال القدسي، عدد أيلول ٢٠٠٤م.
٢٠- يُنظر: الموسوعة الفلسطينية٢/ ٥٤١ والإيديولوجية الصهيونية ٢/ ١٣٢- ١٣٣ وأسطورة هر مجدون ٣٧- ٦٦ والصهيونية غير اليهودية ٦٠- ٦٤و ١١٦و١٤٦و١٦٩و٢٤٤.
٢١- يُنظر: المشروع الصهيوني ٨٠.
٢٢- الفكر السياسي، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، شتاء ٢٠٠٥، السنة ٨، العدد ٢١، انتفاضة الأقصى: أبعاد ونتائج وآفاق،د. حسين جمعة، ص ٢٥- ٤٧.

التطبيقات العلمية والتقنية في اللغة العربية

إن اللغة العربية تبدي مطاوعة كبيرة لاستيعاب المصطلحات بكل أنواعها، والتعامل مع المناهج المختلفة والآليات الجديدة في البحث العلمي والدراسة اللغوية.

ولعل من القضايا التي تبدي فيها اللغة العربية مطاوعة كبيرة وانقياداً فائقاً: قابليتها للاستخدام العلمي، أو بتعبير أدق قابليتها للصياغة العلمية، أو للأنساق العلمية.

مظاهر الاستخدام العلمي للغة العربية:

أولاً- المعادلة: إن استخدام المعادلة في تحليل النصوص العلمية والفكرية لا يخرج عن وظيفة أساسية، وهي وظيفة **التلخيص**، حيث يمكننا أن نلخص جملة من القضايا والمفاهيم في نسق رياضي موجز، هو **المعادلة**، أضافة إلى **إضفاء الطابع العلمي للتحليل**، إذ النقد في مرحلته الحاضرة يسعى إلى اكتساب الطابع العلمي والموضوعي، من أجل تحقيق ما يسمى **بعملية النقد.**

لكن مما نأسف له أن هناك بعض الباحثين أو الدارسين يلتزمون **بالأنساق العلمية، ومنها المعادلة**، كما وردت في الدراسات الغربية، دون محاولة ترجمتها، أو استبدال عناصرها الأجنبية بعناصر عربية، علماً أنه لا توجد صعوبة أو عقبة تبعدنا عن فعل ذلك، **فاللغة العربية** كما أشرنا سلفاً، **قابلة للتغيير** بتلك الأنساق، حيث تمدنا بكل ما يسهل علينا صياغة النسق ونسخه.

ثانياً- الإحصاء: إن الإحصاء تقنية منهجية شاعت كثيراً في الدراسات العلمية والاجتماعية والثقافية، التي تميل إلى **الإحصاء**، كإجراء يُسهّل إصدار الأحكام من

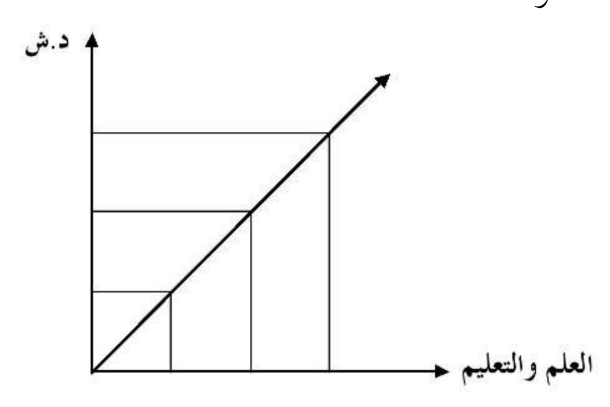
جهة، ويعطيها صرامةً علميةً وموضوعيةً من جهة أخرى.. كما أن **الباحث** يضطر إلى اســتخدام هذه التقنية في حالة حراســته لجملة من النصــوص، **فيعمد إلى الإحصاء من أجل الكشف عن الظاهرة الطاغية لينتقل إلى تفسيرها.**

ثالثاً- الرســم البياني: يمكن التعبير عن كثير من الأفكار والمفاهيم العلمية والأدبية والفلسفية والسياسية والثقافية بواسطة الرسوم البيانية التي توضح **العلاقات الطردية أو العكسية** بين المفاهيم والأفكار والسلوكيات المتنوعة والمتغيرة في الزمان والمكان، فمثلاً يمكن إثبات اللغة العربية الفصحى **بالأسلوب البياني:**

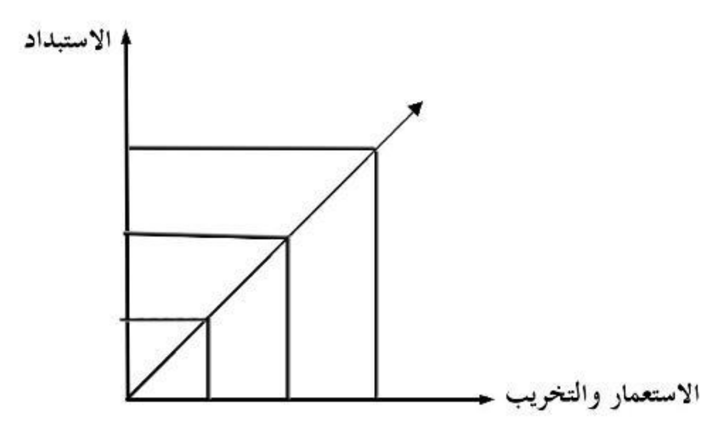
- **التحليـل العلمي الرياضــي للترابط العضــوي والوظيفي** بين درجـة ونوع الديمقراطية والشـورى مع العناصـر الثقافية والحضـارية في المجتمع بشـكل رياضـي وبياني.

- **العلاقات الطردية** مع العناصر الثقافية والحضارية الإيجابية، مثلاً:

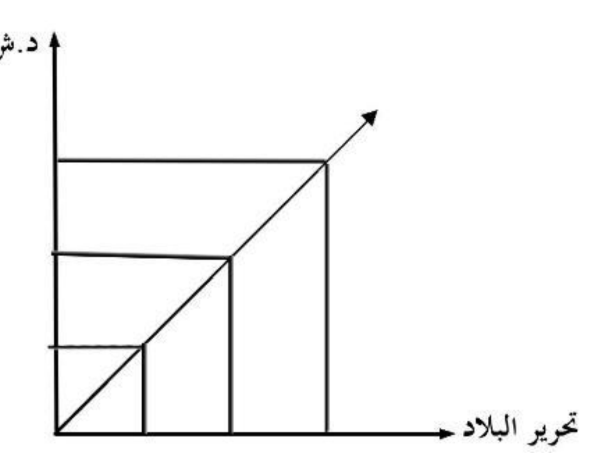
– كلما زادت **درجة الديمقراطية والشــورى** في المجتمع، كلما تطور التعليم وأثمر العلم وكثر الاختراع وانتشــرت المعارف وازدهرت صــناعة الكتب وسمت الثقافة وتقدمت هندسة المعلومات.



- كلما زاد **الاستبداد والاستعباد** ضعف الجهاز المناعي للأمة وبالتالي زادت فوعة الجراثيم والطفيليات الممرضة خارجية المنشأ (كالأوربيين والأميركيين والصهاينة..) في إضعاف الأمة وارتكاب الجرائم الوحشية، على مستوى البشر والثقافة والحجر والشجر والحيوان كما يحدث يومياً في فلسطين المحتلة والعراق الشقيق..

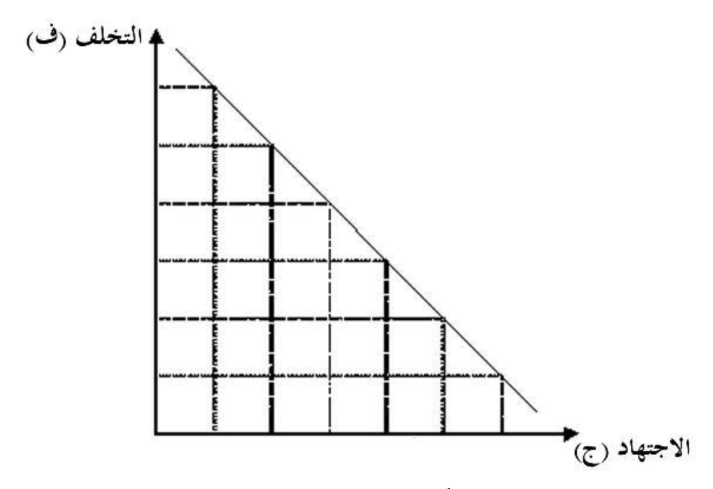


- كلما زادت درجة الديمقراطية والشورى كلما زادت قوتنا وارتفع مستوانا الحضاري واستطعنا بسهولة تحرير البلاد من اللصوص (الأوربيين والأمريكيين والصهاينة..)



- **العلاقات العكسية** بين المفاهيم الاجتماعية وبعض السلوكيات الحضارية و نأخذ مثلا: **علاقة الاجتهاد بالتخلف الحضـاري العام**: هناك علاقة عكسـية بينهما، بمعنى كلما زاد الاجتهاد (ج) نقص التخلف (ف) وبالعكس.

ج × ف = ثا



العلاقة العكسية بين الاجتهاد والتخلف

وعندما يكون الاجتهاد صفراً (إغلاق باب الاجتهاد) فإن التخلف يكون في أعلى درجاته.

إن اللغة العربية تبدي مطاوعة كبيرة لاستيعاب المصطلحات بكل أنواعها، والتعامل مع المناهج المختلفة والآليات الجديدة في البحث العلمي والدراسة اللغوية.

ولعل من القضايا التي تبدي فيها اللغة العربية مطاوعة كبيرة وانقياداً فائقاً: قـابليتها للاسـتخدام العلمي، أو بتعبير أدق قابليتها للصـياغة العلمية، أو للأنساق العلمية.

مظاهر الاستخدام العلمي للغة العربية:

أولاً- المعادلة: إن استخدام المعادلة في تحليل النصوص العلمية والفكرية لا يخرج عن وظيفة أساسية، وهي وظيفة **التلخيص،** حيث يمكننا أن نلخص جملة من القضايا والمفاهيم في نسق رياضي موجز، هو **المعادلة،** أضافة إلى **إضفاء الطابع العلمي للتحليل،** إذ النقد في مرحلته الحاضرة يسعى إلى اكتساب الطابع العلمي والموضوعي، من أجل تحقيق ما يسمى **بعملية النقد.**

لكن مما نأسف له أن هناك بعض الباحثين أو الدارسين يلتزمون **بالأنساق العلمية، ومنها المعادلة،** كما وردت في الدراسات الغربية، دون محاولة ترجمتها، أو استبدال عناصرها الأجنبية بعناصر عربية، علماً أنه لا توجد صعوبة أو عقبة تبعدنا عن فعل ذلك، **فاللغة العربية** كما أشرنا سلفاً، **قابلة للتغبير** بتلك الأنساق، حيث تمدنا بكل ما يسهل علينا صياغة النسق ونسخه.

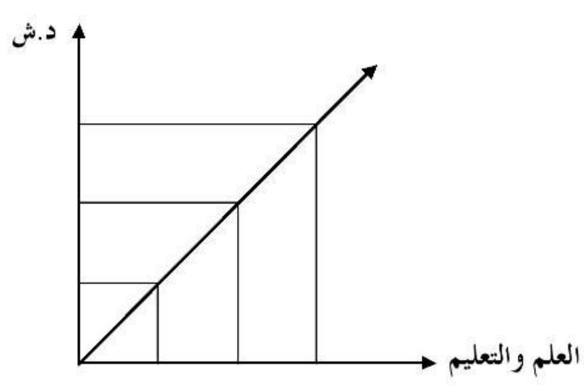
ثانياً- الإحصاء: إن الإحصاء تقنية منهجية شاعت كثيراً في الدراسات العلمية والاجتماعية والثقافية، التي تميل إلى **الإحصاء،** كإجراء يُسهّل إصدار الأحكام من جهة، ويعطيها صرامةً علميةً وموضوعيةً من جهة أخرى.. كما أن **الباحث** يضطر إلى استخدام هذه التقنية في حالة حراسته لجملة من النصوص، **فيعمد إلى الإحصاء من أجل الكشف عن الظاهرة الطاغية لينتقل إلى تفسيرها.**

ثالثاً- الرسم البياني: يمكن التعبير عن كثير من الأفكار والمفاهيم العلمية والأدبية والفلسفية والسياسية والثقافية بواسطة الرسوم البيانية التي توضح **العلاقات الطردية أو العكسية** بين المفاهيم والأفكار والسلوكيات المتنوعة والمتغيرة في الزمان والمكان، فمثلاً يمكن إثبات اللغة العربية الفصحى **بالأسلوب البياني:**

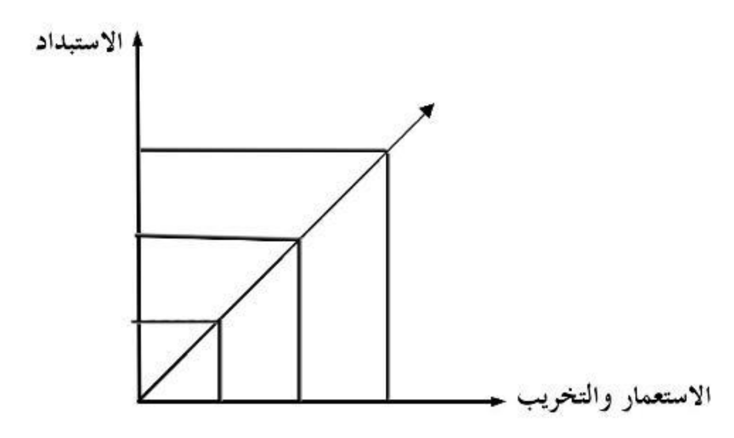
- **التحليل العلمي الرياضـــي للترابط العضـــوي والوظيفي** بين درجـة ونوع الديمقراطية والشـورى مع العناصـر الثقافية والحضـارية في المجتمع بشـكل رياضـي وبياني.

- **العلاقات الطردية** مع العناصر الثقافية والحضارية الإيجابية، مثلاً:

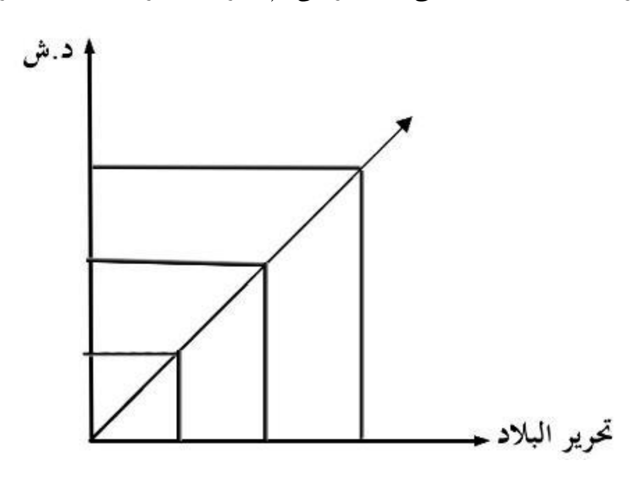
- كلما زادت **درجة الديمقراطية والشـــورى** في المجتمع، كلما تطور التعليم وأثمر العلم وكثر الاختراع وانتشـــرت المعارف وازدهرت صـــناعة الكتب وسمت الثقافة وتقدمت هندسة المعلومات.



- كلما زاد **الاستبداد والاستعباد** ضعف الجهاز المناعي للأمة وبالتالي زادت فوعة الجراثيم والطفيليات الممرضة خارجية المنشأ (كالأوربيين والأميركيين والصهاينة..) في إضعاف الأمة وارتكاب الجرائم الوحشية، على مستوى البشر والثقافة والحجر والشجر والحيوان كما يحدث يومياً في فلسطين المحتلة والعراق الشقيق..

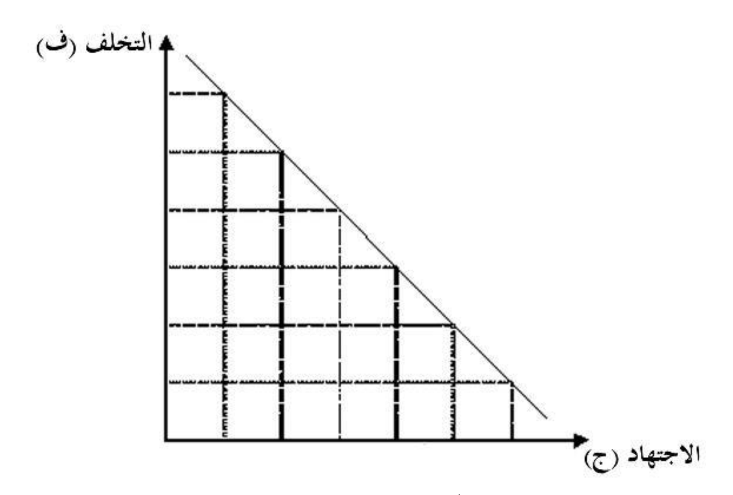


- كلما زادت درجة الديمقراطية والشورى كلما زادت قوتنا وارتفع مستوانا الحضاري واستطعنا بسهولة تحرير البلاد من اللصوص (الأوربيين والأمريكيين والصهاينة..)



- **العلاقات العكسية** بين المفاهيم الاجتماعية وبعض السلوكيات الحضارية ونأخذ مثلا: **علاقة الاجتهاد بالتخلف الحضـاري العام**: هناك علاقة عكسـية بينهما، بمعنى كلما زاد الاجتهاد (ج) نقص التخلف (ف) وبالعكس.

ج × ف = ثا



العلاقة العكسية بين الاجتهاد والتخلف

وعندما يكون الاجتهاد صفراً (إغلاق باب الاجتهاد) فإن التخلف يكون في أعلى درجاته.

قوة اللغة العربية في المستقبل

إذا صح العزم منا نحن العرب على تجاوز أدبيات المعرفة للدخول رأساً إلى دائرة المعرفة ذاتها يتعين علينا أن نؤكد الميثاق العلمي الصارم الذي أصبح يحكم التفكير الإنساني في موضوع اللغة.

ليس المقصود **بالميثاق العلمي** أن المعرفة قد حسمت كل القضايا المبسوطة على الفكر في أمر اللغة ولاسيما علاقتها بالتفكير، ولكن **المقصود** هو أن **المعالجة اللغوية** أصبحت تمر حتماً عبر المعالجة العقلية، ولم يعد الإسهام في الجدل المعرفي مقبولاً إذا ما قام على الظنيات أو التخمينات التقريبية، فالأمر اليوم في شأن اللغة كالأمر في مواضيع **العلوم الدقيقة**:

إما أن نعرف **فنجادل**، وإما أننا لا نعرف فأولى بنا أن **نستكمل** الأدوات الأولية الضرورية.

و**السبب** الذي دفع إلى هذه الحدة في الحسم، وألغى حق الناس جميعهم في تداول أمر اللغة ما لم يحصلوا علمها الضروري هو ذلك **التغير المباغت** في حقول المعرفة، فلقد انفجر مجال جديد يسمى (**علم الإدراك**).

أركانه هي **البيولوجيا العصبية وعلوم الحاسوب والعلم اللغوي**، وهذا المجال الجديد هو الآن- بعد عقد ونصف العقد من الترسخ- من أشد العلوم دقة ومن أعتاها سطوة.

أما ما يشدنا بشكل خاص فهو عكوف اللغويين على إعادة طرح الأسئلة حول كيفية **اشتغال الفكر** عند تعامله مع اللغة وذلك من خلال مقارنة العقل البشري بالعقل الآلي.

والسؤال المطروح علينا ونحن على عتبة هذا العلم الجديد:

كيف السبيل إلى انخراطنا- نحن العرب- في ميثاق المعرفة آخذين في الحسبان العلاقة الاستثنائية القائمة بيننا وبين اللغة عامة ولغتنا العربية تخصيصاً ؟

علاقة لغوية متوترة:

إننا حيثما حللنا بين الناس وجدنا الواحد منهم يتحدث عن لغته بما عليه لغته الآن، وقد ينتقل إلى الحديث عنها بما هي لغته كما كانت في زمن مضى منذ قرن أو منذ قرون، وفي كلتا الحالين هو واعٍ أتمَّ الوعي أن الزمن قد أقام بينه وبين لغته القومية رابطتين اثنتين:

رابطة تاريخية ماضية، وأخرى راهنة حاضرة، وهو يعيش في هذه الحاضرة ولكنه لا ينكر تلك التي هي الماضية، وإنما يعرف أنها قد فارقته لأنها فارقت حاجاته، فهو يجلها ويكرم أهلها ولكنه على يقين بأنه لا يلتقي بها إلا لقاء الدرس أو لقاء لحظة **الإبداع الاستثنائي،** وهو في كل الأحوال لا يخلط بين النمطين حتى وأن استعصى عليه إفهامنا كيف تنفصل هذه عن تلك، ويكفي أن **الحس اللغوي** لا يخدعه فترى الواحد من هؤلاء يقول وقد استمع إلى خطيب يلقي كلاماً من غير كلامه وقد فهمه: (إنه يتحدث بلغة شكسبير)، **أما العربي** فمهما تباعدت مسافة ما بين درجة **الفصاحة** التي هو عليها قادر ودرجة **البيان** التي يأتيه عليها كلام المتكلمين أو تأليف المؤلفين فإنه لا يستشعر أي **انفصام زمني** يحول بينه وبين اندراجه ضمن دائرة التاريخ، أو يحول بينه وبين استقرار التاريخ في صميم وعيه الذاتي، إنه في كلتا الحالين يتعامل مع اللغة من منطق **التسليم** بأنه في لحظته الراهنة ينتمي إلى هذه وإلى تلك،

وأنهما معا تنتميان إليه، وهذه أداته التي تثبت له أنه ينتمي إلى التي لا يقدر على أن يأتي بمثلها، انتماءه إلى التي يأتيها وتأتيه.

إن أي مستوى من **مستويات غياب الزمن** هو في وعي العربي مستوى وارد ومحتمل ومقبول في هذه اللحظة التي هو فيها من الزمن التاريخي.

فإن كان **مستوى طيعا** يسير هينا فهو من بعض تلك اللغة التي قص بها علينا عمر بن أبي ربيعة محاورته.

وأن هو جاء على **أداء صلد جموح عنيد** فلا ضرورة أن ننسبه إلى أبي الفرج الأصفهاني ولا إلى أبي حامد الغزالي ولا إلى القاضي عبد الجبار.

الأمران سيان: أن تقول هذا من لغة طه حسين أو هذا من لغة الرافعي أو أن تقول هذا من لغة ابن عربي.

التاريخ الحاضر:

هناك تلازم وانسجام بين الماضي والحاضر في صيرورة واحدة عبر الزمن باتجاه المستقبل بحيث يمكن القول بفكرة **التاريخ الحاضر** أو **الحاضر التاريخي.. واللغة هي** الشاهد على هذا الانصهار لأنها هي **المحول الكيماوي للزمن** تنقله من زمن فيزيائي إلى زمن حضاري حتى لكأنك تقول: إن **المسافة** بين تاريخ لغوي وحاضر لغوي تكاد تنعدم، و**الانصهار** بين كل مراتب الأداء اللغوي هو كانصهار هباءة الهيدروجين مع ذرة الأوكسجين تبددت هوية كلتيهما فحلت محلها هوية جديدة شاملة.

فمن أين تستمد اللغة العربية أسرار هذا التميز الذي تفارق به الألسنة الطبيعية الأخرى؟ وكيف استقام لها اختزال مفاصل الزمن واعتصار محامل التاريخ ما لم يستقم لغيرها؟

بل مما لا نظن أنه سيستقيم لأي لسان طبيعي آخر بعد أن دخل الإنسان باللغة **عصر النمذجة الآلية**، وبعد أن تقيدت حركة **التطور اللغوي** بما يفرضه عليها عالم الاتصال وبما يسيطر عليها من **برمجة التقنيات واستثمار بنوك المعلومات** وبما يسعى إليه الباحثون من مساعدات تقدمها الآلة في معالجة النص اللغوي وفي محاولة ترجمته؟

من البديهي- في الإجابة عن السؤالين- أن يتبادر إلى الذهن كل **المحصول** من ثقافتنا الماضية والحاضرة، وكل **المنخول** من خزانتنا الحضارية والتاريخية، وكل **المستصفى** من جدلنا الفكري المتراكم: **فللعربية** عند أهلها **وزن مخزون** ليس كمثله وزن عند الأمم الأخرى: **فيها بعد روحاني ومعها إرث إعجازي وعليها هالة من القداسة**، واكتبها فاصطبغت بها عند أهلها، وسلم بأمر قداستها عند أهلها من لم يكونوا من أهلها، ثم أقر الغرباء عنها بأنها عند أهلها تجري بغير ما تجري به على ألسنة الآخرين وبأن على الآخرين ألا يسقطوا عليها ما يجرونه من أحكام على غيرها لأنها على لسان أهلها تنساب بغير ما تنساب به ألسنة الناس على ألسنة الناس الأخرى.

وليس قولنا هذا انخراطاً في غيبيات الثقافة ولا هو عدول عن مراصد الوصف ودوائر التشخيص، لأن الظواهر توقفنا بذاتها وتنادي منا **العقل الناقد** حتى لو تعاضدت على إنشائها مناطق من خارج **دائرة العقل الصارم**.

وشـأن اللغة عند العرب عجيب ليس أعجب منه إلا شـأن العرب مع لغتهم، فلم **الانكسـاف** من التاريخ بحجة العقل الذي يقسـو على التاريخ من حيث ينفي مقومات الذات.

ومع كل ذلك لن نركن في تفسير ما أسلفناه إلى بداية **الحقيقة الحضارية،** وإنما نحن في تفسير **حيثيات اللغة** نلتزم باللغة ذاتها.

أمران مهمان في هذا السـياق نرى فيهما **مرجعيتين تعليليتين** لما نحن بصـدده وكلاهما مترسخ الحضور في **مرابض المعنى** الذي هو السؤال الملتف دائماً على كل أسئلة اللغة.

المعرفة وعلوم اللسان:

إن علوم اللسـان عند العرب قد طافت بكل مراتب المعرفة المتعلقة باللغة سـواء في تشكلها النوعي الذي هو **اللسان العربي** أو في تجلياتها الكونية المطلقة بحكم اتساع مجالات **علم الكلام.**

إن **المعرفة** عند العرب قد أمسـكت بمقابض **البنى التكوينية في مسـتوى التركيب،** ولكنهم قد تحاشـوا تدوين **تاريخ الدلالة** فجاءتنا الألفاظ عندهم منزوعة منها ذاكرتها التي هي سجل تطورها عبر الزمن، وغني عن الذكر هنا أنهم لهذا السبب قد **قصـروا مفهوم المولد** على ما كان استحداثاً للدلالة بما تحمله معها من مدلولات، أما إذا تولد مدلول وانزرع في حنايا لفظ قائم فليس هو بمندرج عندهم في باب المولد.

ومن **طريف** ما حدث في **تاريخ الحضـــارات المقارن** أن العربي قد أحكم علوم المعاجم وأتقن صناعتها إتقاناً ولكن تقييد مراسم المعنى في ضبط مادة اللغة كل يتم خارج هاجس التوثيق الزمني.

كانت الدلالة- **في الوعي وفي اللاوعي**- شـيئاً منســرجاً من التاريخ ومنفلتا من قيود التعاقب الذي يمليه، لذلك ترى عمل المدونين للغة قائماً على مبدأ **إرجاع اللاحق إلى السابق وتفسير الطارئ بالثابت** وعلى **مبدأ التعامل** مع المعنى المتولد على أنه فرع يتعين ربطه بالأصـــل لأنه عرض، والعرض مقيد بالجوهر.. وهذا ما يفســر كيف خلت أمهات المعاجم التي هي مصــادر اللغة من **رصــد الدلالات المتولدة** في كل مجالات الاســتعمال اللغوي حتى تلك التي هي قرينة تطور العلوم والمعارف، ويصـدق هذا على الموسـوعات المتقدمة صـدقه على المتأخر منها، لهذه الأسـباب كان متعذراً أن يتشـكل عندنا مبدأ المعجم التاريخي، ولعل غياب المفهوم ذاته سيجعل من المتعذر استدراك الحاضر على التاريخ.

العربية وجهازها النحوي:

إن اللغة العربية- بما هي لغة تأليفية تعتمد **الإعراب بالمفهوم اللســاني الشـــامل** الـذي ينبني على **تغيير أواخر الكلمـات** عنـد خروجهـا من المعجم وحلولهـا في التركيب- تتوافر على آليات في **إنتاج الدلالة** لا تضـــاهيها آليات الألســـنة غير الإعرابية كالفرنســية والإنكليزية، وبناء على ذلك يكون (**النحو**) بمجمله مختلفاً في إجراءاته بين اللغة العربية والألســـنة الأخرى: **الجهاز النحوي في اللغة الإعرابية** إيذان بخروج المعجم إلى التداول وحلول المفرد في الســياق لأنه **كشـــف للقرائن** القائمة بين الألفاظ من داخل أبنية الألفاظ ذاتها، لذلك كان المعنى وليد **حيثيات**

الاقتران بين الكلمات عندما تتوالى في سـياق التعبير فضـلاً عن أنه- كما في اللغات الإعرابية- **وليد مواقع الألفاظ** في نسيج التركيب.

إن المعنى في اللغة الإعرابية ذو ضـفيرة مثلثة الأضـلاع تتعاون على تخليقه عناصـر اللفظ والترتيب والوظيفة.

فالجهاز النحوي هو مكشوف البناء لأن **انسجام الأجزاء** في نطاق الكل يقتضي **تجسـيم** طبيعة العلاقات القائمة بين العناصـر المكونة للمجموع بواسـطة تعديلات صوتية ومقطعية.

إن العربي وهو يتكلم بلغته الإعرابية كالعربي وهو يصـغي إلى من يتكلم بالعربية: كلاهما واقع في التاريخ لا خارجه.

ألا ترى أن الحديث الذي نطق به صـاحبه منذ ما يزيد على خمسـة عشـر قرناً متوجهاً به إلى من حوله قبل الهجرة النبوية الشـريفة كأنما هو يتحدث به إلينا يخاطبنا به في أمر معاشنا وسلوكنا ومأكلنا وطرائق اجتماعنا.

ولسـنا نعني هنا **مضـمون** ما نطق به عن حكمة وما وجه به أفراد أمته عن بيته وإلهام، وإنما نعني **ملفوظه** بما هو جمل مركبة من ألفاظ وأصوات تشكلت في نسق إذا أصغينا إليه وتدبرناه أدركنا **امحاء الانفصام الزمني** وأدركنا أيضاً تبدد **الاغتراب التاريخي** اللذين يحس بهما أبناءِ الألسـنة الأخرى إذا ما خوطبوا بالمنوال المعجمي والنحوي الذي عمره لديهم خمسة عشر قرناً.

أن إثارة موضـوع اللغة من جانب **قضـية الإعراب** الذي هو **نسـغ التركيب** في لغة الضـاد ومنه **رواؤها الدلالي** قد لا توحي بأبعاد غير أبعادها النحوية الدقيقة، وربما

فاضـــت عن دائرة النحو فأوحت بســـياقها اللغوية (**الفيلولوجية**) وقد تومئ إلى مستنداتها اللسانية العامة.

غير أن بعض **الإمعان** في هذه المسألة مع بعض **الحرص** على ربط **الأشباه بالنظائر** ووصـل الجانب المهمل من مشـاكلنا الحضـارية بشـواملها سـينبهنا إلى أن القضـية تتحرك على سـطح رجراج من أرض زلوق فالمسـألة بحكم تواترها وبمقتضـى الأفكار التي تتأســس عليها ثم بفعل المواقف الذهنية التي تحرك المتناولين لها، قد أصــبحت **مطية** يتوسل بها المتوسلين لإثارة قضـايا تتصـل **بالهوية الحضـارية**، وقد يستخدمها بعض الناس رقعاً لحجب المطاعن التي يراد زرع بذورها للشـــك في القيم التاريخية المستديمة.

وهكذا تغدو مسـألة **خصـائص اللغة ومسـألة ارتباط تلك الخصـائص بصـياغة المعنى وتوليـد الـدلالات** قضـــية فكرية ثقـافيـة تتجـاوز حـدود الطرح النحوي والفيلولوجي واللســاني فترقى إلى مراتب **المســألة الإدراكية المبدئية**، وفي هذا ســر تأثيرها في كل معرفة وفي كل خطاب تدون به المعارف في الحاضر والمستقبل [٢٣].



٢٣ - المجلة العربية، الكويت، عدد٥٢٥، جمادى الأولى ١٤٢٣هـــــ/ ٢٠٠٢م، العربية وحقيقتها التاريخية، د.عبد السلام، ص ٨٦- ٨٩،(بتصرف وتعديل).

الكتابة بالفصحى موقف حضاري

إذا كانت اللغة –أية لغة– وسيلة للتفاهم وأداة للتعبير بين الشعوب فإن **اللغة العربية** تتجاوز هاتين النقطتين إلى نقطة ثالثة هي أنها **عامل هام من عوامل البناء القومي وركن أساسي من أركان مقومات الأمة.**

واللغة كائن حي ينمو ويتطور باستمرار تتجدد بعض خلاياها ويموت بعضها الآخر حسب **طبيعة العصر والزمان** وحسب **شدة الاستعمال** حيث أن بعض الكلمات قد تموت لقلة الاستعمال أو بعضها الآخر قد يبقى مجرد هياكل حروف مرسومة على صفحات القواميس لأنها تجاوزت المكان والزمان اللذين كانت تعيش في كنفهما تلك الكلمات.

واللغة العربية أكثر اللغات تناسلاً وخصوبة فالكلمة الواحدة تتكاثر وينشطر عنها عدد كبير من المفردات التي تدور في إطار ذلك المعنى لذلك فهي **غزيرة المعاني** واللفظة الواحدة قد تكتسب عدداً من المعان على مر الزمن.

والذين يتعمقون في علم **اللغة واللسانيات** يعرفون خصائص العربية وما تميزت به عن سواها من اللغات، لاأريد التفصيل في هذه الفكرة لأن ما أرمي إليه من هذه العرض ليس البحث في أصول وفقه اللغة واشتقاقها، وإنما البحث في **مشكلة اللهجات المحلية والدعوات التبريرية** لاعتماد تلك اللهجات بدلاً من اللغة العربية الفصحى، تحت ستار **حجج ذرائعية** لا يقبلها العقل أو المنطق.

ولو أخذنا بتلك الدعوات لأصبح لدينا العديد من اللهجات ليس على صعيد الوطن العربي الكبير بل على صعيد القطر الواحد بين محافظة وأخرى.

وهذا بالتأكيد لا يحقق انســجاماً **لا فكرياً ولا ثقافياً ولا اجتماعياً** على صــعيد الواقع، لذلك فإن أية **دعوة للكتابة باللهجة المحلية هي دعوة مشــبوهة وانفصالية،** خاصة وأن أمتنا العربية والإسلامية اليوم تمر في مرحلة حاسمة من أدق مراحل تاريخها الحضــاري تســتلزم **وحدة الفكر القومي العربي وتجديد الفكر الإســلامي،** ولا أظن ذلك يتيســر دون لغة مشــتركة توحد بين أبنائها إلى جانب العوامل الفاعلة في البناء القومي العربي.

إن الســينما المصــرية واللهجة المصــرية وما ســبقها من دعوات للفرعونية واللاتينية القديمة كلها باءت بالفشــل ولا يمكن أن نســمح بعودتها من جديد في أدبنا المعاصر، إن **التركيز على اللغة الفصحى** واعتمادها في لغة الشعر والمسرح والفكر وفي بقية الأجناس الأدبية الأخرى يحدد موقف الشــاعر والأديب والباحث إذا كان حضارياً أو متخلفاً.

والذين يتذرعون **بالحجج الواهية** التي في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب لتكريس العامية هم متخلفون انفصــاليون مهما اختلفت هوياتهم السياســية ولمعت ألفاظهم لأن ليس كل ما يلمع ذهب.

في إحدى **الندوات الأدبية** التي تثنى لي حضــورها بدمشــق جرى حوار حاد حول إحدى القصــص المكتوبة بالعامية بين مؤيدين ومعارضــين والتزمت الصــمت بادئ ذي بدء ولكن بعد أن توضــح خط الحوار في إطار الدعوة للعامية باعتبارها ألصــق بالواقع وأكثر تعبيراً عن خصــوصــية **البيئة القطرية أو الإقليمية** التي تصــوره وجدت نفســـي ملزماً بالتأكيد على أن **اللغة العربية هي وســـيلة التفاهم والتقارب والتوحيد الثقافي والفكري وهي الطريق الأســلم للمســاهمة بفعالية عالية في**

تحقيق وحدة الفكر القومي العربي، وقد واجهت اعتراضاً وخصوماً كثيرين في تلك الندوة.

إنني لا أدعو للعودة لجذور اللغة والكلمات الدارسة التي عفا عنها الزمن وأصبحت غير مقبولة أو صالحة لهذا العصر ولكن أدعو لاعتماد **لغة مبسطة فصحى** تعبر عن روح العصر ويفهمها الجميع في مشرق الوطن العربي ومغربه، وتذيب لهجاتنا المحلية وتزيد عرى التواصل فيما بيننا، إن **اللغة** عامل هام جداً في مقومات الأمة، وموقف أي أديب أو شاعر أو مفكر من اللغة هو الذي يحدد الهوية الحقيقية لذلك الأديب والشاعر أو المفكر، ربما أكون من مؤيدي الدعوة **للغة المبسطة** الواضحة ولاسيما في مجال **المسرح والشعر**.

أما أن **تنسف اللغة العربية الفصحى من جذورها بحجة الخصوصية والواقعية والتواصل الجماهيري** لتحل محلها اللهجات المحلية فتلك دعوات مشبوهة انفصالية رجعية نرفضها على صعيد الأدب والسياسة والفكر والعلم معاً [٢٤].



---

٢٤ خطرات من دفتر الصحافة، حسين حموي، دمشق، دار ابن هانىء للنشر، ط١٩٩٣،١، ص١٢- ١٣، (بتصرف).

لسان الضاد

فقد النصير وزاد من أحزاني ... جرم العقوق وسطوة الغيران!

إني لأسمع كل يوم ناعياً ... يشدو بحتفي دونما استيقان

وأرى حشوداً قد شجاها مصرعي ... لتهد صرحاً شامخ البنيان

فأصيح من شبح المخاطر رهبأة ... هل من مجير يا بني لقرآن؟!

فقد كنت في قدم الزمان بمأمن ... في ظل قوم ثبتوا أركان

وبنوا القصور العاليات لخاطري ... رفعوا كياني في ربيع زماني

رحل الكرام وأورثوني عزة ... أسمو بها دوماً عن النقصان

فإذا بخلف ينكرون مكانتي ... دعموا بذلك هذر من يشناني!

جلبوا المذلة بعد صون كرامتي ... قطعوا مسير الضاد دون توان

واستبدلوا لفظي بلفظ مبهم ... سلب البيان كضجة الخرسان

فطغت أعاجم جمة فتساندت ... أمواجها، واستعمرت أوطاني

ومضوا جميعاً يؤثرون مذلتي ... أفبعد عز يرتضون هواني؟!

فرأيت شيباً قد أناخ بعارضي ... قبل المشيب ولات حين أوان!

عشقوا لساناً بين أنياب لها ... سم سريع الفتك والسريان

تغتال رفقاً ثم ترسل داءها ... بغتاً إليهم، غيلة الثعبان

عجباً وقد حزت البيان جميعه ... واليوم أشكو لكنة بلساني!

أتهاذيا أبناء يعرب بعدما ... سمت الفصاحة واستطال عناني؟!

من بعد ما شمخت دهوراً رايتي ... نكست وصارت أسفل الميدان !

فغدا لسان الضاد بعد شموخه ... كشجيرة أمست بلا أغصان

لا الماء يرويها فيخلف غصنها ... أوقلعت من أصلها الهجفان

حرموا التفيؤ في ظلال ظليلة ... تروي عطاشاً والقطاف دوان

قالوا عقيم في حضارة عصرنا ... ذبلت أزاهر غصنك الريان!

جهلاً وزوراً بل إشاعات، بها ... ما أنزل الرحمن من سلطان

فأنا الفصاحة، والبلاغة، والعلا ... ودلالة الفرقان خير بيان

من ذا الذي لايرتضي الفصحى ... ومن يرضى بديلاً أن يحل مكاني

لغة العروبة لا مثيل لسحرها ... هيهات للأضداد نيل بياني

لفظاً، وإعجازاً، وحسن صياغة ... ذوقاً، و إبداعاً، وفيض معان

يا أيها الأبناء بروا أمكم ... ثوروا وصونوا مفردات لساني



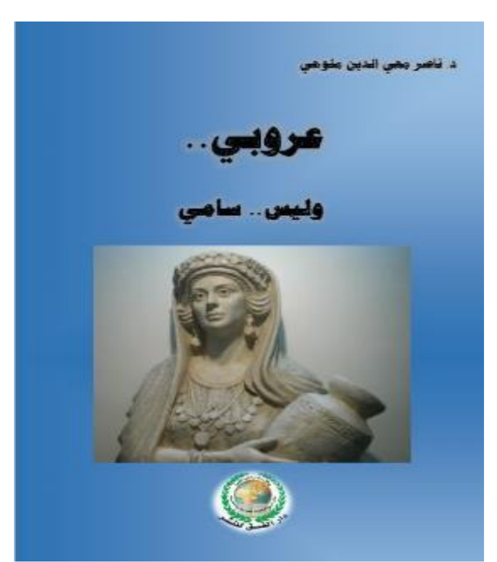


عروبي وليس سامي[٢٥]

من الأهمية هندسة وصياغة المصطلح الثقافي والفلسفي الإعلامي والسياسي والدولي بحيث يحقق أهدافنا الاستراتيجية العربية على المستوى البعيد والقريب، المصطلح المناسب مفتاح الأفكار ومحدد طرق وجودة الحوار، وهو معيار لموازنة الأحوال ورصد الأفعال وفقه ونقد المواقف..لمعرفة صدق وتلفيق الاقوال.

﴿مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾

فالقادة الأوروبيون وفي الدول الاستعمارية الإرهابية يصرحون في المؤتمرات الصحفية بأنهم ينشرون الحرية والديمقراطية ويحترمون حقوق الإنسان في العالم ويكافحون الإرهاب.. ولكن هذه المصطلحات والأقوال الغربية والأمريكية يكذبها الواقع والتاريخ والحاضر فهم ينشرون الفساد والدمار والخراب والفوضى الكارثية في الأرض ويكفينا دليلاً بأنهم أول من استخدم السلاح النووي في التاريخ وهم الذين جعلوا القرن العشرين أكثر دموية ووحشية وإرهاب في تاريخ البشرية، وعولموا شريعة الغاب والأنياب وهم يمتصون وينهبون خيرات البلاد كالطفيليات المرضية.



---

٢٥ - عروبي وليس سامي، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، ع.ص٢٣٢، ق.ص ١٧×٢٤.

الأناجيل والرسائل..[26]

قراءة نقدية إنسانية ورؤية استراتيجية عمرانية

قال الله تعالى في كتابه الكريم واصـــفاً الكذابين من مختلف الأجناس: ﴿**مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَـةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا**﴾الكهف-٥، وفي بحثنا الموثق لتصـــحيح جغرافية وتاريخ وحوادث الأناجيل المنسوبة للسيد المسيح السوري عليه السلام، نؤكد بأن هناك تراكمات مستديمة تاريخية ومعاصرة من التلفيق والتزوير والتحريف شمل تلك الأناجيل (العهد الجديد) مع التلمود والتوراة (العهد القديم)، ومن أهمها:

١- تلفيق وتزوير اليهودي شـــاؤول (بولس)، وكان من اليهود الإرهابيين المعادين للمسيح والمضطهدين للمسيحيين بأبشع الوسائل الوحشية والهمجية من الحرق والقتل والتجويع طوال حياته، ولكنه لاحظ أن تلك الأساليب الإجرامية لم تعرقل انتشـــار المســيحية في البلدان العربية المســتعمرة من الرومان،فأراد بخبثه وحقده أن يدخل في المسيحية زندقة لتخريبها من الداخل وتحويلها من عقيدة مسيحية سماوية تنشر الرحمة والهدى والنور للعالم إلى عقيدة وثنية ملفقة تنشر الغباء والجهل والخبل والكسل والتقليد، كتأليه المسيح والتثليث وعقيدة المخلص والفداء..

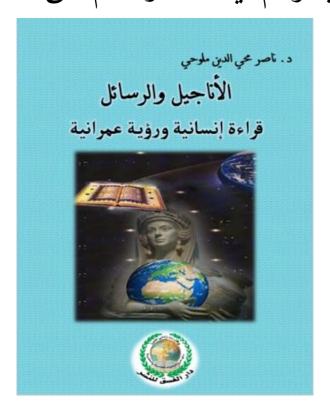
- ومن الشعوذات الاستشراقية (المقدسة) والتلفيقات الاستعمارية (المدنسة) أن الغرب قد زوّر جغرافيا أحداث التوراة والإنجيل فنقلها من مواقعها في مغاور جبل غامد من شبه جزيرة العرب إلى فلسطين لأسباب وأغراض سياسية واستعمارية

---

٢٦ - الأناجيل والرسائل.. قراءة نقدية إنسانية ورؤية استراتيجية عمرانية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م، ق.ص:١٧×٢٤، ع.ص: ٥١٨.

مكشوفة، ثم لما بدأ يدرس هذه الجغرافيا المزوّرة لم يستطع تقبّل ما يزدحم فيها من تناقضات قبيحة وشعوذات استشراقية وتلفيقات عنصرية تربك كل عقل صحيح، وعوضاً من أن يعود إلى تصحيح ما سبق أن زوّره فقد أخذ يعلن لا معقولية الأحداث..

٣- التلفيق والتزوير الحديث كجيش من المبشرين والمستشرقين والمجرمين وهم يشكلون أنزيمات تفعيلية لتنشيط آليات الحلقة المعيبة التخلفية الإرهابية الكارثية الاستعمارية التي تدور رحاها التخريبية الإجرامية اللصوصية منذأكثر من ٥٠٠ عام وخاصة عند ولادة الوحوش المفترسة والذئاب الكاسرة فيما يسمى دجلاً عصر النهضة الأوروبي حسب تحليلات الباحث والمؤرخ الفرنسي روجيه غارودي[٢٧]، وما نبحثه ونرصده ونوثقه ونؤكده هو كعصى موسى تلقف ما يأفك الاستعمار والإرهاب ومرتزقته من المبشرين المزورين والمستشرقين الكذابين والمجرمين والمستبدين والظالمين والفاسدين والخونة.. بحيث نجعلهم مع أقوالهم وأفعالهم كزبد زائل، فقوتنا الثقافية والنقدية والعلمية والعقائدية والناعمة ستجعلهم يكبكبوا جميعاً إلى مزابل التاريخ، فلهم في الدنيا خزي وهم في الآخرة هم من المقبوحين..



٢٧- كيف نصنع المستقبل، روجيه غارودي، م.س (مصدر سابق).

تصحيح جغرافية التوراة والإنجيل

(أطلس الكتاب المقدس الصحيح)[28]

إن الغرب قد زوّر جغرافيا أحداث التوراة والإنجيل فنقلها من مواقعها في مغاور جبل غامد من شبه جزيرة العرب إلى فلسطين لأسباب وأغراض سياسية واستعمارية ولصوصية وصهيونية وإرهابية وتلفيقية مكشوفة، ثم لما بدأ يدرس هذه الجغرافيا المزوّرة لم يستطع تقبّل ما يزدحم فيها من تناقضات قبيحة وشعوذات استشراقية وتلفيقات عنصرية تربك كل عقل صحيح، وعوضاً من أن يعود إلى تصحيح ما سبق أن زوّره فقد أخذ يعلن لا معقولية الأحداث.. ففي منتصف القرن التاسع عشر أسست «الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية» بهدف دراسة طبيعة ومناخ الأرض التي ترغب بريطانيا ضمّها لمستعمراتها، وهذه الجمعية ما لبثت أن تطور عملها من المسألة المناخية والجغرافية إلى خدمة الصهيونية، فقد أسس اليهودي الثري «شابيرا» «البنك الملّي اليهودي» الذي انبثق عنه العديد من الهيئات المالية مثل «صندوق اكتشاف فلسطين» الذي، بدوره، تعاقد مع الجمعية الجغرافية البريطانية لدراسة مناخ وجغرافيا بلاد الشام: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، كما ساهم بتمويل تكاليف الدراسات الجغرافية التي قامت بها الجمعية البريطانية بغاية وضع «جغرافيا الكتاب المقدس»، ووضع خارطة للأماكن التي دارت فيها أحداث الكتاب المقدّس، العهد القديم والعهد الجديد، وتغيير أسماء المدن والقرى العربية في

---

٢٨ - تصحيح جغرافية التوراة والإنجيل (أطلس الكتاب المقدس الصحيح)، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤٠م-٢٠١٩م، ق.ص:١٧×٢٤، ع.ص: ٣٣٥.

فلسطين وغيرها إلى أسماء ما دعوه حديثاً ودجلاً وكذباً بـــــــ «عبرية»، أو إسقاط بعض الأحداث على أسماء المواقع التي تتشابه مع الأسماء الواردة في التوراة..

ومن الناحية الجغرافية إن أورشليم (حوراشليم) هي كلمة عربية سريانية سورية تعني مغارة المتعبدين وهي موجودة في برية شبه الجزيرة العربية شرق جبال بلاد غامد على نهر الثرات (الفرات)، وليست مدينة القدس، إذ أنها مجاورة للصحراء، وكلمة "مدينة" تطلق على المغارة لمجرد أن تسكن: "ولما قال هذا خرج من المجمع والمدينة وانفرد في الصحراء ليصلّي لأنه كان يحب العزلة كثيرا" انجيل برنابا – متى (٥٠:٤٤).

إن جميع أحداث التوراة والإنجيل إنما مسرحها شبه جزيرة العرب وليس فلسطين، وهذا ما يؤكد وحدة تاريخنا العربي الكبير، الذي هو تاريخ التمدن البشري على هذا الكوكب.. [٢٩]

إن شبه جزيرة العرب كانت موطن عيسى وموسى العربيين الآراميين فإن البقعة نفسها هي التي شهدت الصراع الأول، والتنافس الأول بين نصارى عيسى وبين كهنة اليهودية الذين حرفوا توراة موسى وخاطبهم المسيح بـ (الحيات أبناء الأفاعي) و(أولاد الأفاعي)، وهي المنطقة التي شهدت أولى الكنائس والأديرة، بينما لم تشهد فلسطين أول كنيسة إلا في القرن الرابع والخامس الميلاديين في عهد قسطنطين البيزنطي..

وأخيراً نؤكد على أهمية تمكين ونشر تصحيح جغرافيا وتاريخ الأناجيل والتوراة، (العهد القديم والجديد) وطنياً وعالمياً، مع ضرورة المطالبة بالتعويض المادي والمالي والمعنوي عن الجرائم والإرهاب والتزوير واللصوصية الذي قام به الاستعمار الأوروبي

---

٢٩ - ينظر كتاب: تاريخ سوريا الحضاري «المركز»،د. أحمد داود، ط٣، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، دار الصفدي للنشر، دمشق-سوريا، ص ٥٤٦-٥٤٧-٥٥٨-٥٥٩-٥٦١-٥٧١.

الأميركي الروسي الصيني الصهيوني ومرتزقته، ويتم مطالبته برفع الشكاوى القانونية والقضائية أمام المحاكم الدولية المعاصرة، وكذلك بضرورة رفع المستوى الحضاري الإنساني العلمي الصناعي الإعلامي المعلوماتي العسكري للشعوب النامية لاسيما العربية الإسلامية لامتلاك القوة الناعمة والمادية الشاملة لتمكينها من تحرر بلادها من الاستعمار والإرهاب والاستبداد والاستغلال ثم مطالبة جميع المجرمين والمستعمرين والفاسدين والظالمين بدفع التعويضات الكاملة للشعوب المظلمة طوعاً أو قسراً، وقد وضعنا تصنيفاً شاملاً مفصلاً لأنواع الإرهاب الغربي ومرتزقته وكيفية مطالبته بالتعويضات المادية والمعنوية المناسبة ضمن كتاب مستقل [٣٠]

وقد اعتمدنا في دراستنا وبحثنا لتصحيح جغرافية وتاريخ وأحداث الأناجيل والتوراة.. على مناهج علمية موضوعية متعددة ومتنوعة ومعتمدة في علم الأديان والفلسفات المقارن وأهمها:

١- ما لا يعقل، لا وجه للمحاجة في إبطاله، كعقيدة التثليث وتأليه المسيح أو غيره من البشر أو الشجر أو الحجر.. فهي باطلة أصلاً لأنها تدخل ضمن اللامعقول واللامنطق فلا حاجة لسرد ولعرض الأدلة والبراهين على بطلانها.

٢- المنهج الوصفي التحليلي: هو استيفاء حجج الخصوم وأدلتهم من مصادرهم ومراجعهم الموثقة أنفسهم قبل الحكم عليها.

٣- المنهج الحيادي الموضوعي في علم الأديان المقارن.

٤- المنهج التوثيقي الموضوعي للمصادر الأصلية في مقارنة الأديان.

٥- منهج تحديد وتعريف المصطلحات علمياً وعقائدياً ولغوياً.

---

٣٠ - التعويضات.. فريضة شرعية وضرورة حضارية، د. ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٦- المنهج التخصصي المهني العلمي التاريخي والسكاني والأنثروبولوجي واللغوي..
٧- المنهج النقدي العلمي الجدلي الموضوعي.
٨- المنهج الإنسـاني العمراني، وهو أهم المناهج العلمية النقدية الموضـوعية ويقوم على أركان متينة وأهمها:

كل من يدعو إلى العمران المادي والمعنوي والمحبة الإنسانية والأخوة البشرية، وينبذ ويرفض قولاً وفعلاً وسـلوكاً وظاهراً وباطناً الكره والحقد والدجل والكذب والتقية والفتنة والدعارة والخيانة والتجارة بالبشـر والحرب والغدر والنهب واللصـوصـية والداعشـية.. هو الصـادق عقائدياً والمخلص إنسـانياً حسـب قول المسـيح عليه السـلام: (من ثمارهم تعرفونهم)، اعتماداً على أركان ومناهج وأهداف وسـلوكيات علم معايرة المعتقد والسلوك[٣١]

وما نبحثه ونرصـده ونوثقه ونؤكده هو كعصـى موسـى تلقف ما يأفك الاسـتعمار والإرهاب ومرتزقته من المبشرين المزورين والمستشرقين الكذابين والمجرمين والمستبدين والظالمين والفاسـدين والخونة.. بحيث نجعلهم مع أقوالهم وأفعالهم كزبد زائل، فقوتنا الثقافية والنقدية والعلمية والعقائدية والناعمة سـتجعلهم يكبكبوا جميعاً إلى مزابل التاريخ، فلهم في الدنيا خزي وهم في الآخرة هم من المقبوحين

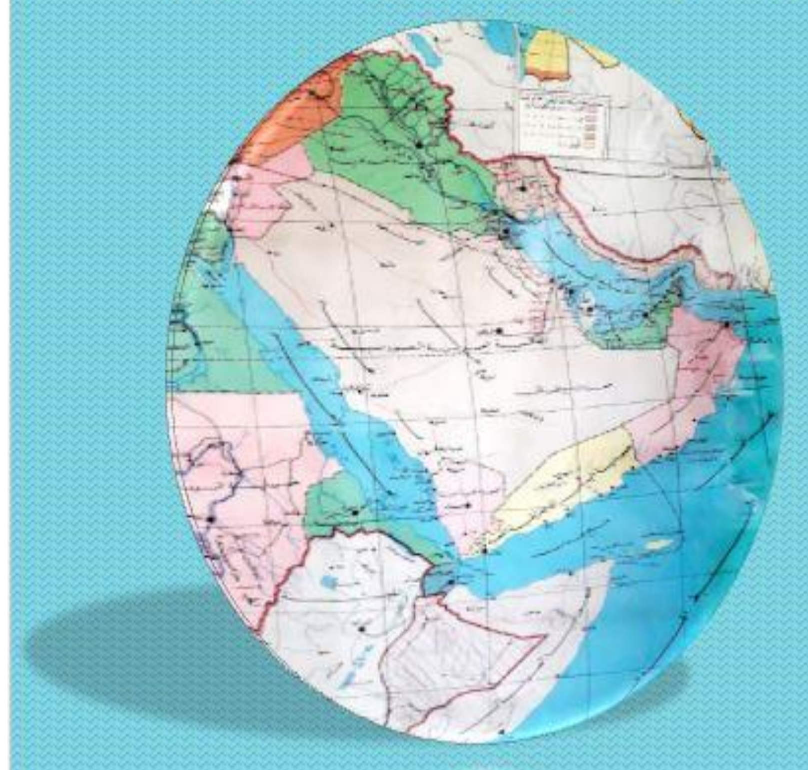
﴿ **فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ** ﴾ الشعراء -٤٥

٣١ - يُنظر: علم معايرة المعتقد والسلوك، (علم ميزان الحكمة)،(النسخة العربية ومختصر الترجمة الإنكليزية)، science of calibration the belief and behavior، science(Wisdom scale)، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ١١٤.

د. ناصر محي الدين ملوحي

تصحيح جغرافية التوراة والأناجيل

(أطلس الكتاب المقدس الصحيح)





سأعمر بلدي وأزرع أرضي وأطعمكم

رسالة من أطفالنا فحواها من عذابنا وقهرنا:

يا أيها ما يسـمى الأمم المتحدة ومجلس الأمن وأمثالها، أعيدونا إلى بلادنا وأوطاننا آمنين، بدون استدمار (استعمار) واستبداد وإرهاب..، نعمر بلادنا ونحضر أوطاننا ونطعمكم ونعلمكم معنى الحضـارة والمدنية والإنسـانية والمحبة البشـرية وسمو العمران المادي والمعنوي، لا نريد مسـاعداتكم، واجعلوها في كروشـكم المنتفخة، لتغذي عقولكم العفنة، فتجعلكم تقلقون وتقلقون كطائر اللقلق المسـكين، حتى أطفالنا المنغوليين يسـتهزئون بكم ويضـحكون عليكم ويسـخرون من حالكم وأقوالكم وأفعالكم وقلقكم، نريد منكم فقط أن تصـبحوا ولو مرة واحدة بمستوى الحيوانات في شريعة الغاب، فلم نسـمع بحيوانٍ صغيرٍ أو كبيرٍ مات من الجوع أو العطش، ولم نسمع أن الحيوانات المتوحشة المفترسة الكبيرة تحاصر وتمنع الطعام والماء والتنقل عن بقية الحيوانات الأضعف منها..

يا أغبياء؟ نحن أطفال العالم، نحن مستقبل الإنسانية سنعيد برمجة عقولكم وملفاتكم الذهنية والعصبية والفلسفية والفكرية والاستراتيجية والثقافية والتاريخية.. نحو السلام العالمي والمحبة البشـرية والعمران الكوكبي الأرضـي.. فالأرض وخيراتها وما فيها من كل شـيء موزون وضـعها خالقها للأنام، هي للجميع، بمن فيها وما فيها، وقادرة على تأمين كل مسـتلزمات الحياة المعيشـية العزيزة لأكثر من ٣٠٠ مليار إنسـان، ولكن الخبثاء والسـفهاء من جميع الأنجاس لا يعلمون وبطغيانهم يعمهون، ولا يفقهون أن من حفر حفرة لأخيه وقع فيها، وأن فوق كل ظالمٍ قاهر، وأن الله تعالى

يمهل ولا يهمل، فيقذف الحق على الباطل فيدمغه ويسحقه، ويجعلهم كأعجاز نخل خاوية..

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۞ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ الحاقة -٦،٧

﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ هود -١١٣

﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ القصص-٨٣

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال -٦٠

نحن أطفال العالم، مستقبل البشرية، إن كنا نعجب، فعجبنا الشديد على ثمانية مليار إنسان، عدد سكان العالم اليوم، يعيشون في هذه السفينة (الكوكب الأرضي) السابحة في الفضاء، كيف يسمحون ويتركون ثلاثة عشر ونصف مليون بلعوط، ٤٠٪ منهم في فسطين المحتلة، و٤٠٪ في دولة الاستعمار الأنكلوسكسوني في قارة الهنود الحمر(دولة الويلات)، وما تبقى منهم بنسبة ٢٠٪ موزعين في أوروبا وغيرها، أن يخربوا تلك السفينة ويقتلوا ويقرصنوا ويدمروا بنيانها وينهبوا أملاكها ومواردها.. وهم ساكتون وسامدون وبأراكيلهم يقرقعون، وبكروشهم يفكرون.. وحالتهم هذه مقصودة ومبرمجة بتقنيات وأفعال مخططة لتكنولوجيا تدمير الدول والمجتمعات والأمم..

ونحن أطفال العالم، عجبنا أعمق لحال الواقع المعولم الفوضوي الرديء، كيف يسمحون ويتركون سكان العالم (٨مليار) أن يتحكم بهم ويقتلهم، بالأسلحة

التقليدية الغبية و(الذكية)، وأسلحة الدمار الشامل الكيمائية والنووية والكهرطيسية والبيولوجية والفيروسية وآخرها هندسة فيروس كورونا الخبيث ونشره عالمياً وإصابة مئات الملايين من الناس وقتل عشرات الملايين منهم حتى الآن وخاصة بين الشعوب الأوروبية والأميركية والآسيوية، وهم لا يخجلون، ويصرحون بذلك علناً، بل الأحقر من ذلك أنهم يقومون بصناعة لقاح ضد وباء الكورونا مليء بالمعادن النانو تكنولوجي المغموسة بالجراثيم والفيروسات وفيه أيضاً شرائح إلكترونية للسيطرة على البشر عن بعد، ويعلنون عن مشاريعهم الإرهابية الكارثية كمشروع الشعاع الأزرق ومشروع الغزو الفضائي.. وهي مشاريع فوضوية همجية يغلب عليها الصفة المسرحية كنوع من الحرب الإعلامية النفسية لنشر الرعب والهلع بين الناس، وما يقوم بتلك المشاريع هم عصابة لا يتعدون ثلاثمائة إرهابي ماسوني ومعظمهم في الأوكار الأوروبية والأميركية وخاصة القاعدة الماسونية الإرهابية رقم ٥١ في صحراء نيفادا الأميركية..

وتلك العصابات الإرهابية العميقة هي كالحمير تحمل أثقالها من الأكاذيب والتلفيقات والمخططات الكارثية الإرهابية على ظهورها وتتنقل بين البلدان والأمم لتنشر بضاعتها الإرهابية التخريبية اللصوصية العدوانية القاتلة الحارقة (الهولوكوست الأوروبي الأميركي الصيني الروسي الوثني المعولم)

ومن واجب الشرفاء والحكماء والعقلاء في العالم أن يَتَّحِدوا ويَتَحَدُّوا ويعالجوا أولئك السفهاء والأغبياء بمستشفيات حضارية ثقافية[٣٢] لأنهم مرضى فكرياً وفلسفياً وثقافياً..، والله الحكيم العليم العزيز الرحيم القهار الجبار.. الموفق.

---

٣٢ - للتوسع: الطب العمراني، رؤية جديدة في الطب الحضاري والوقائي والعلاجي والمستقبلي، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م.

من المصادر والمراجع:

١- الإيدز (SIDA) AIDS طاعون العصر من أسلحة الدمار الشامل البيولوجية.. صناعة أمريكية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م..

٢- فيروس كورونا، طاعون العصر، صناعة رأسمالية شيوعية صهيونية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م

٣- الهنود الحمر.. أكبر كارثة إرهابية سكانية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

٤- العلاجات المحظورة، وامبراطوربة الطب الحديدية، تأليف: مجموعة من المؤلفين الغربيين، ترجمة وإعداد: علاء الحلبي، من الموقع: sykogene.com.

٥- التسلسل الهرمي للمتآمرين، لجنة الثلاثمائة، من يدير العالم؟ وكيف؟ تأليف: د.جون كوليمان، ترجمة: مصطفى أحمد النخب، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، طبعة عام ١٩٨٠م.

٦- الحضارة الغربية مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٧- آليات الغرب في قتل الشعب، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر سلمية سوريا، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.



- ضرورة فتح مستشفيات لعلاج الأمراض الحضارية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

ألمٌ وأملٌ . . في الوجود



البحر الهادئ ..لايصنع أبداً بحاراً ناجحاً، ففي الأمواج والأعاصير تظهر مهارات وقدرات وإرادات وابتكارات واختراعات ..الرجال، فالصعوبات والتحديات والأزمات..تسد الطريق أمام الضعفاء ، بينما يدوسها ويرتكز عليها الأقوياء كحال الصخور.. ليصلوا إلى قمة النمو والسمو والرقي والتحضر والقوة..والمجد.



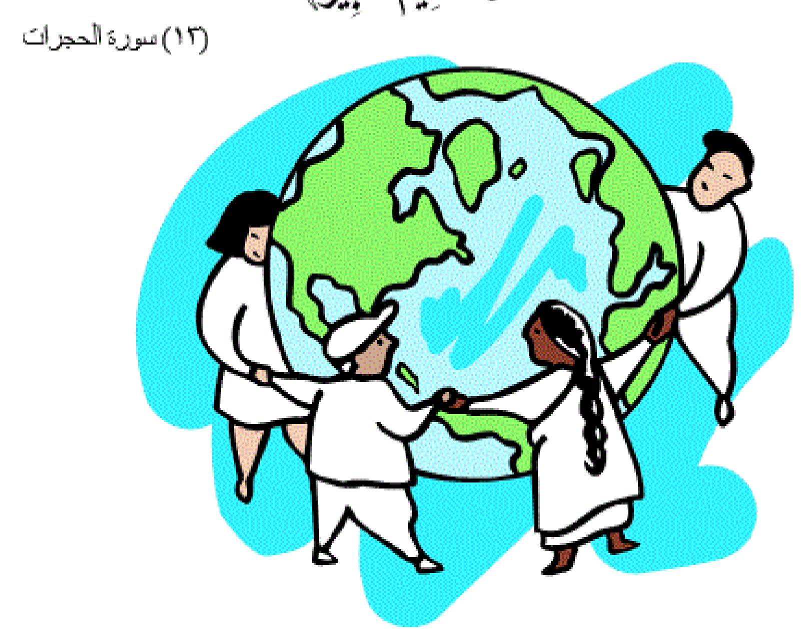
﴿إن أكرمكم عند اللّه أتقاكم﴾

﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾

يونس – ٢٥

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

(١٣) سورة الحجرات



التعارف البشري والتعاون الإنساني

أساس السلام العالمي والعمران الأرضي والكوني.

كتب وموسوعات للمؤلف
(معظمها من إصدار دار الغسق للنشر)

١- آفات الحنجرة الولادية (بحث علمي)، مطبعة الثبات- دمشق، ١٩٨٨م.
٢- سيكولوجيا الأمراض النفسية- الجسمية، ط١، دار السلام، دمشق، ١٩٨٥م.
٣- سيكولوجيا الأمراض النفسية- الجسمية، ط٢، دار الغدير، سلمية، ١٩٩٥م.
٤- علم نفس الجنين، مستقبل الجنين البشري. دار الغسق للنشر (ملوحي للبحوث العلمية)، سلمية-سوريا، ١٤٢١ / ٢٠٠١
٥- حاسة السمع ونقصها، مدخل جديد لتعليم الجنين والطب الأذني البديل، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٦- تكوين العقلية العلمية في القرآن الكريم، بحث تمهيدي، كلية الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.
٧- تحديد النسل، دراسة فقهية قانونية اجتماعية، بحث تمهيدي، كلية الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.
٨- الاستخلاف الكوني في المفهوم الإسلامي، بحث تمهيدي، كلية الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.
٩- مالك بن نبي، مفكر إسلامي وآراؤه، بحث تمهيدي، كلية الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.
١٠- الطب النفسي الجسمي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط٣، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
١١- الحضارة الغربية مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٢- الشورى أعلى مراحل الديمقراطية، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٣- تكوين العقلية العلمية في القرآن الكريم. دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٤- اجتهاد في الجهاد، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٥- حكمة حمار (أسلوب أدبي علمي لتفعيل عقول الكسالى والخاملين)، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
١٦- التعويضات.. فريضة شرعية وضرورة حضارية، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
١٧- أيها الصهاينة.. حطين قادمة، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٨. المبدعون العرب: الباحثة بيداء عبد الكريم الزير.الإبداع في علم المعلومات، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا،١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م.
١٩. نظرية مركزية الشمس.. ابتكار عربي إسلامي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
٢٠. الدوار الدهليزي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
٢١. آينشتين.. أكذوبة القرن العشرين، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٢٢. النظرية الحلزونية الكونية التوحيدية (رؤية جديدة لواقع ومستقبل العلوم)، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١١م.
٢٣. المبدعون العرب.. مالك بن نبي، الإبداع في علم الحضارات، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
٢٤. الاستخلاف الكوني في المفهوم الإسلامي، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
٢٥. تحديد النسل.. دراسة فقهية قانونية اجتماعية، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
٢٦. المبدعون العرب.. العالم حسن كامل الصباح (ثمانون اختراعاً كهربائياً وإلكترونياً)، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
٢٧. علم نفس الجنين (مشروع فتح روضات لتعليم الأجنة)، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط٢، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
٢٨. الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية (رؤية جديدة لسمو العمران الأرضي والاستيطان الكوني)، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م
٢٩. رسالة في نعمة الإبتلاء، دار الغسق للنشر، سلمية_سوريا، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٣٠. الإيدز (AIDS (SIDA طاعون العصر.. صناعة أمريكية، دار الغسق للنشر سلمية_سوريا،١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٣١. التوحيد.. ضرورة علمية (البرهان الرياضي على خلق الكون)، دار الغسق للنشر سلمية_سوريا، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٣٢. آليات الغرب في قتل الشعب، دار الغسق للنشر سلمية_سوريا، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٣٣. كتب في مقالات، دار الغسق للنشر، سلمية،سورية،١٤٣٧هـ/٢٠١٧م.
٣٤. مقالات منشورة،الجزء الأول،ط١، سلمية، سورية،١٤٣٧هـ/٢٠١٧م.
٣٥. إعادة هيكلة العالم، رؤية عمرانية استراتيجية لهندسة مستقبل الأرض والكون، سلمية،سورية، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.
٣٦. شكل جديد للذرة، النظرية الفيزيائية الذرية المعاصرة، (عرض ونقد وبديل جديد)، سلمية،سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

٣٧- شــكل جديد للتصــور الكوني، النظرية الفيزيائية الكونية المعاصــرة،(نقد وعرض وبديل)، سلمية،سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
٣٨- شــكل جديد لفلســفة العلم، فلســفة العلم المعاصــرة، (نقد وعرض وبديل)، سلمية،سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
٣٩- المبدعون العرب، رزان نــاصــر ملوحي، الإبداع في جودة المواهب المتنوعة، سلمية،سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
٤٠- المبدعون العرب، عبد المعين ملوحي، عميد الأدب العربي في النقد الفلســفي، سلمية،سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
٤١- الهنود الحمر.. أكبر كارثة إرهابية سكانية، سلمية،سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
٤٢- التقدم نحو الإسلام، سلمية،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٤٣- تأملات، رصد تاريخ وحاضر ومستقبل الكوكب الأرضــي، سلمية،سوريا،ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
٤٤- الإيدز AIDS (SIDA) طاعون العصــر من أسـلحة الدمار الشــامل البيولوجية.. صناعة أمريكية، سلمية،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م..
٤٥- مقالات طالب في المرحلة الإعدادية والثانوية، سلمية،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٤٦- التوحيد.. فطرة عمرانية وضرورة علمية، ط٢، سلمية،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٤٧- تاريخ العلم.. وجيز التاريخ العلمي البشري، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م
٤٨- هندسة التفكير، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م
٤٩- المبدعون العرب.. الشــاعر عبد الهادي الملوحي.. ألم وأمل ديوان شــعري، تقديم: الشــاعر طريف الشــيخ عثمان، إعداد وتعليق: د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية سوريا، ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م، ص ١٤٣، ق.ص ١٧×٢٤.
٥٠- المبدعون العرب.. علي مصــطفى مشــرفة، مبدع في الفيزياء الذرية ونظرية الكم والنسبية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية،سوريا، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، ص٩٥، ق.ص ١٧×٢٤.
٥١- عروبي وليس ســامي، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغســق للنشــر، ســلمية، سوريا، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، ص٢٣٢، ق.ص ١٧×٢٤.
٥٢- الطب النانوي.. طب تقنية النانو، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغسـق للنشــر، سلمية، سوريا، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٣، ع.ص: ١٦٠.
٥٣- علم الاقتصــاد الإســلامي، الفقر وعلاجه، ج١، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص:١٧×٢٤، ع.ص:١٥٤.
٥٤- ســياســة تلفيق الداء لتسـويق الدواء، دراســات وأبحاث، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ١٧٣.
٥٥- أطلس الكتاب المقدس الصــحيح، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغسـق للنشــر، سلمية – سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: A4، ع.ص:٩٤.

٥٦- تصحيح جغرافية التوراة والإنجيل (أطلس الكتاب المقدس الصحيح)، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص:١٧×٢٤، ع.ص: ٣٣٥.
٥٧- الأناجيل والرسائل.. قراءة نقدية إنسانية ورؤية استراتيجية عمرانية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م، ق.ص:١٧×٢٤، ع.ص: ٥١٨.
٥٨- الطب العمراني، رؤية جديدة في الطب الحضاري والوقائي والعلاجي والمستقبلي، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م.
٥٩- المبدعون العرب، طلال أبو غزالة، فلسفة استثمار التحديات إيجابياً، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٩٢.
٦٠- الجهاز المناعي النفسي، قوة وإبداع، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٨٤.
٦١- علم الاجتماع الحضاري العمراني، عمران الأرض واستيطان الكون، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٣١٥.
٦٢- المبدعون العرب، الدكتور المهندس سعيد بدير، الإبداع في التكنولوجيا الفضائية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٦٦.
٦٣- المبدعون العرب، د.يحيى أمين المشد، الإبداع في الفيزياء النووية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٦٦.
٦٤- المبدعون العرب، د.سميرة موسى علي، الإبداع في الفيزياء النووية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٤٨.
٦٥- المبدعون العرب، الدكتورة سامية عبد الرحيم ميمني، الإبداع في طب المخ والأعصاب، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص:١٧×٢٤، ع.ص: ٥٢.
٦٦- فيروس كورونا، طاعون العصر، صناعة رأسمالية شيوعية صهيونية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٢٣١.
٦٧- العولمة والاستشراق.. دراسة نقدية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٢٧٢.

٦٨- ضرورة فتح مستشفيات لعلاج الأمراض الحضارية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٣٩.

٦٩- أيها العقل العربي.. انطلق وأبدع، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٥٦.

٧٠- هندسة الإنسان وراثياً، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٩٥.

٧١- تركستان الشرقية، فلسطين المنسية (الاستعمار الشيوعي الصيني)، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤.

٧٢- صناعة المستقبل، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م، ق.ص: ١٧×٢٤.

٧٣- قانون ملوحي الحضاري (قانون ناظم لعلم تدوال الحضارات)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤.

٧٤- علم معايرة المعتقد والسلوك، (علم ميزان الحكمة)،(النسخة العربية ومختصر الترجمة الإنكليزية)، science of calibration the belief and behavior، science(Wisdom scale)، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية-سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص:١١٤.

٧٥- استراتيجية الخطاب العمراني الحضاري، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، ق.ص: ١٧×٢٤.

٧٦- قوانين مضحكة في نظرية الكم والنسبية، (عرض ونقد وبديل)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤.

٧٧- علم نفس كوني، (رؤية جديدة لعمران الأرض واستيطان الكون)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤.

٧٨- قانون العمران الحضاري،(الحضارة تلد منتجاتها ولا تستوردها)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م، ق.ص: ١٧×٢٤.

٧٩- حكمة الجهاد الأصغر في الإسلام، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

٨٠- قانون التقوى للرقي الحضاري، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

٨١- أزمة العلم المعاصر، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

٨٢- منهج علمي نقدي جديد، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٧هـ-٢٠١٧م.

٨٣- سرقات اينشتين العلمية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٨٤- هندسة صناعة العقول (تقنيات هندسة الخونة)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، طبعة ثانية معدلة، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٨٥- متى ننهض؟، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.
٨٦- لوزات ناميات (نظري وعملي)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٧هـ-٢٠١٧م.
٨٧- الإدمان.. مخاطره وعلاجه، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٨٨- الاستعمار الإرهابي الوحشي البوذي في بورما، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٨٩- طب الخلايا الجذعية (الطب الخلوي الجذعي)،Stem cell medicine، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٠- النظرية النسبية، (عرض ونقد وتعديل وبديل)، الترجمة الإنكليزية لوجيز النظرية الحلزونية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩١- هندسة مدرسة فلكية إسلامية معاصرة، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٢- النظرية الفيزيائية للضوء، (عرض ونقد وتعديل وبديل)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٣- ناسا وأمثالها، رحلات زائفة وعلوم مزيفة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٤- معادلات وقوانين النظرية النسبية والكم (عرض ونقد وتعديل وبديل)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٥- قصف إعلامي فلكي غربي مزيف، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٦- حرب المصطلحات Terminology War (الحرب الثقافية النفسية)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٧- اللغة العربية، أصل اللغات العالمية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، طبعة ثانية معدَّلة، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٨- وجيز كتاب: اللغة العربية، أصل اللغات العالمية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، طبعة ثانية معدَّلة، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٩- المبدعون العرب، العربي بن بلقاسم التبسي، بطل عربي مجاهد خالد ضد الاستخراب الفرنسي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
١٠٠- الإسعاف الطبي في التسممات الشائعة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، طبعة ثانية معدلة،١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

١٠١- الإرهاب التخريبي الوحشـــي الغربي في إفريقيا، (نموذج مالي والجزائر وإفريقيا الوسطى)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١٠٢- مقالات وأبحاث منشـورة في الشـابكة (الانترنت)،الجزء الثاني،ط٢، دار الغسـق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١٠٣- عظمة رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم والخلفاء الراشـدين، دار الغسـق للنشـر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١٠٤- المبدعون في الأرض، المحاضـر العالمي أحمد حسين ديدات، الإبداع في الحوار الإسلامي الإنساني، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١٠٥- المنظومة الحاسوبية السمعية البصرية، (رؤية علمية تقنية جديدة لتسهيل العمران الأرضـــي والاســتيطان الكوني)، دار الغســق للنشــر، ســلمية، ســورية، ط٣، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١٠٦- علم الظواهر الخــارقــة للعــادات تحــت المجهر Paranormology under microscope، (العلم الكهرطيســي الناعم الخارق الفائق)، دار الغســق للنشــر، سلمية، سورية، ط٢، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١٠٧- هندســـة مدرســـة طبية عمرانية جديدة، Engineering a new prosperous medical school، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، طبعة أولى، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.
١٠٨- الدوار الدهليزي، نظرية التوازن البشـري، دار الغسـق للنشـر، سـلمية، سـورية، طبعة ثانية معدّلة ومزيدة، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١٠٩- حاسة السمع، مدخل جديد لتعليم الجنين والطب الأذني البديل، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، طبعة ثانية معدّلة ومزيدة، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١١٠- زرع الحلزون (استطباباته، تقنياته ومستقبله)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١١١- أضـرار الضـجيج، (الأذن، الجنين والصـحة العامة)، دار الغسـق للنشـر، سـلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١١٢- المصـطلحات العلمية والطبية، Scientific and Medical Terms،(تأصـيل، تحليل، نقد وتحديث)،دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١١٣- عراقة عربية إسـلامية وسـخافة رأسـمالية شـيوعية، دار الغسـق للنشـر، سـلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

١١٤- **الموسوعة العربية، القسم الأول الطبي، وجيز موسوعة ملوحي الطبية،هندسة مـدرســـة طبيـة عمرانيـة جديـدة،(موســـوعـة معـارف ملوحي الأولى، م.م.م ١)،ثمانية أجزاء، ع.ص: ٦٠٣٠، ق.ص: ١٧×٢٤**، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.



١١٥- **الموسوعة العربية، القسم الثاني الفلسفي العمراني، وجيز موسوعة ملوحي الفلسفية العمرانية، هندسة فلسفة عمرانية كونية جديدة،(موسوعة معارف ملوحي الثانية، م.م.م ٢)، خمسة أجزاء، ع.ص: ٣٢٨٢، ق.ص: ١٧×٢٤،** دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.



١١٦- **الموسوعة العربية، القسم الثالث الفيزيائي الفلكي، وجيز موسوعة ملوحي الفيزيائية الفلكية، هندسة مدرسة علمية فلكية جديدة، (موسوعة معارف ملوحي الثالثة، م.م.م ٣)،خمسة أجزاء، ع.ص: ٤٢٥٥، ق.ص: ١٧×٢٤،** دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.



١١٧- **الموسـوعة العربية، القسـم الرابع العمراني الإسـلامي، وجيز موسـوعة ملوحي العمرانية الإسلامية، هندسة فلسفة عمرانية إسلامية جديدة،(موسوعة معارف ملوحي الرابعة، م.م.م ٤)، ســبعة أجزاء، ع.ص: ٥٥٢٤،ق.ص: ١٧×٢٤**، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.



١١٨- **الموسـوعة العربية، القسـم الخامس اللغوي المقارن، وجيز موسـوعة ملوحي للدراسـات اللغوية، علم اللغات المقارن، (موسـوعة معارف ملوحي الخامسـة، م.م.م ٥)**، ثلاثة أجزاء، ع.ص: ٢٠٩٨، ق.ص: ١٧×٢٤، دار الغســق للنشــر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.



١١٩- **الموسـوعة العربية، القسـم السـادس النقدي الاسـتراتيجي، وجيز موسـوعة ملوحي النقدية الاسـتراتيجية، هندسـة مدرسـة نقدية إنسـانية جديدة،(موسوعة معارف ملوحي السـادسـة، م.م.م ٦)**، دار الغسـق للنشـر، سـلمية، سـورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م



١٢٠- **الموسوعة العربية، القسم السابع الإبداعي، وجيز موسوعة ملوحي للمبدعيّن، مشـروع دراسـة أشـهر مبدعيّ العالم،(موسـوعة معارف ملوحي السـابعة،م.م.م ٧)**، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.



١٢١- المفسدون في الأرض.. علاجكم العاجل.. قادم، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

١٢٢- المبدعون العرب، المحاضر العالمي الحكيم ابراهيم الفقي، الإبداع في هندسة العقول وتغيير النفوس، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

١٢٣- المبدعون العرب، العالم زغلول النجار، الإبداع في علوم الأرض والكون والاعجاز العلمي في القرآن الكريم، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

١٢٤- المبدعون العرب، العالم الحكيم اللغوي محمد هيثم الخياط، الإبداع في تعليم وتعريب الطب البشري، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

١٢٥- المفسدون في الأرض.. علاجكم العاجل.. قادم، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

١٢٦- المبدعون العرب، المحاضر العالمي الحكيم ابراهيم الفقي، الإبداع في هندسة العقول وتغيير النفوس، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

١٢٧- المبدعون العرب، العالم زغلول النجار، الإبداع في علوم الأرض والكون والاعجاز العلمي في القرآن الكريم، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

١٢٨- المبدعون العرب، العالم الحكيم اللغوي محمد هيثم الخياط، الإبداع في تعليم وتعريب الطب البشري، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

١٢٩- هندسة تقنيات عمرانية (علم رشيد لعلاج علم التجهيل)، دار الغسق للنشر، ط١،سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

١٣٠- عظماء آل ملوحي في الكوكب الأرضي، الجزء الأول، دار الغسق للنشر، ط١،سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

١٣١- المبدعون العرب، الأستاذ الدكتور الباحث حاتم النجدي، الإبداع في تعليم وتعريب، هندسة الإلكترونيات والمعلومات، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٢- المبدعون في الأرض، الفيلسوف جودت سعيد.. غاندي العصر، دار الغسق للنشر، ط١،سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٣- المبدعون العرب، العالم الفيزيائي عبد الكاظم العبودي، الإبداع في الفيزياء النووية وأخلاقيات البحث العلمي، فاضح الإرهاب الصهيوني الفرنسي النووي في الجزائر، دار الغسق للنشر، ط١،سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٤- الموقف البناء من مدارس علم النفس، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٥- الصحة النفسية، تقنيات الحماية العقلية، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٦- علم الاختراع والتطوير، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٧- العقلية العمرانية السلمية المناعية، العدل أساس الملك والرقي، والعنف أساس التخلف والخراب، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٨- صهيونية وعنصرية ولصوصية أينشتاين، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م.
١٣٩- الطباعة المجسمة ثلاثية الأبعاد، مستقبل رائع للتعويضات البشرية الحيوية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م.
١٤٠- المبدعون العرب، الحكيم الباحث المفكرخالص جلبي كنجو، الإبداع في جدلية الطب -الفلسفة والعلم -السلم، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.
١٤١- المبدعون العرب، الفيلسوف محمد عمارة، الإبداع في تأصيل وتجديد وتنوير وترشيد الفكر الإسلامي المعاصر، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.
١٤٢- المجاهر الضوئية والإلكترونية الحديثة، ملحق علمي عملي: دراسة علمية مجهرية وطبية بشرية وضوئية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٤٣- المبدعون العرب، الدكتور أحمد زويل، مكتشف كاميرا الفمتو ثانية، والمجهر المجسم ثلاثي ورباعي الأبعاد، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية،ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٤٤- المبدعون العرب، البطل القاضي المجاهد، محمد عبد الكريم الخطابي، أمير المغرب العربي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية،ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.

١٤٥- المراصد الفلكية القديمة والحديثة، دراسة علمية ضوئية رياضية فلكية جديدة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٤٦- التجارة الأوروبية الإرهابية بخطف وعبودية الأطفال، (تجارة الأطفال السوداء الرابحة)، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٤٧- الهجرة العكسية ضرورة حضارية وفريضة شرعية، انتهى زمن الوهم الأوروبي الأميركي الصيني، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٤٨- مختصر كتاب: الهجرة العكسية ضرورة حضارية وفريضة شرعية، انتهى زمن الوهم الأوروبي الأميركي الصيني، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٤٩- ماذا يربح العالم بنهضة المسلمين؟، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٠- المبدعون في الأرض، القارئ الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، السفير العالمي للقرآن الكريم.. صوت مكة الرائع، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥١- المبدعون في الأرض، المحامي الدبلوماسي مراد هوفمان، الإبداع في التغيير الحضاري العمراني، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٢- المبدعون في الأرض، عباس محمود العقاد.. عملاق الفكر العربي، الإبداع في تأصيل وتجديد الفكر الإسلامي المعاصر، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٣- المبدعون في الأرض، محمود محمد شاكر.. عملاق الفكر العربي، الإبداع في تأصيل وتجديد الفكر الإسلامي المعاصر، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٤- المبدعون في الأرض، الشيخ الفيلسوف الشعراوي، الإبداع في الرقي الحضاري العمراني، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٥- المبدعون في الأرض، الفيلسوف الحكيم مصطفى كمال محمود، الإبداع في تأصيل وتجديد الفكر الإسلامي والعالمي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٦- المبدعون في الأرض، العالم الحكيم عبد المحسن صالح، الإبداع في فلسفة العلم العمرانية وبلاغة الكتابة العلمية ، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٧- المبدعون في الأرض، المفكر الإنساني والناشر العالمي مظهر الملوحي.. الابداع في التفكير المسيحي الإنساني العمراني.. رؤية موضوعية توثيقية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.

١٥٨- المبدعون في الأرض، الحكيم الجراح المبدع أبو قاسم الزهراوي ..عميد الجراحة العالمية والاطالس الطبية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٩- المبدعون في الأرض، المعماري العثماني المبدع سنان، أشهر معماري الكوكب الأرضي، الابداع في روعة وحيوية وجمالية وخلود هندسته المعمارية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٦٠- المبدعون في الأرض، العالم المهندس المخترع عمر حمشو، الابداع والاختراع في الهندسة الكهربائية الالكترونية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٦١- المبدعون في الأرض، الفيلسوف العالم محمد الغزالي ، مجدد الأمة، الابداع في تأصيل وتجديد الفكر العالمي والإسلامي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٦٢- مقالات وأبحاث منشورة في الشابكة (الانترنيت) ، الجزء الثالث ،طبعة ٣ (معدلة وموسعة)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٦٣-عقيدة التوحيد في الأناجيل، الإسلام دين سماوي وحيد وشرائع شتى، استراتيجية تصحيح وأسلمة عقائد المسيحية المعاصرة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٦٤- أوروبا.. كيف تحضرت قديماً واحتضرت حديثاً؟، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٦٥- الكنائس العالمية، تلفيقات عقائدية وكوارث تبشيرية وسلوكيات إرهابية، دراسة موثقة ورؤية مصلحة وتعويضات ملزمة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٦٦- محاكم التفتيش الوحشية، ثمرة خبيثة همجية، للعقلية اليهودية المسيحية الإرهابية، معركة الوعي بالتوثيق والقضاء العادل والتعويض العاجل، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٦٧- طموحنا.. عصر عمراني انساني كوني، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٦٨- أيها العقل العربي الإسلامي.. انطلق وأبدع، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٦٩- المشروع الحضاري العربي الإسلامي، فريضة عمرانية شرعية وضرورة تنموية عالمية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٧٠- إن المعتصم عائد يا عمورية! لتحرير العالم من الإرهاب الرأسمالي الشيوعي الوثني.. دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٧١- علم نفس الجنين.. مشروع فتح روضات لتعليم الأجنة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (مكثفة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٧٢- وجيز الدوار الدهليزي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (مكثفة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٧٣-الجديد في علاج نقص السمع، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (مكثفة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٧٤- وجيز طب تقنية النانو.. (الطب النانوني)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (مكثفة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٧٥- كارثة صناعة السرطان واستثماره، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٧٦- موجز الفيزيولوجيا البشرية الحيوية (علم الاعصاب والغدد الصم والحواس)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (مختصرة ومعدلة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٧٧- الفيزيولوجيا المرضية للانفعال.. الطب النفسي الجسمي،ج٢، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ **(مختصرة ومعدلة)**، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٧٨- الأمراض الجنسية النفسية المنشأ.. الطب النفسي الجنسي ج٣، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ **(مختصرة ومعدلة)**، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٧٩- الأمراض القلبية الوعائية النفسية المنشأ.. الطب النفسي الجسمي، ج ٤، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (مختصرة ومعدلة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٠- الأمراض الهضمية النفسية المنشأ.. الطب النفسي الجسمي، ج٥، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (مختصرة ومعدلة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨١- وجيز.. الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية التوحيدية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٢- التفاعل التعارفي الحواري الحضاري العمراني.. أهميته، شروطه، أهدافه ونجاحه، ، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٣-وجيز.. الحضارة الغربية مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٨٤- وجيز.. علم الاقتصاد الإسلامي.. الفقر وعلاجه، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٥- وجيز.. الشورى أعلى مراحل الديموقراطية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٦- وجيز.. هندسة مدرسة طبية عمرانية جديدة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٧- وجيز.. هندسة مدرسة فلكية عربية إسلامية معاصرة، ، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٨- استراتيجية محاكمات الغرب العليل للقصاص والتعويض والعمران لتوحشه المعولم.. ، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٩- وجيز.. التاريـخ العلمي الطبي البشري، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٩٠- وجيزعروبي.. وليس سامي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.
١٩١- حتمية هزيمة الحقارة .. الماسونية الرأسمالية الشيوعية الوثنية.. رؤية استراتيجية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.
١٩٢- بدائل نظرية الكم والنسبية.. سرقات اينشتاين العلمية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.
١٩٣-سياسة.. عولمة الإرهاب الماسوني الرأسمالي الشيوعي الوثني.. (اعطفوا على الفقراء بالقضاء عليهم).. رؤية موضوعية توثيقية نقدية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.
١٩٤- ناسا وأمثالها.. رحلات زائفة وعلوم مزيفة.. دراسة علمية موضوعية نقدية موثقة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.
١٩٥- تلفيقات وأكاذيب ناسا الفضائية.. قصف إعلامي فلكي خرافي كثيف على الشعوب.. دراسة علمية نقدية موثقة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.
١٩٦- مختصر.. تلفيقات وأكاذيب ناسا الفضائية.. دراسة علمية كونية نقدية موثقة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

١٩٧- نظريات العلم المعولم.. خبط عشواء.. دراسة موضوعية نقدية موثقة، ، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

١٩٨- التحليل النفسي العقائدي للشخصية الإرهابية الصهيونية الصليبية الماسونية.. دراسة موضوعية نقدية موثقة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

١٩٩- تركستان الشرقية.. فلسطين المنسية.. (الإرهاب الوحشي الشيوعي الصيني)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

٢٠٠- ضرورة الاجتهاد والجهاد للنهضة الحضارية والتحرير، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

٢٠١- وجيز قانون التقوى للرقي.. العمراني الحضاري العالمي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

٢٠٢- وجيز الأطلس الصحيح لجغرافية انجيل المسيح، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

٢٠٣-الإسلام دين سماوي وحيد وشرائع شتى، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

٢٠٤- نظرية طبية عمرانية جديدة لحاسة السمع.. علامة ملوحي الطبية الأذنية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

٢٠٥- كوارث الطب الغربي على الكوكب الأرضي.. الحرب الصحية الغربية الإرهابية ضد البشرية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

٢٠٦- وظيفة الأذن في الطب العمراني البديل لمعالجة معظم الأمراض البشرية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٥ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

الكتب المترجمة للمؤلف إلى اللغة الإنكليزية

١- علم نفس الجنين، (**Psychology of Embryo**)، ترجمة: ميادة فرحة، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط١، ٢٠٠١م.

٢- تكوين العقلية العلمية في القرآن الكريم، (**Creating the scientific Mind in the Holy Qoran**)، ترجمة: ميادة فرحة، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٣- الحضـــارة الغربية مريضـــة وعلاجها بالحســـنى فريضـــة، (**The western civilization is ill and treatment it with kindness is ordinance**)، ترجمة ميادة فرحة، دار الغســق للنشــر، ســلمية، ســوريا، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

٤- وجيز النظرية الحلزونية الكونية، (The cosmic spiral theory) مختصــر النســخة العربية والترجمة الإنكليزية، ترجمة: ماري زياد زينو Marie Ziad Zeno، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط٢، ١٤٤٠هــ-٢٠١٩م، ق.ص: A4، ع.ص: ٦٦.

٥- علم معايرة المعتقد والســلوك، (علم ميزان الحكمة)، (النســخة العربية ومختصــر الــتــرجــمــة الإنــكــلــيــزيــة)، science of calibration the belief and behavior،science(Wisdom scale)، ترجمة: ديانا زياد زينو، دار الغســق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص:١١٤.

٦- علم نفس الجنين، (**Psychology of Embryo**)، ترجمــة:ميــادة فرحــة، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط٢، ٢٠١٣م- ١٤٣٤هـ.

٧- مقالات عربية مترجمة إلى اللغة الإنكليزية، الجزء الأول، **Arabic articles Subtitled to English**، ترجمة: ميادة فرحة، دار الغســق للنشــر، ســلمية – سوريا، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

٨- مقالات عربية مترجمة إلى اللغة الإنكليزية، الجزء الثاني، **Arabic articles Subtitled to English**، **part2**، ترجمة: ميادة ســليمان فرحة، دار الغســق للنشر، سلمية – سوريا، ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م.

٩- قانون ملوحي الحضــــاري (قانون ناظم لعلم تداول الحضــــارات)، **Mallouhi Civilization Law (A law regulating the science of the circulation of civilizations**)، ترجمة: ميادة ســليمان فرحة، دار الغســق للنشر، سلمية – سوريا، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

الكتب المترجمة لدار الغسق للنشر

١- تصــحيح مســار العلم، The correction of the flag path، ســمير القطريب Sameer Al-Katreeb، تقديم: د.ناصــر محي الدين ملوحي D.Nasser Mehi Aldein Almallohi، ترجمــة: ميــادة فرحــة Maydah Farha، دار الغســق للنشر، سلمية – سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

٢- عبودية واسترقاق الأطفال في أوروبا، دراسة اليونسيف حول عبودية الأطفال في دول الشـمال، (نموذج موثق من أكاذيب الأمم المتحدة -اليونسـيف)، ترجمة: منيرڤا

أحمد كلول، تقديم: د.ناصــــر محي الدين ملوحي، دار الغســـق للنشـــر، ســـلمية، سورية،ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.

من فيديوهات المؤلف

(قناة د.ناصر محي الدين الملوحي على اليوتيوب)

DR.NASSER ME...

الصفحة الرئيسية   الفيديوهات   قوائم التشغيل   ال



DR.NASSER MEHI ALDEIN AL MALLOUHI

191 مشتركًا • 28 فيديو

تهدف هذه القناة لنشر معلومات طبية وعلمية في مختلف المواضيع والمعارف البشرية مع التركيز على الجديد في ا

  إدارة الفيديوهات



 الدكتور ناصر الملوحي في سطور

١- المبدعون العرب حسن كامل الصباح.
٢- النظرية الحلزونية الكونية التوحيدية (رؤية جديدة لواقع ومستقبل العلوم)
٣- المبدعون العرب.. عبد المعين ملوحي.
٤- طاعون العصر الإيدز AISD (SIDA) من أسلحة الدمار الشامل البيولوجية.. صناعة أميركية..
٥- نظرية مركزية الشمس، ابتكار عربي إسلامي.
٦- تأملات.رصد تاريخ وحاضر ومستقبل الكوكب الأرضي.
٧- الدوار الدهليزي.
٨- شكل جديد لفلسفة العلم، فلسفة العلم المعاصر.
٩- الدكتور ناصر محي الدين الملوحي في سطور.
١٠- لمحة تعريفية عن مرض الدوار الدهليزي.
١١- قناة الدكتور ناصر محي الدين الملوحي، أخصائي أذن أنف حنجرة.
١٢- توجّه جديد لتعليم الجنين.
١٣- الاستشارة الثلاثية للعمليات الجراحية للمرضى.
١٤- كيفية تنظيف الأذن.
١٥- متى تستأصل اللوزات وتجرف الناميات عند الأطفال.
١٦- ما هي الأدوية السَّامّة للطفل؟
١٧- علم نفس الجنين مشروع فتح روضات لتعليم الأجنّة.
١٨- متى يكون تطنيش الطفل مرضاً.
١٩- تفعيل حاسة السمع عند الجنين.
٢٠- بحّة الصوت أسبابه وعلاجه.
٢١- تقنية ملوحي الجديدة في علاج البوليبات الأنفية (الزوائد والسلائل).
٢٢- أفضل العلاجات المتوفرة عالمياً وحالياً للسرطانات الخبيثة.
٢٣- طنين الأذن (أسبابه وعلاجه).
٢٤- الرعاف أسبابه وعلاجه.
٢٥-الحكمة في معرفة التشخيص الصحيح..
٢٦-الهجرة العكسية من اوروبا فريضة وضرورة..
٢٧-تكوين العقلية العلمية النقدية في القرآن الكريم..
٢٨-الحكة في كتابة الوصفة الطبية..
٢٩-المفكر الإنساني والباحث العلمي مظهر الملوحي..
٣٠- هندسة عمرانية للصحاري العربية للباحث المبدع حسان محمد الملوحي.
٣١- سلسلة كتب الطب النفسي للدكتور ناصر محي الدين الملوحي.



Psychology of Embryo
علم الاختراع والتطوير
THE SCIENCE OF INVENTION AND DEVELOPMENT
مقالات مترجمة
عروس
الشاعر عبد الهادي الملوحي
ضرورة فتح مستشفيات
صناعة المستقبل
شكل جديد لفلسفة العلم
زرع الحلزون
سرقات أينشتاين العلمية



حاسة السمع ونقصها
حرب المصطلحات
Terminology War
المبدعون العرب
هندسة تقنيات عمرانية
(علم رشيد لعلاج علم التجهيل)
The formation of the scientific mindset
In the Holy Quran
المبدعون في الأرض
تأملات
تنظيم (تحديد) النسل
دراسة فقهية قانونية اجتماعية
تركستان الشرقية: فلسطين المنسية
(الاستعمار الشيوعي الصيني)
تصحيح جغرافية التوراة والأناجيل
أيها العقل العربي.. انطلق
الاستعمار الإرهابي الوثني البوذي
في بورما
المصطلحات العلمية والطبية
الموقف البنّاء من مدارس علم النفس
النظرية الكهربائية للضوء
النظرية النسبية
الهنود الحمر
أكبر كارثة إرهابية أوروبية في التاريخ

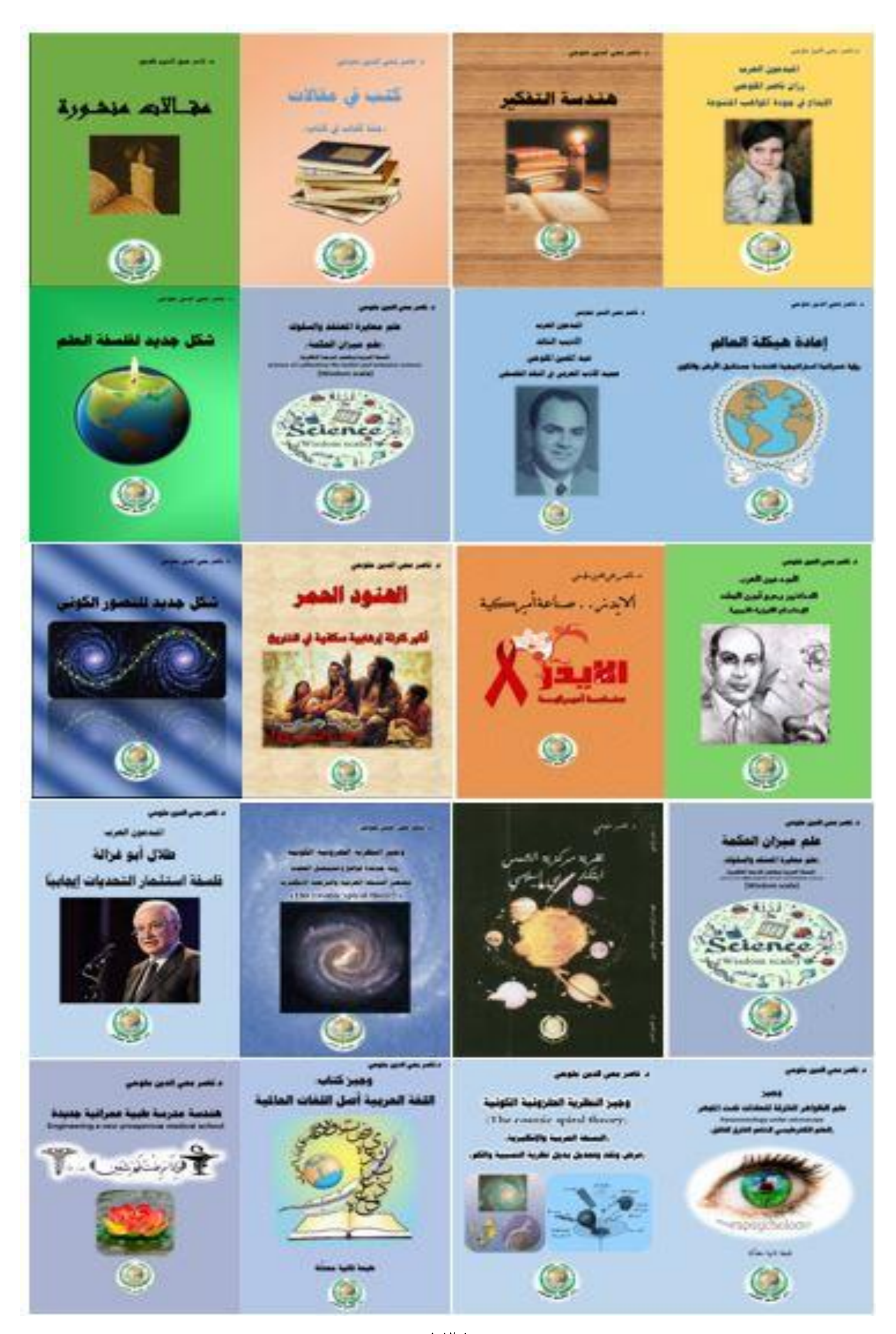

المفسدون في الأرض
ملاجئكم العاجل قادم
الموسوعة العربية
القسم الأول الطبي





د. ناصر ملوحي
اجتهاد في الجهاد
علم نفس الجنين
علم الاقتصاد الاسلامي
علم الاجتماع الحضاري العمراني
عمران الأرض واستيطان الكون
شكل جديد للذرة
حكمة حمار
Creating the scientific Mind
In the Holy Quran
د. ناصر ملوحي
النظرية الحلزونية
الكونية - التوحيدية
العولمة والاستشراق
دراسة نقدية
د. ناصر ملوحي
الطب
النفسي الجسمي
PAIN
الطب الثانوي







The western civilization is ill
and treatment it with kindness is ordinance
الدوار الدهليزي
الشورى
أعلى مراحل
الديموقراطية
الطب العمراني
الحضارة الغربية مريضة
وعلاجها بالحسنى فريضة
التعويضات
الآناجيل والرسائل
قراءة إنسانية ورؤية عمرانية
إعادة هيكلة العالم
د. ناصر محي الدين ملوحي
الطباعة المجسمة ثلاثية الابعاد
مستقبل رائع للتعويضات البشرية الحيوية
د.ناصر محي الدين ملوحي
المجاهر الضوئية والالكترونية الحديثة
ملحق علمي عملي:
دراسة علمية مجهرية وطبية بشرية وضوئية
د. ناصر محي الدين ملوحي
Dr. Nasser Mohi Aldein Mallouhi
وجيز موسوعات عربية
مترجم للغة الإنكليزية
translated from Arabic Articles into English
ترجمة
ميادة سليمان فرحة
Mayada Sulaiman Farha
د. ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون العرب
العالم الفيزيائي أحمد زويل
مكتشف كاميرا الفمتو ثانية
والمجهر المجسم ثلاثي ورباعي الأبعاد
د. ناصر محي الدين ملوحي
المراصد الفلكية القديمة والحديثة
دراسة علمية ضوئية رياضية فلكية جديدة
د. ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون العرب
البطل القاضي المجاهد
محمد عبد الكريم الخطابي
أمير المغرب العربي
عبودية واسترقاق الأطفال في أوروبا
برمجة إنسانية قانونية تعويضية للاستراتيجيات
ترجمة معدلة لدراسة اليونيسيف حول استرقاق الأطفال في دول الشمال
تقديم وتدقيق
د.ناصر محي الدين ملوحي
Child Trafficking in the Nordic Countries
Rethinking strategies and national responses
د.ناصر محي الدين ملوحي
التجارة الأوروبية الإرهابية بخطف وعبودية الأطفال
(التجارة السوداء الرابحة بالأطفال في الغرب)

د. ناصر محي الدين ملوحي

ماذا يربح العالم بنهضة المسلمين؟



د. ناصر محي الدين ملوحي

مختصر كتاب

الهجرة العكسية من أوروبا .. فريضة وضرورة

انتهى الوهم الأوروبي الأميركي الصيني..



د. ناصر محي الدين ملوحي

الهجرة العكسية من أوروبا .. فريضة وضرورة

انتهى الوهم الأوروبي الأميركي الصيني..





د. ناصر محي الدين ملوحي

المبدعون في الأرض

القارئ الشيخ عبد الباسط عبد الصمد

السفير العالمي للقرآن الكريم.. صوت مكة الرائع



د. ناصر محي الدين ملوحي

المبدعون في الأرض

المحامي الدبلوماسي مراد هوفمان

الأبداع في التغيير الحضاري العمراني

د. ناصر محي الدين ملوحي

المبدعون في الأرض

الشيخ الفيلسوف الشعراوي

الإبداع في الرقي الحضاري العمراني



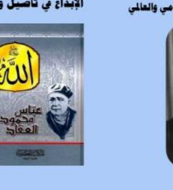


د. ناصر محي الدين ملوحي

المبدعون في الأرض

الفيلسوف الحكيم مصطفى كمال محمود

الإبداع في تأصيل وتجديد الفكر الإسلامي والعالمي



د. ناصر محي الدين ملوحي

المبدعون في الأرض

عباس محمود العقاد .. عملاق الفكر العربي

الإبداع في تأصيل وتجديد الفكر الإسلامي المعاصر



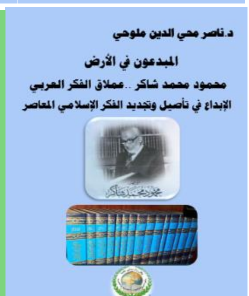


د. ناصر محي الدين ملوحي

المبدعون في الأرض

محمود محمد شاكر .. عملاق الفكر العربي

الإبداع في تأصيل وتجديد الفكر الإسلامي المعاصر



د. ناصر محي الدين ملوحي

المبدعون في الأرض

العالم الحكيم عبد المحسن صالح

الإبداع في فلسفة العلم العمرانية وبلاغة الكتابة العلمية



د. ناصر محي الدين ملوحي

المبدعون في الأرض

المفكر الإنساني والناشر العالمي مظهر الملوحي

الإبداع في التفكير المسيحي الإنساني العمراني

رؤية موضوعية توثيقية





د. ناصر محي الدين ملوحي

المبدعون في الأرض

المعماري العثماني المبدع سنان

أشهر معماري الكوكب الأرضي

الإبداع في روعة وحيوية وجمالية وخلود هندسته المعمارية



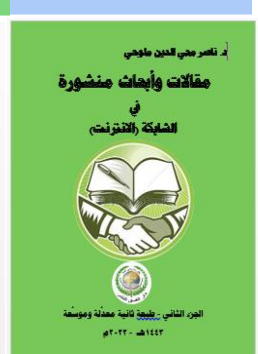


د. ناصر محي الدين ملوحي

مقالات وأبحاث منشورة

في

الشابكة (الانترنت)



الجزء الثاني - طبعة ثانية معدلة وموسعة

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

د. ناصر محي الدين ملوحي

المبدعون في الأرض

العالم المهندس المخترع عمر حمشو

الإبداع والاختراع في الهندسة الكهربائية الإلكترونية



د. ناصر محي الدين ملوحي

المبدعون في الأرض

الحكيم الجراح المبدع أبو القاسم الزهراوي

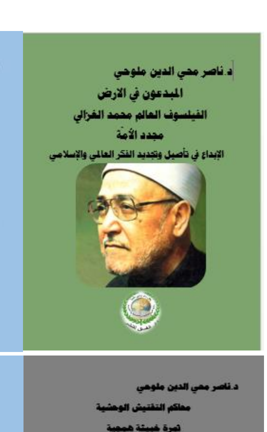
عميد الجراحة العالمية والأطالس الطبية



د. ناصر محي الدين ملوحي

عقيدة التوحيد في الأناجيل





د. ناصر محي الدين ملوحي

المبدعون في الأرض

الفيلسوف العالم محمد الغزالي

مجدد الأمة

الإبداع في تأصيل وتجديد الفكر العالمي والإسلامي

د. ناصر محي الدين ملوحي

أوروبا ..

كيف تحضرت قديماً واحتضرت حديثاً؟







د. ناصر محي الدين ملوحي

الكائنات العلمية

تلفيقات عقائدية وكوارث تبشيرية وسلوكيات إرهابية

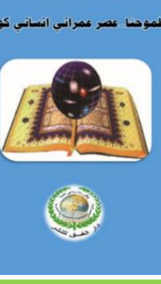
دراسة موثقة ورؤية معللة وتعويضات ملزمة

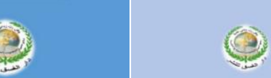


د. ناصر محي الدين ملوحي

طموحنا . عصر عمراني انساني كوني







د. ناصر محي الدين ملوحي

محاكم التفتيش الوحشية

ثمرة خبيثة همجية

للعقلية اليهودية المسيحية الإرهابية

معركة الوعي بالتوثيق والقضاء العادل والتعويض العاجل

د. ناصر محي الدين ملوحي

المشروع الحضاري العربي الإسلامي

فريضة عمرانية شرعية وضرورة تنموية عالمية





د. ناصر محي الدين ملوحي

أيها العقل العربي الإسلامي .. انطلق وأبدع

د. ناصر محي الدين الملوحي

Dr. Nasser Mehi Aldein Almallouhi

قانون ملوحي الحضاري

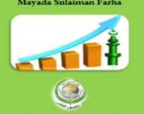
(قانون ناظم لعلم تداول الحضارات)

Mallouhi Civilization Law

(A law regulating the science of the circulation of civilizations)

ترجمة: ميادة سليمان فرحة

Mayada Sulaiman Farha



طبعة ثانية موسعة (العربية والانجليزية)

١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

د. ناصر محي الدين الملوحي

علم نفس الجنين

مشروع فتح روضات لتعليم الأجنة

طبعة رابعة (مكثفة ومختصرة)

١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

د. ناصر محي الدين ملوحي

إن المعتصم عائد يا عمورية !

لتحرير العالم من الإرهاب الرأسمالي الشيوعي الوثني





د. ناصر محي الدين الملوحي

وجيز الدوار الدهليزي



طبعة ثالثة (مكثفة ومختصرة)

١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

د. ناصر محي الدين الملوحي

وجيز طب تقنية النانو

(الطب النانوني)







طبعة ثانية (مكثفة ومختصرة)

١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

د. ناصر محي الدين الملوحي

الجديد في علاج نقص السمع

طبعة رابعة (مكثفة ومختصرة)

١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

د. ناصر محي الدين الملوحي

موجز الفيزيولوجيا البشرية الحيوية

(علم الاعصاب والغدد الصم والحواس)

الطب النفسي الجسمي: ج٤



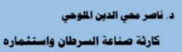


طبعة رابعة (مختصرة ومعدلة)

١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

د. ناصر محي الدين الملوحي

كارثة صناعة السرطان واستثماره







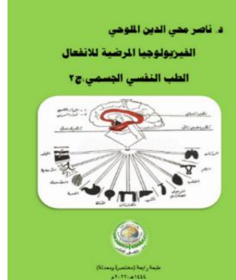
طبعة أولى

١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

د. ناصر محي الدين الملوحي

الفيزيولوجيا المرضية للانفعال

الطب النفسي الجسمي: ج٢

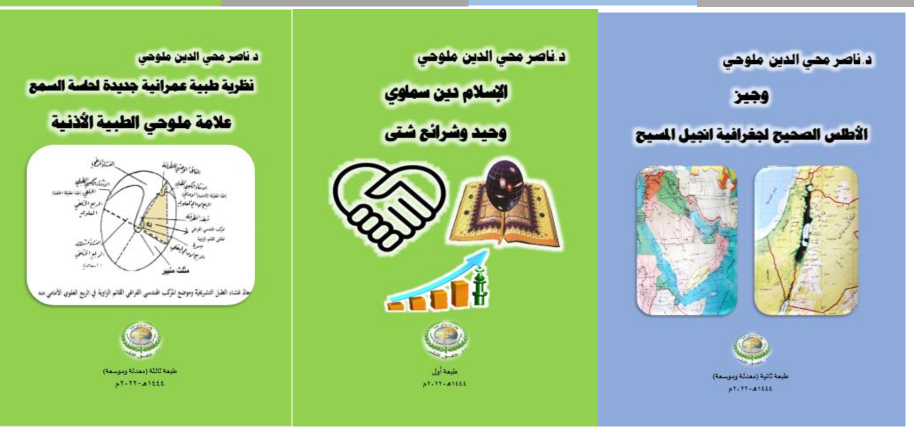


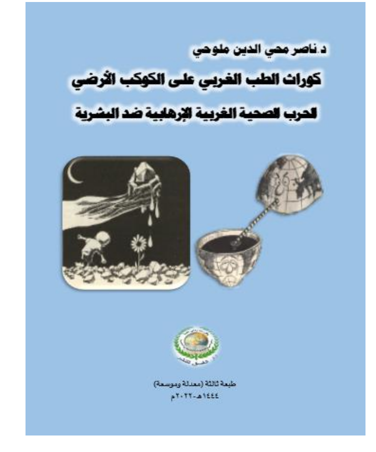
طبعة رابعة (مختصرة ومعدلة)

١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م


د. ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية التوحيدية
د. ناصر محي الدين الملوحي
الأمراض الهضمية النفسية المنشأ
الطب النفسي الجسمي، ج٥
د. ناصر محي الدين الملوحي
الأمراض القلبية الوعائية النفسية المنشأ
الطب النفسي الجسمي، ج ٤
د. ناصر محي الدين الملوحي
الأمراض الجنسية النفسية المنشأ
الطب النفسي الجسمي، ج٣
د. ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
الشورى
أعلى مراحل الديموقراطية
د. ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
هندسة مدرسة طبية عمرانية جديدة
Engineering a new prosperous medical school
د. ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
الحضارة الغربية مريضة
وعلاجها بالحسنى فريضة
د. ناصر محي الدين ملوحي
التفاعل التعارفي الحواري الحضاري العمراني
أهميته، شروطه، أهدافه ونجاحه
د. ناصر محي الدين ملوحي
حتمية هزيمة الحقارة
الماسونية الرأسمالية الشيوعية الوثنية
رؤية استراتيجية
د. ناصر محي الدين ملوحي
استراتيجية محاكمات الغرب العليل
للقصاص والتعويض والعمران لتوحشه المعولم
د. ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
هندسة مدرسة فلكية
عربية إسلامية معاصرة
د. ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
علم الاقتصاد الاسلامي
الفقر وعلاجه
د. ناصر محي الدين ملوحي
سيطرة
عولمة الإرهاب الماسوني الرأسمالي الشيوعي الوثني
(اعطفوا على الفقراء بالقضاء عليهم)
رؤية موضوعية توثيقية نقدية
د. ناصر محي الدين ملوحي
بدائل نظرية الكم والنسبية
سرقات اينشتاين العلمية
نظرية ملوحي الطرونية
د. ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
عروبي.. وليس سامي
د. ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
التاريخ العلمي الطبي البشري


د ناصرمحي الدين ملوحي
ناسا وأمثالها
رحلات زائفة وعلوم مريفة
دراسة علمية موضوعية نقدية موثقة
د ناصرمحي الدين ملوحي
تلفيقات وأكاذيب ناسا الفضائية
قصف إعلامي فلكي خرافي كثيف على الشعوب
دراسة علمية كونية نقدية موثقة
د ناصرمحي الدين ملوحي
مختصر
تلفيقات وأكاذيب ناسا الفضائية
دراسة علمية كونية نقدية موثقة
د ناصرمحي الدين ملوحي
نظريات العلم المعولم.. خبط عشواء
دراسة موضوعية نقدية موثقة
د ناصرمحي الدين ملوحي
التحليل النفسي العقائدي للشخصية الإرهابية
الصهيونية الصليبية الماسونية
دراسة موضوعية نقدية موثقة
د ناصرمحي الدين ملوحي
تركستان الشرقية - فلسطين المنسية
(الإرهاب الوحشي الشيوعي الصيني)
د ناصر محي الدين ملوحي
ضرورة الاجتهاد والجهاد
للنهضة الحضارية والتحرير
د ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
قانون التقوى للرقي
العمراني الحضاري العالمي


د. ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
الأطلس الصحيح لجغرافية انجيل المسيح
د. ناصر محي الدين ملوحي
الإسلام دين سماوي
وحيد وشرائع شتى
د. ناصر محي الدين ملوحي
نظرية طبية عمرانية جديدة لحاسة السمع
علامة ملوحي الطبية الأذنية


د. ناصر محي الدين ملوحي
كورات الطب الغربي على الكوكب الأرضي
الحرب الصحية الغربية الإرهابية ضد البشرية

تقديم ومراجعة كتب

١- تاريخ الطب، د.حسام خضور، مراجعة:د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغدير، سلمية_سوريا، ط١، ٢٠٠١م.
٢- تصحيح مسار العلم، سمير القطريب، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٣- الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم، حاتم إبراهيم عيسى، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٤- الموسوعة البصرية لعين الإنسان، حسين محمد الملوحي، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
٥- النقد الرياضي للعهد القديم، سمير القطريب، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٦- رحلة العمر ما بين فن النحت والرسم، الفنان التشكيلي: عبد الكريم الزير، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي، إنجي للخدمات الطباعية، سلمية_سوريا، ٢٠١٧م.

من إصدارات دار الغسق للنشر (تحت الإعداد والطبع)

١- المنهج العلمي التجريبي والشك النقدي.. ابتكار عربي إسلامي.
٢- وجيز الموسوعة الطبية الجراحية في أمراض الأذن والأنف والحنجرة والرأس والعنق.
٣- المبدعون العرب، الدكتور إبراهيم فاضل، مبدع نظرية التدافع الكوني وباحث في الفلسفة واللغة والتاريخ الإنساني.
٤- مقالات ودراسات منشورة في الشابكة (الإنترنت)، الجزء الثالث.
٥- الإعلام المزيف والإعلان الملفق، تقنيات صناعة الغباء في علم التجهيل الغربي.
٦- مقالات ودراسات مترجمة، الجزء الرابع.

من إصدارات دار الغسق للنشر

١- حكم وأقوال، وفاء محي الدين ملوحي، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
٢- رسوم أطفال، نيروز ناصر ملوحي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٣- رسوم أطفال، رزان ناصر ملوحي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٤- الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم، حاتم إبراهيم عيسى، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٥- قصص للأطفال، قمر ناصر ملوحي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٦- تصحيح مسار العلم، سمير القطريب، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٧- رواية سامحت نفسي، محمود درويش جرجنازي، ط١، ١٢٤٧هـ/ ٢٠٠٦م.
٨- رسومات أطفال، عبير ناصر ملوحي، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٩- قصص الأطفال، هند اسماعيل عابدين، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
١٠- زقزقة العصافير، صباح حسين شاهين، بالتعاون مع مكتبة هيا نقرأ، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
١١- الكندي، اعداد التلميذ: كرم لبيد عبيدو، اشراف المربية صباح حسين شاهين، بالتعاون مع مكتبة هيا نقرأ، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
١٢- الموسوعة البصرية لعين الإنسان، حسين محمد الملوحي، ط١، ٢٠١٥م.
١٣- رسومات أطفال، أبرار ناصر ملوحي، ط١، ٢٠١٥م.
١٤- مذكرات وفاء، وفاء محي الدين ملوحي، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
١٥- النقد الرياضي للعهد القديم، سمير القطريب، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
١٦- رسومات أطفال، منيرة ناصر ملوحي، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
١٧- رسومات أطفال، يعرب ناصر ملوحي، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
١٨- رسومات أطفال، أحمد ناصر ملوحي، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
١٩- رسومات أطفال، محي الدين ناصر ملوحي، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.
٢٠- رسومات أطفال، صقر ناصر ملوحي، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٢١- مقالات ورسوم مغترب، علي حسين ملوحي، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٢٢- قصص قصيرة، هدى ناصر ملوحي، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٣- زخرفات عربية، نيروز ناصر ملوحي، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٢٤- رسومات أطفال، منيرة ناصر ملوحي، ط٢، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٢٥- رسومات أطفال، يعرب ناصر ملوحي، ط٢، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٢٦- رسومات أطفال، صقر ناصر ملوحي، ط٢، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
٢٧- رسوم طبيعة صامتة، هدى ناصر ملوحي، ط١، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.

٢٨- رســـوم شخصيات ومناظر طبيعية، أبرار ناصر ملوحي، ط٤، ١٤٤٤هـــ - ٢٠٢٢م.
٢٩- ضوء ..في نهاية النفق، قصة اجتماعية، أحمد مأمون الغفير، ط١ ،١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.
٣٠- رسوم للأطفال، منيرة ناصر ملوحي، ط٤، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.
٣١- رسوم للأطفال، صقر ناصر ملوحي، ط٣، ١٤٤٤ هـ -٢٠٢٢م.
٣٢- هندســـة عمرانية للصـــحاري العربية، الباحث حســـان محمد الملوحي، ط١، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م.

من المقالات والأبحاث المنشورة للمؤلف

١- عملية جراحية ناجحة في مشـفى الشـهيد عبد القادر شـقفة، لأول مرة تسـتأصـل الحنجرة بالمنطقة الوسطى في سوريا، جريدة الفداء حماه، ع: ٨٤٩٩، الأحد ١٢ رجب ١٤١١هـ-١٩٩١/١/٢٧م، ص ٢.
٢- دراسـات إحصـائية مقارنة حول النزوف بعد اسـتئصـال اللوزات، المجلة الطبية العربية، نقابة الأطباء، دمشق، عام ١٩٩٣.
٣- التدخين وأضراره، جريدة الفداء حماه، ع: ١٠٨١١، تاريخ ١٩٨٨/٢/١، ص ٤.
٤- أهمية علم نفس الجنين، جريدة الفداء حماه، ع: ١٠٨٩٧، تاريخ ١٩٩٩/٣/١٦، ص ٤.
٥- سـيكولوجيا الأمراض النفسـية- الجسـمية، جريدة الفداء، ع: ١٠٩٢٧ تاريخ ١٩٩٩/٤/٢٧ ص ٤.
٦- الضجيج وأثره على الأذن والصحة العامة، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة سوريا، سنة ٤١، ع٤٦٨.جمادى الآخرة ١٤٢٣هـ/ أيلول ٢٠٠٢ ص ٣٠٩- ٣١٣.
٧- الموقف البناء من مدارس علم النفس، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة دمشق، سنة ٤٣، ع: ٤٧٦، أيار ٢٠٠٣، ص ٢٦٤-٢٦٧.
٨- الشيفرة الوراثية ومستقبلها، جريدة الفداء، العدد ١٢٠٥٧، الأربعاء ١٨ ذي الحجة ١٤٢٣هـ ١٩/ ٢/ ٢٠٠٣م.
٩- قراءة في كتاب: سيكولوجيا الأمراض النفسية- الجسمية، ندى محمد عادلة، جريدة الفداء، العدد١٢٣٢، الثلاثاء ٢١ ذي القعدة ١٤٢٤هـ ١٣/ ١/ ٢٠٠٤م، ص ٤.
١٠- نقص السـمع عند الأطفال، مجلة المنبر العربي، العدد١٩-٢٠، تشـرين الأول٢٠٠٤م، دمشق- بيروت، ص٥٢.

١١- تفعيل حاسة السمع بالتعليم عند الجنين (مشروع فتح روضات لتعليم الجنين)، مجلة التوليد وأمراض النساء، العدد ٣٩، نيسان ٢٠٠٣، إصدار الجمعية السورية لأطباء التوليد والنسائية دمشق،ص٤٦-٤٩.
١٢- تفعيل حاسة السمع بالتعليم عند الجنين، مجلة المنبر العربي، دمشق العدد ١٧-١٨، أيار/ حزيران، ٢٠٠٤م، ص ٣٨-٣٩.
١٣- الثقافة الكونية، السمو الحضاري والعمران الكون، مجلة المنبر العربي، دمشق، العددان ٢٥/ ٢٦،آب / أيلول ٢٠٠٥م، ص ٥٤.
١٤- التعليم اللغوي عند الجنين، مجلة المنبر العربي، دمشق، العددان ٢٧- ٢٨، كانون الثاني/ شباط ٢٠٠٦، ص ٩٠.
١٥- أنفلونزا العقول وليس أنفلونزا الطيور، مجلة المنبر العربي، دمشق، العدد ٢٩- نيسان٢٠٠٦، ص٤١.
١٦- عرض ونقد كتاب: فسيفساء الحياة والكون، (الروح، الأنا، العقل، الزمن)، ج١، الباحث المهندس فراس أسعد الشيحاوي، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م، تاريخ العرض والنقد: ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م.
١٧- الديمقراطية الغربية في عصر العولمة، مجلة المنبر العربي، دمشق، العدد٣٢، أيلول/ تشرين الأول ٢٠٠٦، ص ٢١.
١٨- تصنيف جديد للأمراض البشرية، استنهاض الأمة وتفعيل مشروعها الحضاري، مجلة المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٤ كانون الأول- كانون الثاني، ٢٠٠٧، ص ٢٤- ٢٥.
١٩- وظيفة العلم والكذب في الاستراتيجية الغربية، المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٥ كانون الثاني- شباط ٢٠٠٧، ص ٣٠- ٣١.
٢٠- أيها العقل العربي انطلق وأبدع، المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٧، نيسان/ أيار ٢٠٠٧م، ص ٢٦-٢٧.
٢١- الجرائم الصهيونية الأنكلوسكسونية في العالم،المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٨، حزيران٢٠٠٧،ص٣٥.
٢٢- لماذا لا نطالب الغرب بدفع التعويضات للشعوب عن الفترة الاستعمارية؟ المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٦ شباط- آذار ٢٠٠٧م، ص ٥٢- ٥٣.
٢٣- آينشتاين أكذوبة القرن العشرين، المنبر العربي، دمشق، العدد٤٣، أيار/ حزيران ٢٠٠٨، ص ٦٩.

٢٤- الإبداع بالإنجاز وليس بالأقوال، المنبر العربي، دمشـــق، العدد ٣٩، آب/ أيلول ٢٠٠٧م، ص ٣٧.
٢٥- خرافة التقدم الإنســـاني في الدول الأوروبية- الأمريكية، المنبر العربي، دمشـــق، العدد٤١، كانون الثاني ٢٠٠٨م، ص ١٤.
٢٦- ضـــرورة تكسـير الصـــورة النمطية التقليدية للحضـــارة الغربية، المنبر العربي، دمشق، العدد ٤٢، آذار ٢٠٠٨م، ص ٢٨.
٢٧- التلوث اللغوي، المنبر العربي، دمشـــق، العدد٤٤-٤٥، تموز/ آب ٢٠٠٨م، ص ٤٢.
٢٨- الإنســـان الأخضـــر يتحدى أزمة الغلاء في الغذاء، مجلة المنبر العربي، دمشـــق، العدد٤٩، كانون الثاني ٢٠٠٩م، ص ٢٤- ٢٥.
٢٩- تصـــنيف دولي جديد، مجلة المنبر العربي، دمشـــق، العدد٥٠، أيار ٢٠٠٩م، ص ٥٣.
٣٠- إبادة الفقراء في الاسـتراتيجية الأوروبية الأمريكية، مجلة المنبر العربي، دمشـق، العدد ٥١، حزيران/ تموز ٢٠٠٩م، ص ٤٧.
٣١- منهج معرفي جديد لتحليل مشـــاكل البشـــرية، مجلة المنبر العربي، دمشـــق، العدد ٥٢، أيلول ٢٠٠٩م، ص٣٢.
٣٢- برنامج عمل في استنهاض المجتمع، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصـــحافة والطباعة والنشـــر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد ٦٠، تشرين الثاني ٢٠٠٩م، ص ١٤-١٥.
٣٣- علم الاختراع والتطوير، مجلة الرواد، دمشـــق، تصـــدر عن دار الآداب والعلوم للصـحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦١، كانون الأول ٢٠٠٩، ص ٢٨- ٢٩.
٣٤- ثرثرة فوق التاريخ، حذف مقصـــود لإبداع الحضـــارة العربية- الإســـلامية، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٢، كانون الثاني ٢٠١٠م، ص٢٦.
٣٥- كيف يؤثر الضـجيج على الإنســان؟ ملحق مجلة الرواد، دمشـق، تصـدر عن دار الآداب والعلوم للصـــحافة والطباعة والنشـــر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٢، كانون الثاني ٢٠١٠م، ص٨.

٣٦- تحليل الشخصية اليهودية في التلمود والتوراة، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد ٦٣، شباط ٢٠١٠م، ص ٣٠- ٣١.
٣٧- العضلات النافرة والعقول الضامرة، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد ٦٣، شباط ٢٠١٠م، ص ٤٤.
٣٨- ضرورة صياغة المصطلحات العربية لنشرها عالمياً، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٤، آذار ٢٠١٠م، ص٣٦-٣٧.
٣٩- القمع التخصصي.. متى نتخلص منه؟ مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٤، آذار ٢٠١٠م، ص ٣٧.
٤٠- الطب النفسي الكهربائي.. المعالجة بالصدمة الكهربائية في الطب النفسي العصبي، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٥، نيسان/ أيار ٢٠١٠م، ص ٢٩.
٤١- شكل جديد للذرة، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٥، نيسان/ أيار ٢٠١٠م، ص ٢٨- ٢٩.
٤٢- العالم العربي حسن كامل الصباح (ثمانون اختراعاً كهربائياً وإلكترونياً)، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٦، حزيران ٢٠١٠، ص ٢٦- ٢٧.
٤٣- مقياس الأصمعي في الرقي الحضاري، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٦، حزيران ٢٠١٠، ص ٢٧.
٤٤- الفيلسوف مالك بن نبي.. الإبداع في علم الحضارات، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان-أثينا، العدد٦٧، تموز ٢٠١٠م، ص ٤٢-٤٣.
٤٥- مفهوم جديد للذرة في النظرية الحلزونية الكونية، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان-أثينا، العدد٦٨، تشرين الثاني٢٠١٠م، ص ٣٤-٣٦.

٤٦- آينشتاين أكذوبة القرن العشرين، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد ٦٩، كانون الثاني ٢٠١١م، ص ٤٤- ٤٥.
٤٧- مسار الكواكب والذرات.. زخارف هندسية جميلة، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٧٠، شباط- آذار ٢٠١١م، ص٤٤.
٤٨- آينشتاين.. من أكاذيب القرن العشرين، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة، دمشق- سوريا، العدد ٥٨٣، السنة ٥١، جمادى الأولى ١٤٣٣هـ/ نيسان ٢٠١٢م، ص ١٩٨- ٢٠٣.
٤٩- حاجتنا لنظرية جديدة تفسر الظواهر الكونية المجهولة..، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة، دمشق- سوريا، العدد٥٨٧، لسنة ٥١، رمضان ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ص١٢٧- ١٣٨.
٥٠- ضرورة فتح مستشفيات لمعالجة الأمراض الحضارية، مجلة العربي، الكويت، عدد، سنة، رمضان ١٤٣٣هـ/ آب ٢٠١٢م.
٥١- النظرية الحلزونية الكونية، د.ناصر محي الدين ملوحي، الأدب العلمي، مجلة ثقافية علمية أدبية، جامعة دمشق، العددان ٤١-٤٢، كانون الثاني-شباط ٢٠١٧م، ص١٣٥-١٥٧.
٥٢- عولمة الفقر والنهب.. اعطفوا على الفقراء بالقضاء عليهم، المعرفة، مجلة ثقافية شهرية، وزارة الثقافة، دمشق-سوريا، العدد٦٤٩، السنة ٥٦، محرم ١٤٣٩هـ- تشرين الأول ٢٠١٧م، ص٣٩-٥٠.
٥٣- الأمراض التحسسية التنفسية والفيروسية في فصل الربيع، وأسباب ظهور كورونا وانتشاره في العالم، مقابلة وحوار مع الدكتور ناصر محي الدين ملوحي، الصحفي عهد رستم، جريدة الفداء، مؤسسة الوحدة للصحافة..،حماه، سورية، العدد ١٦١٨٥، الثلاثاء ٢٢رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٧ آذار ٢٠٢٠م، ص٤.

من محاضرات ودراسات وحوارات المؤلف[٣٣]

١. القوة النفسية عند الإنسان ١٩٧٦/١٠/٥.
٢. ضرورة الوحدة العربية ١٩٧٦/١١/١٦.
٣. الرأي قبل شجاعة الشجعان ١٩٧٧/٢/٩.
٤. دراسة فكرية نقدية للفلسفة المادية الرأسمالية والماركسية ١٩٧٧/٢/١.
٥. تطور ثقافة الإنسان بين الإفلاس المادي والسمو الروحي ١٩٧٧/٤/٢٦.
٦. الأفكار تقود العالم (دراســـة في كتاب مشـــكلة الثقافة، للباحث مالك بن بني) ١٩٧٧/٧/٣.
٧. الخيال العلمي المســـتقبلي في نقل الكرة الأرضـــية إلى نجم آخر عند نفاذ الوقود النووي للشمس ١٩٧٧/٧/٢٢.
٨. مراحل خلق الإنسان وتطوره في الحياة الرحمية ١٩٧٧.
٩. الفلسفة بين العقل والعلم ١٩٧٧.
١٠. العلماء المجرمون في السباق الذري بين الدول الكبرى ١٩٧٧.
١١. دراسة تحليلية للنظرية النسبية الخاصة والعامة ١٩٧٧/٨/٩.
١٢. دراســـة تحليلية لكتب الباحث ج.ســـوليفان G.W.Sullivan (الكون المتســـع عدد صـــفحاته ٢٨، طبيعة العقل ص ٦١، حدود العلم ص ٥٤، قيمة العلم ص ٥٦) ١٩٧٧/٩/٢٥.
١٣. نظرية الكم ومستقبلها ١٩٧٧/١١/١٣.
١٤. نشوء وتطور الكون بين العلم الفيزيائي والفكر الفلسفي ١٩٧٧.
١٥. الجاذبية الأرضية ومعادلات وزن كتلة الكرة الأرضية ١٩٧٧.
١٦. دراسة تحليلية نقدية لكتاب جمهورية أفلاطون ١٩٧٨/١/٢٨.
١٧. عرض كتاب تحرير المرأة لقاسم أمين ١٩٧٨.
١٨. اللامعقول في الفلسفة الوجودية ١٩٧٨/٢/١٣.
١٩. بعض الأفكار المستقبلية في علم هندسة الوراثة ١٩٧٨.
٢٠. بحثاً عن الجمال بين العلم والفلسفة ١٩٧٨.
٢١. تطور المجتمع والدولة عند ابن خلدون ١٩٧٩.
٢٢. المشاريع الهندسية الكبرى وتشريح الجسم البشري (تصميم الصالات الكبرى وفق هندسة تشريح الجمجمة)، دمشق ١٩٨٢.
٢٣. الأسس الفيزيولوجية للسلوك البشري، دمشق ١٩٨٣.
٢٤. الفيزيولوجيا المرضية للانفعال، دمشق ١٩٨٣.
٢٥. الموقف البناء من مدارس علم النفس، دمشق ١٩٨٤.

---

٣٣ ـ بعض هذه البحوث والدراسات والمقالات والمحاضرات صدرت للمؤلف ضمن كتبه، وبعضها الآخر قيد التوسيع والتعديل والتطوير والتوثيق والطبع.

٢٦- البنى التشـريحية والفيزيولوجية والثقافية للجهاز المناعي النفسـي عند الإنسـان، دمشق ١٩٨٤.
٢٧- الطب النفسي- الجسمي، ١٩٨٥.
٢٨- المعالجة الحضارية الشاملة للأمراض النفسية- الجسمية، ١٩٨٥.
٢٩- آفات المري، دراسة إحصائية ميدانية في مشفى المواساة، دمشق ١٩٨٧.
٣٠- آفات الحنجرة الولادية، بحث علمي ودراسـة إحصـائية ميدانية في مشـفى الأطفال ومشفى المواساة، كلية الطب البشري، جامعة دمشق، ١٩٨٨.
٣١- الدوار الدهليزي، اللجنة الطبية العلمية، مشفى سلمية الوطني ١٩٨٩/٢/٩.
٣٢- التهابات الأذن الوسطى من برنامج أسبوع الثقافة الطبية المستمرة الأول في مشفى سلمية الوطني ١٩٩١/٣/٢١- ١٩٩١/٣/٢٨.
٣٣- برنامج إذاعي حول الوقاية والعلاج من مرض التهاب الأذن الوسـطى المصـلي عند الأطفال، إذاعة دمشق، صوت الشعب، الزاوية الصحية، (١٩٩٢).
٣٤- آفات العصـب الوجهي، من برنامج أسـبوع العلم في مشـفى سـلمية الوطني ١٩٩٢/١/١٦- ١٩٩٢/١/٢١.
٣٥- تدبير كتلة في العنق، مشفى سلمية الوطني.
٣٦- انسداد الأنف الخلفي الخلقي، مشفى سلمية الوطني.
٣٧- تدبير الرعاف، مشفى سلمية الوطني.
٣٨- التهاب الأنف التحسسي، مشفى سلمية الوطني.
٣٩- التدخين أو الصحة، المركز الثقافي العربي في سلمية، ١٩٩٧/١١/١٢.
٤٠- الإيدز- برعاية اتحاد شبيبة الثورة في سلمية، ثانوية جميل عيسى ١٩٩٧/١٢/٥.
٤١- التهاب الأذن الوسطى المصلي عند الأطفال، مدينة سلمية ١٩٩٩/٧/٧.
٤٢- تاريخ الطب النفسي عند العرب المسلمين، ٢٠٠٠.
٤٣- أبو القاسم الزهراوي أبو الجراحة الحديثة، ٢٠٠٠.
٤٤- المنهج التجريبي- الاستقرائي في البحث العلمي من إبداع ابن الهيثم، ٢٠٠٠.
٤٥- ديكارت وبيكون من تلاميذ ابن الهيثم، ٢٠٠٠.
٤٦- علاء الدين بن الشاطر الفلكي الدمشقي.. مبدع نظرية مركزية الشمس، ٢٠٠٠.
٤٧- البيروني أول من انتبه إلى دوران الأرض حول محورها ودورانها حول الشمس، ٢٠٠٠.
٤٨- كيفية قياس محيط الكرة الأرضـية عند العرب المسـلمين أيام الخليفة المأمون، ٢٠٠٠.
٤٩- المنهج التجريبي العملي عند الرازي، ٢٠٠٠.
٥٠- تأثير الفلسفة الرشدية في الفلسفة الأوروبية، ٢٠٠٠.
٥١- الوسـائل الوقائية من مرض الإيدز، برعاية اتحاد شـبيبة الثورة في سـلمية، ٢٠٠٠/١١/٢٤م.

٥٢- هندسة الإنسان وراثياً والإنسان الأخضر نموذجاً، اللجنة العلمية مشفى سلمية الوطني، ٩ جمادى الأولى ١٤٢٣/ ١٨تموز ٢٠٠٢.
٥٣- التهاب الأذن الوسطى المصلي كأهم سبب لنقص السمع عند الأطفال، مشفى سلمية الوطني، ٧جمادى الآخرة ١٤٢٣هـ/ ١٥آب ٢٠٠٠م.
٥٤- التهاب الأذن الوسطى القيحي، تل الدرة، سلمية،٧ رجب ١٤٢٣هـ/ ١٣ أيلول ٢٠٠٢م.
٥٥- حواس الجنين وأهمية مشروع فتح روضات لتعليم الأجنة في سوريا، اللجنة العلمية، مشفى سلمية الوطني- ١٣رجب ١٤٢٣هـ/ ١٩ أيلول ٢٠٠٢م.
٥٦- تعليم الجنين، المركز الثقافي العربي في السلمية (عقارب) الساعة ٦ مساء، يوم الخميس ٢٧/ ٣/ ٢٠٠٣م/ ٢٤ محرم ١٤٢٤هـ.
٥٧- الدوار الدهليزي، نظرية التوازن البشري، الأربعاء الساعة١٢,٥ ظهراً مشفى سلمية الوطني، ٣٠ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ/ ٦ تموز ٢٠٠٥م.
٥٨- حوار تلفزيوني، تقديم الأستاذ عبد الرحيم فاخوري، حول سلسلة المبدعين العرب، الباحثة بيداء عبد الكريم الزير، الإبداع في علم المعلومات، مساء يوم الاثنين الساعة ٦,٣٠، ١٧ذي الحجة ١٤٢٦هـ/ ١٦ كانون الثاني ٢٠٠٦م، قناة سوريا الثانية، بالإضافة إلى حوار مع والدها السيد عبد الكريم الزير، حيث تحدث عن حياتها ونبوغها وإبداعها وعلمها.
٥٩- محاضرة تعليم الجنين، مشروع فتح روضات لتعليم الأجنة، د.ناصر ملوحي، المركز الثقافي العربي في مدينة الثورة (دار الباسل للثقافة) سوريا، الخميس ٢٢ ربيع الأول ١٤٢٧ / ٢٠ نيسان ٢٠٠٦، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا.
٦٠- حوار تلفزيوني: أهمية تعليم الجنين وضرورة فتح روضات لتعليم الأجنة، التلفزيون العربي السوري، برنامج درة الفرات، الاثنين ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ/١٩ حزيران ٢٠٠٦م.
٦١- مقابلة مع عبد الكريم الزير تحدث فيها حول عائلته وإبداع ابنته بيداء، وتفوق أولاده، وكتاب بيداء عبد الكريم الزير للمؤلف: د.ناصر ملوحي، قناة سوريا الأولى، يوم الجمعة، برنامج: الكاميرا والناس، إعداد وتقديم: عبد المعين عبد المجيد، الساعة١٢,٢٠ظهراً ١٣ رمضان ١٤٢٧هـ/ ٦ تشرين أول ٢٠٠٦م.
٦٢- إذاعة دمشق، صوت الشعب، برنامج كتاب الأسبوع حول آينشتاين أكذوبة القرن العشرين، د.ناصر ملوحي، إعداد أ.حسين الحموي، الجمعة، ٢٠٠٨/٩/١٢.
٦٣- التشخيص التفريقي لنقص السمع الجديد في علاجه، الخميس ٢٤/شوال/١٤٤٠هـ ٢٧/حزيران/٢٠١٩م،(الساعة الواحدة ظهراً)، مشفى سلمية الوطني (مشفى الشهيد اللواء قيس أحمد حبيب الوطني)، برعاية شركة راما فارما الدوائية (Rama Pharma).

٦٤- محاضـــرة الطب النـانوي (طب تقنيـة النـانو)، الإثنين ٣/محرم/١٤٤١هــــــ-٢/أيلول/٢٠١٩م، (السـاعة الواحدة ظهراً)، مشـفى سـلمية الوطـني (مشـفى الشـهيد اللواء قيس أحمد حبيب الوطـني).

لإبداء الرأي والنقد والاقتراح وطلب الكتب على العنوان:



(التعليم والتثقيف والإبداع مستمر لسمو العمرانية والعالمية والكونية)

Mallouhi For Medical& Scientific Research (MSR)

Email: nasser.mallohe@gmail.com

سلمية- سورية هـ ٨٨٢٦٠٢٦ - ٨٨١٤١٢٠-٣٣ -٠٠٩٦٣

١٤٤٤هـ- ٢٠٢٢م